كتاب الهداية
للحصيني

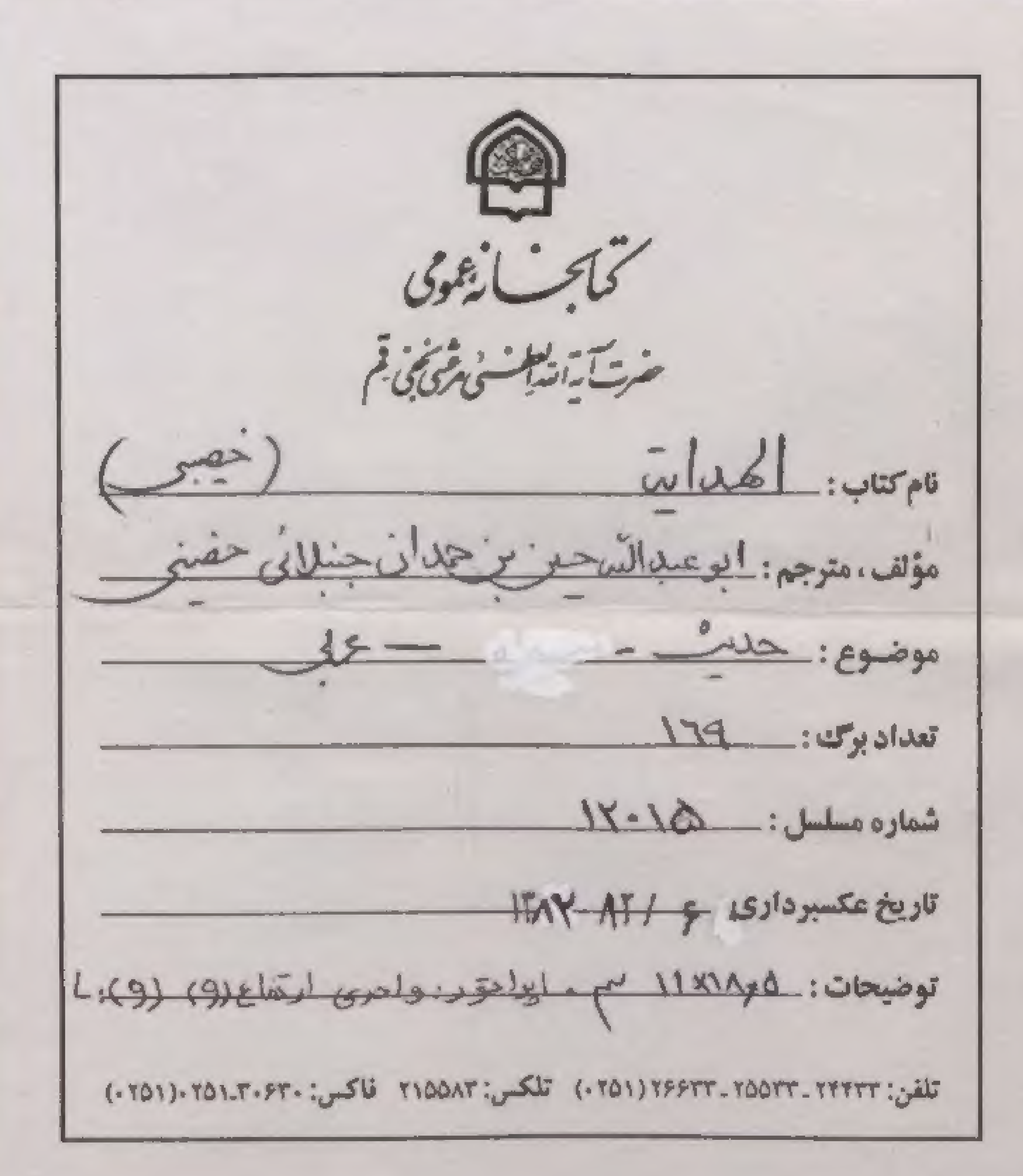

نام كتاب: الهداية (خصيبى)

مؤلف، مترجم: ابو عبدالله حسين بن حمدان جنبلائى حضينى

موضوع: حديث - ... - عربى

تعداد برگ: ١٦٩

شماره مسلسل: ١٢٠١٥

تاريخ عكسبردارى: ٦ / ٨٢ - ١٣٨٢

توضيحات: ١١×١٨٫٥ سم ...

تلفن: ٢٢٤٢٣ - ٢٥٥٣٣ - ٢٦٦٣٣ (٠٢٥١) تلكس: ٢١٥٥٨٣ فاكس: ٣٠٦٣٠-٢٥١-٠ (٠٢٥١)

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی . قم

بسم الله الرحمن الرحيم

وسماه كتاب الهداية

يشتمل على اسماء النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه بالهندي وبالعبراني والعربي واكثر
الصفات المختلفة وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
والائمة الراشدين الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الحجة
صفته اسمه سمي رسول الله جده وكنيته صلوات الله عليه لقبه المهدي الغائب المنتظر محمد
بن الحسن صلوات الله عليهم اجمعين ~~واسماء امهاتهم ومواليدهم~~ واد
واسمائهم وكناهم الخاص منها والعام والقابهم واسماء امهاتهم
ومواليدهم واولادهم وبراهينهم ومدة اعمارهم واوقات
وفاتهم ومشاهدهم وابوابهم والنص والدلالة عليهم من كتاب الله
عز وجل والاخبار المتواترة والاسانيد الموثقة بها وفضل شيعتهم
نفعنا الله بهم واياهم اجمعين انه على كل شيء قدير

جعفر بن محمد بن مالك البزاز الفزاري
مني الكوفي قال حدثني عبد الله بن يونس الشيباني قال حدثني
المفضل بن عمر الجعفي عن سيدنا الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام وقال الحسين بن حمدان حدثني محمد بن

المفضل الحسني عن سيدنا العسكري ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
وهو الحسن الحادي عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين
قال الحسين بن حمدان حدثني منصور بن ظفر قال حدثني ابو بكر
احمد بن محمد بن العريضي الخطيب ببيت المقدس لعشر بقين
من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثماية قال حدثني نصر بن الجهضمي
قال سالت سيدنا الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال
الرضا عليه السلام حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام روى وعنه عن جعفر بن محمد عن يونس
السبيعي عن المفضل بن عمر قال ورواه محمد بن موسى الحسيني
عن ابي محمد الحسن بن علي الحادي عشر عليهم السلام قال قالوا
جميعا مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وله ثلث وستون سنة
منها اربعون سنة مبعثا ثم نزل الوحي عليه ثلث عشرة سنة

بمكة وهاجر الى المدينة هاربا من مشركي قريش وله ثلث وخمسون سنة
واقام بالمدينة عشر سنين وقبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا من
صفر من آخر سني الهجرة اسمه محمد في القرآن واحمد وبشير ونون و
حم عسق ويس وحواميم الستة والنبي والرسول والمرسل وق والطواسيم
الثلث وكل الف ولام وميم وراء وصاد في اوايل السور فهو من
اسمائه وكهيعص في صحف ابراهيم الى آدم صلوات الله
عليها اسمه بالعربية النجيب والمجمل والعاقب والماحي والحاشر
والباعث والامين اسمه في التورية مادومة وابوالاومن
وفي الانجيل الفارقليط وفي الزبور مهيمنا وكنيته ابو القاسم امه آمنة
بنت وهب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب لقبه صفي الله
حبيب الله قسيم الله خاتم النبيين والمرسلين والامي والمنتجب
والمختار والمجتبى والشاهد والداعي الى الله والسراج المنير والرحمة
والمبلغ والصفي دفن بالمدينة واسمها يثرب وطيبة قال الحسين
بن حمدان حدثني ابو بكر احمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن محمد
الاهوازي وكان عالما باخبار اهل البيت عليهم السلام قال حدثني
محمد بن سنان الزهري عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلم قال ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة بنت خويلد

بالعربية

القاسم

قصه دختر دادن پیغمبر بعثمان

القاسم وعبد الله وزينب ورقية وام كلثوم وكان سميها
آمنة وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وابراهيم
من مارية فاما رقية فزوجت من ابي لهب فمات عنها فزوجت
من عثمان بن عفان وكان السبب في تزويج رقية عثمان ان
رسول الله صلى الله عليه وآله نادى في اصحابه بالمدينة من جهز جيش
العسرة ومفر بئر رومة وانفق عليها من ماله ضمنت له على الله بيتا
في الجنة فانفق عثمان على الحبش والبر وصار له البيت في الجنة
فقال عثمان بن عفان انا انفق عليهما من مالي وتضمن لي البيت
في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انفق عليهما يا عثمان
وانا الضامن لك على الله بيتا في الجنة فانفق عثمان على الجيش والبئر
وصار له البيت في ضمان رسول الله صلى الله عليه وآله فالقي في
قلب عثمان ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان رقية تقول
لا ازوجك نفسها الا بتسليم البيت الذي ضمنته لك على الله
في الجنة اليها بعد اخذها وان ابرأ من ضماني لك البيت في الجنة
اليها فقال عثمان افعل يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
فزوجها اياه صلى الله عليه وآله واشهد في الوقت ان عثمان

قد برئ من ضمان البيت له وان البيت لرقية دونه لا رجعة لعثمان
على رسول صلى الله عليه وآله عاشت رقية او ماتت ثم ان
رقية توفيت قبل ان تجتمع وعثمان ولم يرها وبهذا زوجت
رقية واما زينب فزوجت من ابى العاص بن الربيع بن عبد
شمس فولدت منه بنتا فسمتها امامة تزوج بها امير المؤمنين عليه
السلام بعد وفاة فاطمة صلوات الله عليهما فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وآله هاجرت معه الى المدينة وانشا ابو العاص
ذكرت زينب لما جاورت ارما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت النبى جزاها الله صالحة عنى وكل امرئ يثنى بما علما ولحق
رسول الله صلى الله عليه وآله وحسن اسلامه فردها عليه رسول
الله صلى الله عليه وآله وقيل انه اسر يوم بدر فمن عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله فحسن اسلامه وتوفيت زينب بعد وفاة فاطمة
صلوات الله عليها وقيل انها توفيت بعد مقدم رسول الله صلى
الله عليه وآله فى المدينة بتسع سنين وشهرين وايام واما
ام كلثوم فاسمها آمنة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله
من عثمان فلما سار رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر توفيت
بعد مقدمه المدينة بسنة وعشرة اشهر وعشرين يوما ولم يدخل بها

وروى

وروى ان زينب ورقية كانتا ابنتى رسول الله صلى الله عليه وآله من
جحش بعل خديجة قبل النبى صلى الله عليه وآله وبهذا الخبر لاملك
خديجة غير رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وآله ما املك زوجة غيرها قبلها ثم ام ايمن وام سلمة و
ميمونة بنت الحرث الهلالية ومارية القبطية وكانت يومئذ
تحت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد صفية وزينب زوجة
زيد بن حارثة وعايشة وحفصة بنت ابى بكر بن ابى قحافة قال
الله تعالى جل ثناؤه فى بعضهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات
عابدات سائحات ثيبات وابكارا وصح دليل ان
لم يكن فيهن من هذا الوصف شىء وقال الله جل من قائل يا نساء
النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
وان هولاء ازواج الانبياء عليهم السلام اللتى اذا عصين عذبن
بالنار قول الله عز وجل ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح و
امرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم
يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وجمع

رسول الله صلى الله عليه وآله بين ثلث عشر وتوفى عن تسع ازواج
تحدثت الرواة عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان فاطمة عليها
السلام ولدت بعد ما اظهر الله نبوة نبيه عليه السلام وانزل عليه
الوحي بخمس سنين فزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله من امير المؤ
منين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد مقدمه المدينة بنحو من سنة و
بنا بها بعد سنة وكان مولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله بعد بعث النبي بخمس سنين وكانت تكنى بام ابيها ولقبها هو
الزهراء والبتول والحصان والسيدة والحوراء والصديقة ومريم
الكبرى وام الائمة صلوات الله عليهم وتوفيت ولها ثمانية عشر
سنة وخمسة وثمانون يوما فدفنها امير المؤمنين ع بالبقيع وغير قبرها
ولم يحضرها غير امير المؤمنين والحسن والحسين والعباس بن عبد
المطلب وقيل دفنها الى جانب صدر رسول الله صلى الله عليه
وآله والاول اوضح واشهر فاقامت بمكة ثماني سنين وبالمدينة
عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمسة وسبعين يوما وكذا روى
زرارة ويونس واصحابها انها ولدت الحسن بالمدينة ولها
احدى عشر سنة واشهر وولدت الحسين بعد الحسن بعشرة
اشهر وبينهما طهر حمل ابو علي بن همام وقال انه لم يولد لستة

اشهر

اشهر الا الحسين بن علي وعيسى بن مريم عليهما السلام وولدت
ام كلثوم واسمها آمنة وزينب الكبرى واسقطت محسنا
صلوات الله عليهم ... ما رواه الحسين بن
حمدان عن ابي علي البلخي عن جابر بن يزيد الجعفي عن الحسين بن
ابي العلا عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن
ابائه واجداده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وآله ذات يوم وقد اصابه جوع شديد ثم اتى امير المؤمنين عليه
السلام فقال يا علي اعندك طعام نطعمه فقال يا رسول الله
والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك على البشر ما طعمت شيئا
منذ ثلث ايام فاخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده وانطلق فاذا هم
بالمقداد بن الاسود الكندي وابي ذر جندب بن جنادة الغفاري
وعمار بن ياسر فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله اين تريدون
فقالوا اياك ساروا يا رسول الله صلى الله عليه عليك وآلك
فقال هل فيكم من عنده طعام فقالوا جميعا لا وحيثك يا رسول الله
صلى الله عليك وآلك فقال قال الله عز وجل للجنة من تحبين
ان يسكنك قالت احب خلقك اليك فقال لها جعلت ساكنيك
محمدا رسولي هو واهل بيته وشيعته وشيعة اهل بيته وذريته ثم اخذوا

طريقهم فمروا بمنزل سعد بن مالك الانصاري فحيّوه وقالت امرأته
يا رسول الله بابي انت وامي ادخل انت واصحابك فان سعدا يأتيك
الساعة فدخل هو واصحابه فارادت ان تذبح لهم عنزا لها فقال لها النبي
صلى الله عليه وآله ما تريدين قالت اذبح هذه العنز لك ولاصحابك فقال
لا تذبحيها فانها عنز مباركة كثيرة الذكر لله قربيها مني قالت يا رسول الله
صلى الله عليك وآلك انها ليست لها لبن وهي سمينة وقد قهرها
الشحم فلم تحمل قال فقربيها فمسح يده المباركة على ضرعها فانزلت لبنا
فاحتلبتها فملأت الاناء فشرب وسقى اصحابه حتى رووا من ذلك
اللبن قال لها يا ام مالك اذا اتاك سعد فقولي له يقول لك رسول
الله اياك ان تخرج هذه العنز من بيتك فانها من قابل تحمل وتضع لك
ثلث سخلات في بطن ويحملن جميعهن من قابل وتضع كل واحدة منهن
اربع سخلات في بطن ثم نظر في جانب داره فرأى بقرة حمراء فقال
لامرأته قولي له ان يستبدل بهذه بقرة سوداء فانها تضع عجلين في بطن
واحد ثم يحملان من قابل مع امهما فيضعن جميعا اثنين اثنين ثم رأى في
جانب داره نخلة من ايبس ما يكون من النخل فصعد اليها ثم وضع يده
عليها ثم تكلم بكلام خفي فانزل الله فيها بركات فخضرت خضرا حسنا ورطبت
رطبا لم يكن مثله في المدينة رطبا يشبهه ولا يرى احد مثله ودعا لسعد

ولاهله بالبركة وبشرها بغلام وذلك انها قالت بابي انت وامي
يا رسول الله انا حامل فادع لي فدعا لها ان يهب الله لها غلاما حسنا
وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه واقبل سعد ولم يعلم بنزول
رسول الله صلى الله عليه وآله داره فلقيه امير المؤمنين عليه السلام
وعمار والمقداد وابو ذر فاخبروه بذلك وبما قال النبي صلى الله عليه
وآله وما فعل بالعنز والبقرة والنخلة وانه بشرها بغلام فخرج سعد فقبل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا سعد اخبرتك ام مالك بما
قلته قال نعم فقال له استبدل ببقرتك بقرة سوداء فان الله تبارك
وتعالى يهب لك منها عجلين ويولد لك غلام قال ابو عبد
الله الصادق صلوات الله عليه وعلى آبائه حدثني ابي يرفعه عن آبائه الى
امير المؤمنين عليه السلام قال ما خرجت تلك السنة حتى وهب
الله له ولدا ورزق جميع ما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وما
مضت اربع سنين حتى صار اكثر اهل المدينة مالا واحسنهم
رجلا وكان النبي صلى الله عليه وآله كثيرا ما يأتي هو واصحابه منزل
سعد حدثني عبد الله بن حريز النخعي عن ابي مسعود المبلاتي عن
ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال اقبل اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس مع اصحابه فقال يا رسول
الله كنت رجلا مليا كثير المال وكنت اقري الضيف واحمل واجود

قصة اعرابي

اوفق

اؤمر بالمعروف وانهى عن المنكر وكانت لي على نعمة فذهب جميع مالك
من قليل ومن كثير فشمت بي اقربائي واهل بيتي وكان اعظم علي من
ذهاب النعمة وما ذكرت وابتليت به فقال صدق جبرئيل فيما يقول
به ثم التفت الى اصحابه وقال من معه شيء فقالوا جميعا ما يحضرنا شيء
قال سبحان الله ما اعجب هذا ثم حول وجهه ضاحكا مستبشرا فرفع
مصلى كان تحته فاذا بسبيكة ذهب فاخذها ودفعها الى الاعرابي وقال
له اشتر بما اعطيتك ضياعا فانها تبقى عليك الى ان تموت فقال
له الاعرابي ادع لي يا رسول الله صلى الله ~~عليه وآله~~ عليك وآلك
ان يكثر مالي وولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
اكثر ماله وولده قال ابو جعفر صلوات الله عليه ما مات حتى صار له
احد عشر ولدا ذكرا وصار له مال جزيل وروى عنه ذي ابو عبد الله عليه
السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال اتى رجل من قريش
الى النبي صلى الله عليه وآله فدعاه الى منزله وقرب له مائدة وكان
النبي صلى الله عليه وآله يحب من اللحم الذراع فنهش منها نهشة واحدة
فلما دخل الى بطنه اللحم تكلمت الذراع وقالت يا رسول الله
لا تأكل مني شيئا فاني مسمومة فالقاها من يده ثم قال يا فلان ما كنت
اراك تصنع لي هذا عداوة والله لا اغفر لك هذا الذنب فقال ابو
عبد الله عليه السلام ما كانت الا نهشة واحدة فما زال صلى الله عليه وآله

نى

مسّ السم في جسده الى ان مات ولم يبنه زمعه فروا لا صاحبه بعد هذا
حتى اتفقا وابتنا جامعين ان اشتركوا في فرخي حمام يشوه جار رسول
الله صلى الله عليه وآله وجعلوهما في طعامهما عند عائشة واخذ كل
واحد منهما وابنه الفرخ الذي سماه بايديهما وقالوا ورب اللات
والعزى اهلك لنا بهذا السم محمدا فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله
على عائشة وحفصة قال لهما ما هذا الفراخ قالتا هذه هدية اليك يا رسول
الله قال اهلا وسهلا بالهدية فانا نقبلها ونامر بها ولا نقبل الصدقة
ونتق عنها من ليس من اهلها فمن صاحب الهدية فقالت عائشة
انا وحفصة قال واني لكما هذان الفرخان قالت اهدى لي ابي واحدا
واهدى لها ابوها واحدا قال لهما الهدية لكما جميعا فحضراها وابعثي الى
ابيك وابيها حتى يحضرا فبعثنا اليهما ان احضرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا حضر الطعام سموا وكلوا من هديتكم الينا وكان رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حضر الطعام وحضر من يأكل معه
لا يمد يده احد الى الطعام غير رسول الله صلى الله عليه وآله ويسمي و
يدعوا بالبركة فيزيد الطعام ثم يضع الناس ايديهم بعده فمد يده المباركة
واخذ احد الفرخين فلما اخذه بيده انطقه الله تعالى فقال السلام
عليك يا رسول الله صلى الله عليك وآلك اعلم انني واني مسمومان

بيده ويضع م

على فقال النبي عليه وآله السلام تبارك الله القاهر لعباده ما هذا
الكيد العظيم ثم مدّ يده الى الفرخ الآخر فقبض بجناحه والقوم ينظرون
وقال اللهم كما احييت هذين الفرخين المسمومين حتى اخبراني انهما
مسمومان انطقهما بلسان عربي مبين حتى يقولا من سمهما
سمعس وينزل من السما حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعر
وقسم على الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله اكبر وذو بعهد
فهل انتم موفون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله فقالوا نعم
يا محمد وتفرق الناس ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس
يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل الليل واسود وطلع القمر وانار
والنبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم ومن آمن بالله
ورسوله يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ويطوفون
بالبيت واقبل ابو لهب وابو جهل وابو سفيان على النبي صلى
الله عليه وآله فقالوا الآن يبطل سحرك وكهانتك ويعلمك
هذا القمر وقف بوعدك فقال النبي صلى الله عليه وآله قم يا ابا الحسن
وقف بجانب الصفا وهرول الى المشعرين وناد ونداء لا جهرا وقل في

ندائك اللهم رب هذا البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام
ومرسل هذا الرسول التهامي ثم امر الى القمر ان ينشق وينزل الى

الارض

الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه الى المشعرين فقد سمعت سرنا
ونجوانا وانت بكل شيء عليم قال فقفنا حكت قريش وقالوا ان
محمدا يستشفع بعلي لانه لا يبلغ حلم ولا ذنب له وقال ابو لهب لقد
اشمتني الله بك يا بن اخي في هذه الليلة فقال رسول الله صلى
الله عليه واله اخزاك يا من تبّت الله يديه ولم ينفعه ماله وهو في مقعده
في النار فقال ابو لهب لافضحنك في هذه الليلة بالقمر وشقه وانزاله
الى الارض والا انفت لك مكث هذا اغدا وجعلته سورة وقلت هذا
اوحى الله الى في ابي لهب فقال النبي صلى الله عليه وآله امض يا علي
لما امرتك واستعذ بالله من الجاهلين وهرول علي صلوات الله
عليه وآله من الصفا الى المشعرين واسمع ودعا بالدعاء الذي استتمه

ناداه

حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسما ان تقع على الارض
فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسوك لتفتننا به
فقال النبي صلوات الله عليه واله ان كان عليكم ما دعوت الله
فان السما والارض لا يكون عليهما ذلك ولا تطيقان استماعه
فقفوا مكانكم وانظروا الى القمر ثم ان القمر انشق نصفين نصف
وقع على الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضاءت دور اهل مكة
واوديتها وشعابها وصاح الناس من كل جانب آمنا بالله ورسوله

وصاح الناس المنافقون اهلكنا يا محمد بتبوك فافعل ما تت
فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر الى منزله من الفلك واصبح
الناس يلوم بعضهم بعضا ويقولون لكبرائهم والله هولنؤمن
لمحمد صلى الله عليه وآله ولنلحقن لكم معه مؤمنين به فقد سقطت حجته
وتبين الاعداء وانزل الله في ذلك اليوم سورة ابي لهب و
انتقلت به فقال آل محمد ليعادي نفرنا قلته له يلقه هذا الكلام والله
ان محمدا ليعاديني لكفري ويكذبني فانه ليس من اولاد عبد المطلب
لما اتت امه بتلك الفاحشة ووجدها ابونا عبد المطلب على الصفا
وكان اشتهم حجدله الحارث والزبير فحلفت باللات والعزى
انه من ابينا عبد المطلب حتى الحقت عبد الله بالنسب فمن اجل
ذلك سعروا لهذا الذي زعم انه سورة انزلها الله في توبيخ
اللات والعزى لولا ان محمدا يملأ الافق من صح ما ...
به وحسبي ان ابن محمد من اهل يثرب فيما جاء به ولو عذبني
رب الكعبة بالنار وآمن في ذلك اليوم ستمائة واثنا
عشر نفرا اكثرهم ابانه وكتمه الى ان هاجر رسول الله صلى الله
عليه وآله ومات ابو لهب على كفره وقتل ابو جهل واسر
ابو سفيان ومعوية وعتبة يوم فتح مكة والعباس ويزيد بن

الخطاب

تاليغه فالقه يؤلفه

بتر

لخطاب

وعقيل بن ابي طالب وآمن كثير منهم تحت القتل ثمانون رجلا
وكانوا الطلقاء ولم ينفعهم ايمانهم وهم ينظرون وكان هذا من دلائله
محمد عليه السلام روي عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال لما ظهرت نبوة محمد صلى الله عليه وآله وعظم على قريش امره وكثر
نزل الوحي عليه وكانوا يخبرهم به قال بعضهم لبعض ليس لنا الا قتل
محمد فقال ابو سفيان انا اقتله لكم فقالوا وكيف تصنع قال قد
بلغنا انه يبطل في كل ليلة في مغار جبل ادنى واد وقد عرفت انه في هذه
الليلة يمضي الى جبل حرى فيبطل فيه قالوا ويحك يا ابا سفيان انه لا
يمشي عليه احد الا قد ذهب حتى يقطعه قطعا فكيف يمضي محمد اليه وبعثوا الى
ارصادهم على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا تحبسوا الناس عليه في هذه الليلة
ودوروا من حول حرى فلعل محمدا يعدوه فيقذفه فتكونون مؤنته فلما
جن عليه الليل اخذ النبي صلوات الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم ثم خرجا واصحابه لا يشعرون وابو سفيان وجمعهم
في الرصد مقعدون بالحديد من حول حرى فما يشعرون حتى وافى رسول
الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام بين يديه فصعدوا
جبل حرى فما صاروا عليه وفي ذروته اهتز الجبل وماج ففزع ابو سفيان
ومن معه فتباعدوا من الجبل فقالوا قد كفانا مؤنة محمد قد قذفه حرى فقطعه

تحسوا

فاطلعوه من حول الجبل فسمعوا النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول اسكن
حري فما عليك الا نبي او وصي نبي قال ابو سفيان سمعت محمداً يقول
يا حري ان قرب ابو سفيان منك ومن معه فارمه بهوامك حتى
تهشه فتجعلهم حصيداً خامدين قال ابو سفيان فسمعت جبل حري يلبيه
من كل جانب ويقول سمعاً لك وطاعة يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك ولو ميك فسعينا على وجوهنا خوفاً ان نهلك بما قال محمد
واصبحوا واجتمعت قريش فقصوا قصتهم وما كان من رسول الله
صلى الله عليه وآله وما خاطب به جبل حري وما اجابه فقال ابو جهل ما
ذا انتم صانعون فقالوا رايك فانت سيدنا وكبيرنا فقال انكان في
محمد باس سيف عملنا ام غلبنا ويقتل احد الغلبين راحة فقال ابو سفيان
قد بقي لي كيد اكيد به محمداً فقالوا له وما هو يا ابا سفيان فقال قد خبرت
ان يستظل من حر الشمس تحت حجر عال في هذا اليوم فأتى الحجر
الذي يستظل به محمد فادهدهه عليه بجمع ذي قوة فعلتنا يكفي مؤنته
فقالوا له افعل يا ابا سفيان قال فبعث ابو سفيان رصداً على نبي
صلى الله عليه وآله حتى عرف انه قد خرج هو وعلي عليه السلام معه حتى
اتيا الحجر واستظل تحته وجعل راسه في حجر علي ابن ابي طالب صلوات الله
عليهما وقال يا علي اني راقد وابو سفيان يا تيك من وراء هذا الحجر في

تهشه

جمع ذي قوة فاذا صار ودنى ظهر الحجر استصعب عليهم وامتنع من ان
تعمل فيه ايديهم فامر الحجر ان ينقلب عليهم فانه ينقلب فيقتل القوم
جميعاً وبلت ابو سفيان ومن معه فقال ابو سفيان لا تجزعوا من كلام محمد
فما قال هذا القول الا ليسمعنا لاصحابه في ظهر الحجر ورسول الله صلى الله
عليه وآله راقد في حجر علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فارادوا
الحجر ان يدهدهوه ويقلعوه فيلقوه على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحاب ابي سفيان انما نظن
محمداً انه قال حقاً نحن نعلم هذا الحجر لو رامه بعض عبدانا لدهدهه وقلعه فماله
اليوم مع كثرتنا لا يتحرك فقال ابو سفيان اصبروا عليه وحسن بهم امير
المؤمنين صلوات الله عليه فصاح يا حجر انقلب على القوم فانقلب
عليهم غير بعيد من حرب فما استتم كلامه حتى انقض عليهم الحجر فقتلوا
تحته الحجر وطال حتى كبس القوم تحته جميعاً غير ابي سفيان فانه افلت
وهو يضحك وهو يقول يا محمد لو احييت الموتى وسيرت لي الجبال واطاعك
كل شيء لعصيتك وحدي فسمع صلى الله عليه وآله كلامه فقال ويلك
يا ابا سفيان والله لتؤمنن بي ولتطيعني مكرهاً مغلوباً اذا فتح الله مكة فقال
ابو سفيان اما وقد اخبرت يا محمد بفتح مكة وايماني بك وطاعتي اياك
فهذا ما لا يكون ففتح الله على رسوله صلى الله عليه وآله واسر ابو سفيان

عليك

وآمن بكره ولهى صغرا فقال ابو عبد الله صلوات الله عليه دخل ابو
سفيان على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد فتح مكة وهو في مسجده على
منبره في يوم جمعة فنظر ابو سفيان الى اكابر ربيعة ومضر واليمن وسا
وانهم في المسجد يزاحم بعضهم بعضا فوقف ابو سفيان متحيرا وقال في
نفسه يا محمد قدرت هذه الجماجم تذل لك حتى فعلوا اعوادك هذه وتقول
ما تقول فقطع النبي صلى الله عليه وآله وقال له على رغم انفك يا ابا سفيان
فجلس ابو سفيان خجلا ثم قال في نفسه يا محمد لئن امكنني الله منك لاملأن
يثرب خيلا ورجلا ولاعفين آثارك فقطع النبي صلى الله عليه وآله خطبته
وقال يا ابا سفيان اما في زماني فلا واما بعدي فيتقدمك من هو اشقى
منك ثم يكون منك ومن اهل بيتك ما يكون تقول في نفسك الا انك
لا تطفي نوري ولا تقطع ذكري وما يدوم لك ذلك ويسلبكم الله اياه
ويحلكم النار ويجعلكم شجرة التي هي وقودها فمن اجل ذلك قال
الله سبحانه وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن الى تمام الآية والشجرة
هم بنو امية وهم اهل النار وكان هؤلاء ولاته عليه السلام
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما قال لما
سأل عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه وآله عن تلك المسائل اجابه
عنها فقال له عبد الله بن سلام وقد اسلم يا رسول الله وهذا علم بك

من عنده

من عند الله على السن البشر او على السن الملائكة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ويحك انا رسول الله الى البشر فكيف آخذ عنهم وانه
يأتي الي جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل قال فكيف تسمعه يا
رسول الله قال سماعا باذني وتنزيله على قلبي قال ابن سلام فعلم
الغيب سماعا يا رسول الله يسمعك وتنزيلا على قلبك قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله الغيب درجات منه سماع ومنه
نكت في القلوب قال يا رسول الله فمن يعني كن بذلك حتى تسمعه وتعلمه
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم ما في نفسك من قولك او ما
بلغك ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق او انتم على دينه الذي جاء
به موسى عليه السلام حق قال ابن سلام ومتى قلت هذا يا رسول الله
في نفسي قال الساعة بين قولك لي وقولي لك فحسن اسلام ابن
سلام بهذه الدلالة ومنه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن
ابيه محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهم اجمعين قال ابو جعفر عليه السلام
لجابر بن يزيد الجعفي يا جابر ان نفرا من شيعتنا اتوا حظيرة بني النجار
وقد اجتمعوا للحديث والتذكار وقد جرى حديث اصحاب العقبة
الذين هم اصحاب الدباب ويشكوا في عددهم فارسل اليهم ان
يأتوا النجيرة لاسمعهم عددهم واسمائهم وانسابهم وكيدهم لجدي رسول الله

صلى الله عليه وآله في ليلة العقبة فبعث جابر بن يزيد اليهم واحضرهم الباب
فاذن لهم ابو جعفر عليه السلام بالدخول فدخلوا فقال اكلكم شكوك نحن
بين ظهرانيكم تعقونا صباحا ومساء فقال القوم نقص حقنا وكثرة ذنوبنا
يحول بيننا وبين ما ذكرته لن جزاك الله منا من امام خيرا اخبرنا
يا سيدنا بقصة اصحاب العقبة فقال ابو جعفر عليه السلام اخبركم
بقصتهم وعددهم واسمائهم فقال القوم فرج الله عنك يا سيدنا
فقال ابو جعفر عليه السلام رحمكم الله ان السماء لم تظل والارض
لم تقل احدا من الكفار الا واصحاب العقبة اشد لعنة وكفرا و
جحدا ونفاقا لله ولرسوله صلوات الله عليه وآله من بدء الذر الاول
فانه بدء مبدء الكفر اسم اذ اخذ الله من بني آدم ذريتهم و
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال طاغوتهم
وابليسهم الاكبر لا مكرا وقالوا مكرهين نعم وقال ابليسهم بل انا خير
نطقه واستخل لهم وكدر الاسم فقال كما قال عجل موسى عليه
السلام سمعنا وعصينا على ذلك الكفر والانكار وقول لا وجاء
ابليسهم وجوا معنى علم الله الى ظهر في الجان الذي خلقه الله
تعالى من مارج من نار فقد سمعت ما كان منه ومن آدم عليه
السلام وكيده النبيين والمرسلين والاوصياء الراشدين ومن

قتل

قتل هابيل ونصبه لهم النماردة والتبابعة والعمالقة والفراعنة
والاحبار والطواغيت ياتون الرسل والانبياء والاوصياء والائمة — والجبابرة ظ
عليهم السلام فيردون عليهم ويدعون لهم الربوبية والالهية من دون
الله ويقتلون نهم ومن آمن بهم وصدقهم وهم منظرون ممهلون
الى يوم الوقت المعلوم فقال القوم لابي جعفر عليه السلام يا سيدنا
فان اولئك الاثنا عشر اصحاب العقبة والدواب هم ابليس و
من كان معه من الاحد عشر الانداد فقال والله هو بعينه وهم والله
خلفه وان قلت هولاء اولئك نحن اقول قالوا يا سيدنا فانا
نحب قصة اصحاب العقبة الاثني عشر قال ابو جعفر صلوات الله
عليه نعم اخبركم وردت في رسول الله صلى الله عليه وآله عقبة منافي
شرقية والليل مغيم مظلم وهو على ناقته العضباء والمهاجرون و
الانصار من حوله فلما قرب من العقبة اجتمع الاثنا عشر المنافق فقال — ل
حبيلهم وابليسهم زفر يا قوم ان يكن يوما تقتلون فيه محمدا وليلة
فهذه من لياليه فقالوا له وكيف نقتل محمدا قال اما تعلمون بشر الله
هذه العقبة وصعوبتها وانه لا يرقى فيها الناس الا واحدا واحدا في
المسلك قالوا له فماذا نصنع وكيف نقتل محمدا قال ما يكن قتله وعنه
وهذه العقبة من المهاجرين والانصار فقالوا له وليس انما يصعد وحده
حوله

قال لهم وتامنون ان تبدر بكم اصحابه فيقتلون قالوا كيف نصنع قال لهم
تستاذنونه في التقدم وصعود العقبة ونقول يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك نتقدم فنسهل لك ونتلقى مساوئ ان يكون وقد رصد فيها
بالفساد دونك ولا نلقاه بنفسك فانه يحمدنا على ذلك ونتقدمه قالوا
لانعم نصنع ماذا قال قد فكرت في شيء نقتل فيه محمدا ولا يشعر بنا قالوا
لصف لنا ما انت صانع قال نكتب هذه الدباب التي فيها زيت النخل
ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل فاذا استوانا محمد على ثنية العقبة
وقد علا فيها دحرجنا الدباب في هذه الظلمة من دون العقبة فيحطم وجه
الناقة في الحجارة ولما دوي فتنفر الناقة فتري محمدا فيقع من ناقته فيفسخ
منه ونريح العرب والعجم فقد اضل والعالم بسوءه وكيده حتى ما لا عهد به
لناقة قالوا نعم ما رايت ونعم ما اقبلت واشرت وجاءوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو قد وصل الى العقبة فقالوا يا رسول الله فديناك
الآباء والامهات ونحن نقيك من كل مكروه وسوء ومحذور ورايناه دلع
لنا ان نتقدم ونرقى هذه العقبة الصعبة ونسهل طريقها لعل ان كان
رصدا من المشركين قد رصد لنا نجده قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اصنعوا شانكم واسقوا انما نحتاط للمكيدة فقال لهم ابو بكر من العقبة لتز ولقد
سمعت كلام محمد واني لاخشى ان يكون يعلم بما اسررناه قالوا انكم

رجل

رجل خايف ثم قالوا من يتقدم بالجماعة فتقدم عمر وتلاه ابو بكر وتلاه
عثمان وتلاه طلحة وتلاه الزبير وتلاه سعد بن ابي وقاص وتلاه سعيد بن
زيد وتلاه عبد الرحمن بن عوف وتلاه ابو عبيدة بن الجراح وتلاه خالد بن
الوليد وتلاه المغيرة بن شعبة وتلاه ابو موسى الاشعري لعنهم
الله جميعا فلما صاروا في ذروة العقبة فرغوا ما كان في دبابهم من النخل
والزيت وتركوا فيها الحصى وكبروا وقالوا معاشر المهاجرين والانصار
خبروا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ليس في ذروة الجبل احد من
المشركين فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته
العضباء فصعد وهم يرون من ذروة العقبة ضياء وجهه صلى الله عليه
وآله وهو كدارة القمر يجلو ظلام الليل فقال ابو بكر ويحك يا عمر
محمد مصباح قال لا قال ما هذا الضياء الذي بين يديه وحوله فقال شيء
من سحره الذي نعرفه فاقبل ابو بكر يتوارى فلما احس بالناقة قد صارت
دست في تالي مسلك العقبة دحرجوا الدباب في وجهها فنزلت
لما دوى كدوي الرعد فنفرت الناقة قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله فاسرع يا امير المؤمنين وكان يتلوه فقال لبيك لبيك
يا رسول الله صلى الله عليك وآلك وتلقف الدباب فيتلقى بكفيها
برجله فيطحنها واحدة بعد واحدة وصاح صيحة المهاجرين والانصار فصاح

بهم امير المؤمنين صلوات الله عليه لا تخف ولا تحزن ومكروا ومكر
الله والله خير الماكرين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد
نزل من الناقة في ذلك الوقت فاخذ جبرئيل عليه السلام بخطام
الناقة فشده في اغصان دوحة كانت على جانب المسلك
في العقبة وسمع للناقة صريف والشجرة تنادي وتقول يا رسول
الله ان جبرئيل عليه السلام شد خطام ناقتك في اغصاني فقال
النبي صلوات الله عليه وآله يا اخي ما اسم هذه الشجرة التي تحكي
قال يا حبيب الله هي النخلة من بنات الارض التي تحتها
ولد ابوك ابراهيم الخليل عليه السلام وهي لك يا رسول الله
محبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم بارك في الاثل
كما باركت في السدر قال ثم قرب جبرئيل عليه السلام الناقة
من رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ركبها وسارت وهي تمر مر
السحاب وقرب ما كان بعيدا من مسلك العقبة حتى صار في
الارض البسيطة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فديتك
يا ابا الحسن فاذا بالمهاجرين والانصار يرفوا جميعا وقد سهل
الله تعالى لهم وقرب لهم ما كان بعيدا من العقبة وسعد المهاجرون
والانصار فلما صاروا في ذروة العقبة اجتمعوا حول رسول الله صلى

الله عليه وآله وقالوا فديناك بالآباء والامهات يا رسول الله
ما هذا الكيد ومن كادت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
سيروا على اسم الله وعونه وانزلوا الى الارض فاني مخبركم بهذا الكيد
ومن كاد به والمهاجرون والانصار لا يظنون ذلك الا من فعل
المشركين من قريش وانصارهم وهاوراء الاثنا عشر اصحاب الدباب
فنزلوا ونزل اكثر الناس واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
من اصحابه سبعين رجلا فقال لهم قفوا معنا في ذروة هذه العقبة
فانكم تعلمون ما انا صانع فلما لم يبق غير رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين عليه السلام والسبعين الرجل المختارين فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وآله هل رايتم ما صنع الاشقياء الغافلون المغفلون
من مكيدة ما كان في دبابهم من زادهم وطرحهم الحصى فيها وارسالها
في وجه الناقة فاتقى الله دون نفورها وسقوطها علي وقطع الناقة
وقعت عليهم فقالوا الاثنا عشر اصحاب الدباب والاشقياء في الدنيا
والآخرة ما شاء وردوا فيه من اول امرهم الى آخره ثم قال اني مختار
منكم اثني عشر نقيبا تكونوا سعداء في الدنيا والآخرة كما كان الاثنا عشر
اصحاب الدباب اشقياء في الدنيا والآخرة فلما سمع السبعون
الرجل فقال الكل منهم اللهم اجعلني من الاثني عشر نقيبا اولهم

ابو الهيثم. والبراء بن معرور. والمنذر بن لودان. ورافع بن
مالك الانصاري. واسيد بن ابي حصين. والعباس بن
عبادة بن فضلة الانصاري. وعبادة بن صامت النوفلي. وعبد الله بن
حرام الانصاري. وسلم بن عمير الانصاري الخزرجي. وأبي بن
كعب. ورافع بن ورقا اخو بديل. وبلال بن رباح السوسي.
فقال ابو عبد الله حذيفة بن اليمان والله يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك ما حسدت احدا ولا خلقني الله حاسدا في ما سألت
الله عز وجل وتمنيت ان اكون من هولاء الاثني عشر نقيبا نقباء
الله الا مايت الملك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادن مني
يا ابا عبد الله فمسح يده على صدره ثم قال اما يكفيك يا ابا عبد الله
ان يعطيك علم البلايا والمنايا الى يوم القيمة فقال بلى يا رسول
الله ولله الحمد والشكر ولك يا رسول الله ثم خص رسول الله صلى
الله عليه وآله كل واحد من السبعين والخمسين رجلا الباقين
من السبعين بفضيلة قال الحسين بن حمدان ثم لم يذكر ما خصهم
به رسول الله صلى الله عليه وآله لئلا يطول به الشرح ثم قال
ابو عبد الله حذيفة بن اليمان يا رسول الله اتأذن لي ان اوقع
في العسكر واسمع جميعهم مصرحا باسما اصحاب الدباب والعنهم

رجلا رجلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله افعل ما شئت
فصاح حذيفة في ذروة العقبة سمعا جميع العسكر الذي نزل الى
الارض من جانب العقبة الاخر الله اكبر اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله بامر ان افصح باسما من دحرج
الدباب منكم ايها المنافقون الفاسقون المقدمون على الله
وعلى رسول الله فاسمعوا يا معاشر المهاجرين والانصار ان
عدد اصحاب الدباب اثنا عشر وسماهم ولعنهم رجلا رجلا الى
آخرهم ثم قال ان هذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد لعنهم و
لعنهم امير المؤمنين عليه السلم ولعنهم السبعون رجلا وامرني
ان العنهم معلنا رجلا رجلا فالعنوهم لعنهم الله ثم حذيفة وهو
ينادي ملؤ صوته يا فلان بن فلان ان رسول الله لعنك
لعنا يدوم ويبقى عليك في الدنيا والآخرة ولا يزول بتوبة من
لا يعفو ولا يصفح الله حتى اتى على آخرهم رجلا رجلا باسمائهم
وقد قدمنا ذكر اسمائهم وانسابهم في صعودهم العقبة واحدا بعد
واحد فهذا ما كان من حديث العقبة واصحاب الدباب لعنهم
الله تعالى. عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقر

عن ابيه علي بن الحسين قال لما لقيه جابر بن عبد الله الانصاري
رسالة جده رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابنه الباقر عليه
السلام قال له علي بن الحسين عليه السلم يا جابر كنت شاهدا
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغار قال لا يا ابن
رسول الله قال اذن احدثك يا جابر قال حدثني فداك
ابي وامي فقد سمعته من جدك فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما هرب الى الغار من مشركي قريش كبسوا داره وقد
قالوا اقصدوا فراشه حتى نقتله فيه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليه يا اخي ان مشركي قريش
يبيتون في هذه الليلة ويقصدون فراشي فانت
صانع يا علي فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله انا يا رسول
الله اضطجع على فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار وخرج
واستصحب الله حيث نامن على نفسك فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله فديتك يا ابا الحسن اخرج على ناقتي العضباء حتى
اركبها واخرج الله مارا من مشركي قريش وافعل بنفسك ما
شئت والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله صلى
الله عليه وآله وركب الناقة وسار وتلقاه جبرائيل عليه السلم

فقال

فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك امرني ان اكون
خلفك وفي مضربك وفي الغار الذي تدخله معك حتى لا يتبع
ناقتك بباب ابي ايوب الانصاري فسار عليه السلام فتلقاه
ابو بكر فقال يا رسول الله اصحبك فقال ويحك يا ابا بكر ما اريد ان
يشعر بي احد قال فاخشى يا رسول الله ان تستقفي المشركون
على لقائي اياك ولا اجد بدا من صدقهم فقال له عليه السلم ويحك
يا ابا بكر اوكنت فاعلا ذلك فقال اي والله لئلا اقتل او اضعف
فاصنت فقال له عليه السلام ويحك يا ابا بكر قم فاصحبك لعلي بما
نفعك فقال له ابو بكر ولكنك تستغشني وتخشى ان اذرك فقال له
عليه السلم سر اذا شئت فتلقاه الغار ودخل ومعه جبرئيل عليه السلم
وابو بكر ودخلت خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله صلى
الله عليه وآله وعلى امير المؤمنين عليه السلم واضطجع على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله تقمصه ليفديه بنفسه ودنى المشركون
الدار ليلا فكبسوا عليها ودخلوا وقصدوا الى اسم رسول الله صلى
الله عليه وآله فوجدوا امير المؤمنين صلوات الله عليه مضطجعا فيه
فضربوا بايديهم اليه وقالوا يا ابن كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك
ولا خدمة الجن لك اليوم نشفي اسلحتنا من دمك فنفض امير المؤمنين

سموات [illegible] الله ابصارهم عنه وكانهم لم يصلوا اليه وجلس في الفراش ثم قال
ما بالكم يا مشركي قريش انا علي بن ابي طالب قالوا له واين محمد يا علي قال
حيث يشاء الله قالوا من في الدار فقال خديجة قالوا الحبيبة الكريمة لو
لا تتعلقا بمحمد يا علي وحق اللات والعزى لولا حرمة ابيك ابي طالب
ومحله في قريش لا [illegible] فقال امير المؤمنين يا مشركي
قريش كذبتكم وفالق الحبة وبارئ النسمة ما يكون الا ما يريد الله ولو شئت
افني جميعكم لكنتم اهون علي من فراش السراج فلا شيء اضعف منه
فتضاحك المشركون وقال بعضهم لبعض خلوا عليا لحرمة ابيه واقصدوا
لطلب محمد ورسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وجبرئيل عليه
السلم وابو بكر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلم
وعلى خديجة فقال له جبرئيل عليه السلم لا تحزن ان الله معنا ثم كشف
له فرأى عليا وخديجة عليهما السلم ورأى سفينة جعفر بن ابي طالب
عليه السلم ومن معه تقوم في البحر فانزل الله سكينته على رسوله
وهي الامان مما خشيه على علي وخديجة عليهما السلم فانزل الله
الآية ثاني اثنين اذ هما في الغار يريد جبرئيل عليه السلام اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود [illegible] الآية ولو
كان الذي حزن ابا بكر كان احق بالامان من رسول الله صلى الله عليه

وآله

وآله ولم يحزن ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابي بكر
يا ابا بكر اني ارى عليا وخديجة ومشركي قريش خطابهم وسفينة جعفر
بن ابي طالب ومن معه تقوم في البحر وارى الرهط من الانصار
مجلسين في المدينة فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله في هذا الغار
والظلمة وما بينهم وبينك بعد المدينة عن مكة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اني اريك ما رأيت يا ابا بكر حتى تصدقني ومسح
يده على بصره فقال له انظر يا ابا بكر الى مشركي قريش والى اخي على
الفراش وخطابهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر
كيف تقوم في البحر فنظر ابو بكر الى الكل ففزع ورعب وقال يا رسول
الله صلى الله عليك وآلك لا تحملني بالنظر الى ما رأيته فرد
على غطائي فمسح يده على بصره فتعجب مما رآه رسول الله صلى الله
عليه وآله فزهقه بطنه واحدث في احدى جحرة من الغار
وقيل انه كان في الغار ضباع او ثلثة يدخل منها فوضع ابو بكر
عقبه فيه ليسده فيه فنهشه افعى في عقبه ولم يسمه [illegible]
في الحفر فليس هذا بصحيح والاول هو الاصح في الاحداث وقصدوا
المشركون في الطلب ليقفوا اثر رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى جاؤوا الى باب الغار وحجب الله عنهم الرؤية فلم يروها وقالوا

هذه ناقة محمد وقد بركها في باب هذا الغار فدخلوا فوجدوا على باب
الغار نسج قد اظلم فقالوا ويحكم اما ترون الى نسج هذا العنكبوت
على باب هذا الغار فكيف دخل محمد فصدّهم الله عنه ورجعوا وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله من الغار وهاجر الى المدينة وخرج
ابو بكر فحدّث المشركون بخبره مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال لولا ناقته لكم لسحركم محمد وقصص يطول شرحه قال جابر والله
يابن رسول الله حدثني جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما زاد
ولا نقص حرفا واحدا ابي الفوارس محمد بن موسى بن حمدان
العدوي قال حدثنا العباس بن عبد الله قال حدثنا موسى بن
مهران المعبري عن ابي داود عن عبد الله العدوي بن بردة عن
عائشة قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر اصابوا اواني
من ذهب وفضة وازواج من خفاف وبغال وحمار اقمر فلما
ركبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا حمار ما اسمك قال
عتيق بن شهاب بن خشفة قال لمن كنت له قال لرجل من اليهود
يقال له مرحب كنت اذا ذكرت منه سبك وكان اذا ركبني
كبات به لوجهه وكان يسيء الي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
هل لك من ارب او حاجة تريد ان اعطيك من الاراب شيئا قال

لاقال

لا قال ولم قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن اجداده قال ركب
نسلنا ستون نبيا وانا آخر نسلنا ركبني نبي يقال له محمد صلوات
الله عليه وآله واحب ان اكون آخر نسله فمكث عند رسول الله
صلى الله عليه وآله الى ان توفي عليه افضل الصلوة والسلام و
بقي الحمار ثلاثة ايام ثم تردى في بئر فمات العجب
عن اسمعيل القمي عن شاذان بن يحيى الفارسي عن هامان الابه
عن محمد بن سنان الزاهري قال حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام دخلنا عليه وجدنا بين يديه
صحفة فيها تمر من تمر المدينة وهو يأكل منه ويطعم من بحضرته فقال
لي يا كله محمد بن سنان التمرات الصيحاني فكله وتبرك به فانه
يشفي شيعتنا من كل داء اذا اكلوه فقلت يا مولاي اذا اكلوه يا ذا فقال
اذا اكلوه وعلم به ما صيحانيا قال قلت لا والله يا مولاي ما نعلم هذا الا مراة
منك قال اعلم يابن سنان هو من دلائل جدي امير المؤمنين صلوات
الله عليه قلت يا مولاي انعم علينا بمعرفته انعم الله عليك قال خرج
جدي رسول الله صلوات الله عليه وآله قابضا على يد امير المؤمنين عليه
السلم متوجها الى حدائق في ظهر المدينة فكل من يلقاه استاذنه في صحبته
فلم يأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى اول حديقة فصاحت

اول نخلة منها الى التي يليها يا اخت هذا ان آدم وشيث وقد اقبلا وصاحت
الاخرى الى التي يليها هذا ان موسى وهرون قد اقبلا وصاحت
الاخرى بالتي تليها هذا ان داود وسليمان قد اقبلا وصاحت
الاخرى بالتي تليها هذا ان زكريا ويحيى قد اقبلا وصاحت الاخرى
الى التي تليها يا اخت هذا ان عيسى بن مريم وشمعون الصفا قد
اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تليها يا اخت هذا ان محمد رسول الله صلى
الله عليه وآله ووصيه قد اقبلا وصاح النخل من الحدائق بعضه ببعض
بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلم
فداك ابي وامي هذا كرامة الله لنا فاجلس بنا عند اول نخلة تنتهي اليها
فلما انتهينا اليها جلسنا وكان اوان لا حمل في النخل فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن مر هذه النخلة تمشي اليك وكانت النخلة
باسقة فدعاها امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فقال لها ايتها
النخلة هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انثني براسك الى
الارض فانثنت وهي محمولة حملا رطبا جنيا ثم قال له التقط وكل واطعمني
فالتقط امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله من رطبها واكلا منه
فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا التمر وهذا
النخل ينبغي ان نسميه صيحانيا للصياحة وتشبهه لي ولك بالنبيين والمر

سلين وهذا اخي جبرئيل عليه السلم يقول ان الله عز وجل قد جعله
شفاء لشيعتنا فاحفظه فامرهم يا ابا الحسن بمعرفته وان يستشفوا به
ويتبركوا باكله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا نخلة اظهري لنا
اجناس نبات الارض فقالت لبيك يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك حبا وكرامة فاظهرت تلك النخلة من اجناس التمور
واقبل جبرئيل عليه السلم يقول لها هيه يا نخلة ان الله يامرك ان تحيي
رسول الله صلى الله عليه وآله واخيه ووصيه ووزيره علي بن ابي طالب
عليه السلم كل اجناس التمور واقبل يلتقط جبرائيل عليه السلم فطلا من
كل جنس ملونه ثم ياكل رسول الله صلى الله عليه وآله بعضها وامير المو
منين عليه السلم بعضها وجبرئيل عليه السلم يقول يا رسول الله لوددت
اني ممن ياكل الطعام فاستشفى بحبه واتبرك بفضل سؤرك وسؤر
امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرائيل لقد فضلك
الله علينا فقال جبرئيل عليه السلم يا رسول الله ما فضلني الله على الملائكة
الا بكما لانكما احب خلقه اليه واقربهم منه فقال الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام فارتفعت النخلة وحدثت رسول الله صلى الله عليه وآله بما
وهذا من دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله

قال محمد فمضى امير المؤمنين صلوات الله عليه وله ثلث وستون

ستة في عام الاربعين من اول سني الهجرة وكان مقامه بمكة مع النبي
صلى الله عليه وآله ثلاثا وعشرين سنة في ظهور الرسالة واقام معه في
المدينة عشر سنين بعد الهجرة ثم قبض النبي صلوات الله عليه و
آله فاقام بعده ايام ابي بكر سنتين وشهورا وايام عمر تسع سنين
وشهورا وايام عثمان اثنتي عشرة سنة واقام بعد ست سنين
فالجميع ثلثون سنة وقتل بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله
في ليلة الجمعة لاحدى وعشرين من شهر رمضان وكان اسمه
عليا وهو مبين في القرآن في قوله تبارك وتعالى في قصة ابرهيم
عليه السلم واجعل لي لسان صدق في الآخرين وفي قوله تعالى وانه
في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وليس في القرآن ثلثمائة اسم وقوله
عز وجل اجابة لابرهيم عليه السلم وجعلنا لهم لسان صدق عليا
واسماله رويت مما في مسانيد العصمة ووجدت في قراءة عبد
الله بن مسعود والذي يقول النبي صلوات الله عليه وآله من
اراد ان يسمع القرآن غضا طريا كما انزله الله تبارك وتعالى
فليسمعه من ابن ام عبد وام عبد امه وام عبد الله بن مسعود وبما كان
بعده صلوات الله عليه وآله [illegible] في قراءته ان علينا جمعه وقرآنه
فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه ثم ان عليا بيانه وقوله عز وجل انما انت

منذر

19

الهادي ظ

منذر ولكل قوم هاد والمنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي
علي صلوات الله عليه وقوله عز وجل أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه رسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه والشا
هد منه علي عليه السلم وقوله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون وقول امير المؤمنين صلوات الله
عليه وآله لعلي بن ذراع الاسدي وقد دخل عليه وهو في جامع
الكوفة فوقف بين يديه فقال له لقد ارقت منذ ليلتك يا علي
قال وما علمك يا امير المؤمنين بارقي فقال ذكرتني والله في ارقك
فان شئت اخبرتك به قال انعم علي يا امير المؤمنين بذلك فقال
له ذكرت في ليلتك قول الله عز وجل عم يتساءلون عن
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فارقك وفكرت فيه والله
انا علي ما اختلف الملأ الا علي [illegible] وما لله نبأ هو اعظم مني واولى
تمام الثلثمائة الاسم ما لم يكن التصريح به لئلا يكبر على قوم لا يؤمنون
بفضل الله عز ذكره على رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
والائمة الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين في صحف شيث
وادريس ونوح وابرهيم بالسريانية مبين وبلسان العبرانية [illegible]
والانجيل و[illegible] و[illegible] والالقاب وفي التوراة ايليا وفي

الانجيل حيدارا وحجر العبرة وفي كتب الكهنة بويا وفي كتب الهند كبكري
وفي كتب الروم بطرسيا وفي كتب الفرس جبير وهو اسم من اسماء
الباري جل اسمه وفي كتب الترك پس او بلغة الزنج حيسا وبلسان
الحبشة تبريل ويسمى يوم القليب وقد سقط من دابته الدلدلية
فيه فعلقه بحبله فاخرجه صموتا وبلسان الارمن فريقا وبلسان العرب
حيدرة وسمته ابوه ابو طالب وهو صغير بصرع اكبر اخوته ظهرا وكناه ابو الحسن
وابو الحسين وابو شبر وابو شبير وابو تراب وابو النورين وابو
السبطين وابو الائمة والقابه امير المؤمنين وهو اللقب الذي
خصه الله تعالى به وحده وما يسمى به احد قبله ولا احد بعده الا كان به
مافونا في عقله مابونا في ذاته وامير النحل والنحل هم المؤمنون والمؤمنات
وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ودامغ المارقين وصالح
المؤمنين والصديق الاعظم والفاروق الاكبر وقسيم الجنة
والنار وقاضي الدين والمحنة الكبرى وصاحب اللواء والذائد
من الحوض وملك الجنان والانزع البطين والاصلع وكاشف
الكرب ويعسوب الدين وباب حطة وباب المقام وحجة الخصام
ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضاء وسفينة النجاة
والمنهج الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل وجوار قريش

ومغني

ومغني القرون ومكلم الكرات ومديل الدولات وراجع
الرجعات والقرن الحديد والذي هو ابدا في الله حديد وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ولم يكن في زمانه
هاشمي ابن هاشمية غيره وغير اخويه وابنيه الحسن والحسين وابنتيه
زينب وام كلثوم عليهم السلام ومشهده بين الذكوات البيض
بالغريين في غربي الكوفة وفي مشهده خبر. الحسين بن حمدان
حدثني احمد بن صالح عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفي عن ابي
جعفر الامام عليه السلم ان الصادق عليه السلم قال الشيعة بالكوفة
وقد سالوه عن فضل الغريين والبقعة التي دفن فيها امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله ولم سمي الغريان غريين فقال ان الجبار المعروف
بالنعمان كان يقتل اكابر العرب ومن ناواه من جبابرتهم ووجوه
رؤسائهم وكبرائهم وكان الغريان علمان على الجادة فاذا قتل رجلا امر
بحمل دمه الى العلمين حتى يغريا به يريد بذلك شهرة المقتول اذا
رأى الناس دمه على العلمين فمن اجل ذلك سمي الغريان و
اما البقعة التي فيها قبر امير المؤمنين عليه السلم فان نوحا عليه السلم
لما طافت السفينة في الطوفان حول الحرم بكة وقفت بجانب الكرخ
اليماني وهبط جبرئيل عليه السلم على نوح عليه السلم فقال ان الله يا

ان تنزل ما بين السفينة والركن اليماني فاذا استقرت قدماك
على الارض فابحث بيدك هناك فانك تستخرج تابوت ابيك
آدم عليه السلم فاحمله معك في السفينة فاذا غاض الماء فادفنه بظهر
النجف في الذكوات البيض من ارض الكوفة فانها بقعة لي ولك
يا نوح ولعلي بن ابي طالب وصي حبيبي محمد صلوات الله عليهم اجمعين
ففعل نوح عليه السلم ووصى ابنه سام ان يدفنه في البقعة مع
التابوت الذي كان لآدم عليه السلم فاذا زرتم مشهد امير
المؤمنين صلوات الله عليه وآله فزوروه على انه مشهد آدم
ونوح وامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين
وكان له من فاطمة صلوات الله عليها الحسن والحسين ومحسن سقطا
وزينب وام كلثوم عليهم السلم وكان من خولة الحنفية ابو هاشم
محمد بن الحنفية وكان له عبد الله والعباس وجعفر وعثمان من
ام البنين بنت خالد بن زيد الكلابية وكان له من ام حبيب
التغلبية عمر ورقية وهي من سبي خالد بن الوليد وكان له يحيى
من اسماء بنت عميس الخثعمية وكان له محمد الاصغر من ام ولد وكان له
الحسين ورملة وامهما ام شعيب المخزومية وكان له ابو بكر و
عبيد الله وامهما المهلا بنت مسعود والذي اعقب من ولد امير المؤمنين

صلوات

صلوات الله عليه وآله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر قال
ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وخلف منهن امامة
بنت زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله والتميمية واسماء
بنت عميس الخثعمية وام البنين الكلابية وثمان عشر ام ولد ولم
يكن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج ولا تمتع بحرة ولا امة في حياة
خديجة صلوات الله عليها وكذلك امير المؤمنين عليه السلم لم يتزوج
ولا تمتع بحرة ولا امة في حياة فاطمة صلوات الله عليها الا بعد وفاتها
وكان اسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا اهل بيت
النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا
القوابل وان الامام يتولى ولادة الامام ودفنه وتغميضه وغسله
وتكفينه والصلوة عليه ودفنه امام مثله والذي تولى ولادة علي صلوات
الله عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والذي تولى وفاة رسول
الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلم وغسله وكفنه ودفنه وتولى
امير المؤمنين عليه السلم ولادة الحسن والحسين عليهما السلام وتولى الحسن
والحسين عليهما السلم وفاة امير المؤمنين صلوات الله عليه وتغميضه و
غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه ولم يحضرها احد غيرهما ليلا ولم يظهر على

مشهده الا بدلالة صفوان بن مهران وكان جمالا لابي عبد الله
الصادق عليه السلام ثم دلت عليه الائمة من موسى بن جعفر
وعلي الرضا ومحمد المختار وعلي الهادي والحسن الى من بعده عليهم السلام
وزواره معهم وشيعتهم وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن
الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن رسول
الله صلوات الله عليه وآله وعليهم اجمعين انه قال ان الله تبارك
وتعالى خلقني وعليا من نور واحد ثم اسكننا صلب آدم عليه
السلام ولم يزل نورنا ينتقل من اصلاب الرجال وارحام النساء
يسبح تسبيحا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان
نورنا كان يظهر في الجان ووجوه آبائنا وامهاتنا ثبتت اسماؤنا
مخطوطة بالنور على جباههم فلما افترق نورنا نصف في عبد الله ونصف
في ابي طالب عمي كان يسبح تسبيحا في ظهورهما وكان عمي وابي اذا جلسا
في ملأ من الناس تلألأ نوري في صلب ابي ونور علي في صلب ابيه
الى ان خرجنا من صلب ابوينا وبطن امهاتنا وقد هبط جبرئيل عليه
السلام في وقت ولادة علي عليه السلام فقال يا حبيب الله يا محمد
الله يقرئك السلام ويهنئك بولادة علي ويقول لك هذا اوان
ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك

باليك

باخيك علي بن ابي طالب عليه السلام وهو وزيرك وصنوك
وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقمت
مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وقد جاءها
المخاض وهي بين النساء والقوابل فقال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام
سجف بيننا وبين النساء سجفا فاذا وضعت بعلي فتلقاه بيدك
اليمنى نحو امير المؤمنين فاذا بعلي مائلا على يدي واضعا يده في اذنه اليمنى
يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد بالوحدانية لله عز وجل ثم اشار
الى جبرئيل عليه السلام فقال قل لعلي ان يقرأ فقلت له اقرأ والذي
نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله على آدم عليه
السلام وقام بها ابنه شيث فقرأها من اول حرف فيها الى آخر حرف
حتى لو حضر شيث لاقر بانه اقرأ لها منه ثم تلا صحف نوح عليه السلام حتى
لو حضر نوح لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ صحف ابرهيم عليه السلام حتى لو حضر
ابرهيم لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ توراة موسى عليه السلام حتى
لو حضر لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ زبور داود عليه السلام حتى انه لو حضر
داود لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ انجيل عيسى عليه السلام حتى لو حضر
عيسى لاقر بانه اقرأ لها منه ثم خاطبني وخاطبته بما تخاطب الانبياء الاوصياء
ثم عاد الى طفوليته وهكذا سبيل الاحد عشر اماما من ولده ان يفعلوا

فان عليا صاحب اليمين ففعلت
ما امرني وعوذت بيدي اليمنى

فيه ولا وهم شكّ فيما تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشرك
بالله هل تعلمون انّي افضل النبيين ووصيّي افضل الوصيين وانّ
ابي آدم عليه السلام لمّا رأى اسمي واسم اخي عليّ وابنتي فاطمة و
ابنيّ الحسن والحسين مكتوبة على ساق العرش بالنور قال
يا الهي خلقت خلقاً قبلي هو اكرم عليك منّي فقال يا آدم لولا هذه الاسماء
ما خلقت سماءً مبنيّة ولا ارضاً مدحيّة ولا ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلاً ولا
خلقتك يا آدم قال يا الهي وسيدي فبحقّهم الّا غفرت لي خطيئتي وهذه
نحن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فغفر له فقال له ابشر يا آدم فان
هذه الاسماء من ذريّتك وولدك فحمد الله تعالى وافتخر على الملائكة بنا
فاذا كان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علينا ما كان يعطي ابراهيم
وموسى وعيسى شيئاً من الفضل الّا اعطانا فقال سلمان ومن اراد
[illegible] على اعدائهم وهم يقولون يا رسول الله نحن الفائزون فقال و
الله انتم الفائزون ولكم خلقت الجنّة ولاعدائنا واعدائكم خلقت
النار ونحو ذلك كان من الائمة عليهم السلام وبراهينه المعجزة بعد و
فاة رسول الله صلى الله عليه وآله لقاء ابا بكر في سكّة
بني النجّار بالمدينة وقد استخلف الناس ابا بكر فسلّم عليه وصافحه فقال
ابو بكر عسى في قلبك شيء من استخلاف الناس ايّاي وما كان في السقيفة

وكراهتك

وكراهتك للبيعة والله ما كان من ذلك من ارادتي الّا انّ المسلمين
اجتمعوا على امرٍ لم يكن لي ان اخالف عليهم فيه لانّ النبي صلى الله عليه
وآله قال لا تجتمع امّتي على ضلال فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله امّته الذين اطاعوا النبي واطاعوه في عهده وبعده واخذوا بهديه ووفوا
بما عاهدوا الله عليه ولم يبدّلوا ولم يغيّروا فقال ابو بكر والله لو شهد عندي
من اثق به انّك احقّ بهذا الامر لسلّمته اليك رضي من رضي وسخط
من سخط قال له امير المؤمنين عليه السلام فهل يا ابا بكر هل انت بأحدٍ
اوثق منك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له ابو بكر لا
قال اخذه عهده اليك واخذ بيعتي معك في اربع مواطن وعلى جماعة
معك فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة
ويوم جلوسه في بيت امّ سلمة وانا عن يمينه واحضرك وعمر وعثمان
وسلمان والمقداد وجندباً وعمّاراً وحذيفة وخزيمة وابا الهيثم مالك بن
التيّهان وابا الطفيل عامر بن واثلة حتّى اشتدّ بكم البيت وحضر بريدة
الاسلمي فجلس على عتبة الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله قم يا ابا بكر فسلّم
على عليّ بامرة المؤمنين فقمت على امر الله وامرك يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك قال نعم فقمت فبايعتني وسلّمت عليّ بامرة المؤمنين
كما امرك وجلست ثمّ قال يا عمر قم فعاد القول كما اعاده فقال له رسول الله

ثم فسلّم على اخي عليّ بامرة
المؤمنين وبايع له وقام عمر

صلى الله عليه وآله نعم يا عمر فقم فبايعه وسلّم عليه بامرة المؤمنين فقال ثم قم
فبايعني وسلّم على بامرة المؤمنين وجلس ثم قال رسول صلى الله عليه وآله قم
يا عثمان الى اخي علي فبايعه وسلّم عليه بامرة المؤمنين فقام حتى
قال بمثل ما قلتما وأعادا الى رسول الله صلى الله عليه وآله القول
ثالثة فقام فبايعني وسلّم علي بامرة المؤمنين وجلس فقال النبي
صلى الله عليه وآله ثم يا سلمان ثم يا مقداد ثم يا جندب ثم يا عمار ثم
يا حذيفة ثم يا خزيمة ثم يا ابا الهيثم ثم يا بريدة فبايعوا الاخي وسلّموا عليه
بامرة المؤمنين فقاموا باجمعهم بلا مراجعة فبايعوا لي وسلّموا على بامرة
المؤمنين وجلسوا وفي يوم الغدير خم بعد رجوعه من حجة الوداع
وقد نزل بغدير خم وقد علمت انه كان يوما شديد القيظ ينشر فيه
العصفور فاشار الى جميعكم (جماعة) رسول الله صلى الله عليه وآله ان تستظلوا
بدوحات الدهاى من حول الغدير فاقترب من الزوال و
وقف عليه السلام بجانب الغدير واشار اليكم ان احتطبوا وخذوا
ما سقط من الدوحات وائتوني به فكبس باجمعهم بعضهم فوق بعض
فلما رآه لا يرحى على لجج امر عليه السلام بالاقتاب فنصبت بعضها
فوق بعض حتى علت على العسكر ثم علا عليها ودعاني فعلاني (بحنين ?)
معه فكان ما سمعوا ودعوا اخذ كفي اليمنى بكفه اليمنى نحو السماء

سمعتم

حتى

حتى بان بياض ابطينا بريكم شخصي ويعلمكم باسمي ويقول
بامره الله يا حسين بن حمدان ان تركنا اعادته لاستشهاره
عند الناس جميعا ثم نرجع الخبر الى قوم امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ولرسوله فقال لكم
الله ورسوله عليكم من الشاهدين فقال لكم فليشهد بعضكم على
بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم وليسمع من سمع من لم يسمع فقلتم
نعم يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ثم نزل فنزلت فصلى
صلوة الزوال وارتفع صوت الاذان والاقامة في العسكر
وصلى بكم صلوة الظهر والعصر فلما فرغ من الصلوة قمتم باجمعكم
تهنون رسول الله صلى الله عليه وآله وتهنئني بكرامة الله لنا
فدنا مني عمر فضرب على كتفي وقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب
اصبحت مولانا ومولى المؤمنين فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ويحك يا ابا حفص الا دعوته بما امرك الله ان تدعوه
به بامرة المؤمنين موهم لا تا مولى المؤمنين فقال عمر يا رسول
الله اقول اصبحت يا امير المؤمنين مولانا ومولى المؤمنين
فقال عليه السلام نعم فقال ابو بكر والله يا ابا الحسن لقد ادر
كتني امرا لو يكون رسول الله صلى الله عليه وآله شاهدا اني سمعته

لاستشهاره

فقلتم الله ورسوله علينا من الشاهدين

اذكرتني

منه فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر الله ورسوله عليك
من الشاهدين ان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله حيا
يقول لك انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله تعالى لي و
لرسوله دونك ودون المسلمين انك تسلم هذا الامر الي وتخلع
نفسك منه فقال له ابو بكر يا ابا الحسن وهذا ما يكون ان ارى
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته حيا ويقول لي ذلك فقال
له امير المؤمنين عليه السلام نعم يا ابا بكر قال فارني
ذلك ان كان حقا فقال له امير المؤمنين عليه السلام الله
ورسوله عليك من الشاهدين انك تفي بما قلت قال ابو بكر
نعم فضرب امير المؤمنين عليه السلام على يده وقال تسعى
نحو مسجد قبا فلما ورداه تقدم امير المؤمنين عليه السلام و
فدخل المسجد وابو بكر من ورائه فاذا هو برسول الله صلى الله
عليه وآله جالس في قبلة المسجد فلما رآه ابو بكر سقط بوجهه كا
لمغشي عليه فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع ايها
الضليل المفتون راسك فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك
يا رسول الله احياك الله بعد الموت يا رسول الله فقال
نعم ويلك يا ابا بكر الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء

قدير

قدير قال فسكت ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا ابا بكر انسيت ما عاهدت الله عليه في
المواطن الاربعة لعلي عليه السلام فقال ما نسيتها يا رسول الله صلى
الله عليك وآلك فقال ما بالك اليوم تناشد عليا فيها و
يذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
كل ما جرى بينه وبين امير المؤمنين عليه السلام الى ان انتهيا فما
نقص منه كلمة ولا زاد فيه كلمة فقال ابو بكر يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك فهل توبة وهل الله عني اذا سلمت هذا الامر الى
امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن
لك على الله ذلك ان وفيت قال وغاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال الله الله فيّ سر معي الى منبر رسول الله صلى الله عليه
وآله حتى اعلو المنبر واقص على الناس ما شاهدت ورايت من
امر رسول الله صلى الله عليه وآله وما قال لي وما قلت له وما
امرني به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير
المؤمنين عليه السلام انا معك ان تركك شيطانك قال ابو بكر
ان لم يتركني تركته وعصيته فقال له امير المؤمنين عليه السلام اذن
تطيعه ولا تعصيه وانما رايت ما رايت لتاكيد الحجة عليك فافهم

ذلك

عنهما فتشبث ابو بكر بامير
المؤمنين صلوات
الله عليه وآله

بيده وخرج من مسجد قبا يريد الى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وابو بكر يخفق بعضه بعضا ويتلون الوانا والناس
ينظرون اليه ما به ولا يدرون ما الذي كان حتى لقيه عمر فقال له يا
خليفة رسول الله ما شأنك وما الذي دهاك فقال ابو بكر
خل عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولا فقال له عمر اين تريد يا خليفة
رسول الله صلى فقال ابو بكر اريد المسجد والمنبر فقال له ليس
وقت صلوة ومنبر فقال له خل عني فلا حاجة لي في كلامك فقال له
عمر يا خليفة رسول الله تدخل منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء
فقال له ابو بكر بلى ثم التفت ابو بكر الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال له يا ابا الحسن تجلس الى جنب المنبر حتى اخرج اليك فتبسم
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك
لا يدعك او يرديك ومضى امير المؤمنين عليه السلام فجلس بجنب
المنبر ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال له عمر يا خليفة رسول الله لا
تنبئني امرك وتحدثني بما دهاك به علي بن ابي طالب فقال ابو بكر
ويحك يا عمر يرجع رسول الله حيا ويخاطبني في ظلمي عليا برد حقه
عليه وخلع نفسي منه فقال له عمر يا خليفة رسول الله قص علي قصتك
من اولها الى آخرها فقال ويحك يا عمر ان عليا قد قال لي انك

لا تدعني

لا تدعني اخرج من هذه المظلمة وانك شيطان فلم يزل به الى
ان حدثه بحديثه كله فقال يا ابا بكر انسيت شكك في اول شهر
رمضان الذي فرض الله علينا صيامه حيث جاءك حذيفة
بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الانصاري وخزيمة بن
ثابت الانصاري في جماعة الى دارك ليقتضيك دينا لهم عليك
فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا لك صلصلة فوقفوا بالباب
ولم يستأذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول
لك قد عمل حر الشمس بين كتفيك فقم من وسط الدار الى داخل
الحجر وابعد نفسك من الشمس وابعد من الباب لئلا يسمعك
بعض اصحابك فيهدر دمك فقد علمت ان رسول الله قد
اهدر دم من افطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض
خلافا على الله وعلى رسوله فقلت لها هات لا ام لك فضل طعامي
في الليل واترعي الكاس خمرا وحذيفة ومن معه يسمعون
محاورتكما فجاءت بصحفة فيها طعام افطار الليل وقعب مملوءا
خمرا فاكلت من الصحفة واحدة وكرعت من الخمر في ضحى النهار و
قلت لزوجتك ذريني اصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن
هشام ونقب عن ابيك وكان قرما من الفتيان شراب المدام

يكنى بالتجرد ام بكر فهل لك بعد قومك من سلام فكلهم بالقليب قليب
بدر من الاجسام يكلم بالسهام وذلك بالظن يكون احد من تحيات
وابت والزنج العظام كمن الفصار الكريم الى على اخى الكاس الكريمة
والمدام يقول الناس ابن كبشة سوف ويحيينا اذا بليت عظام
ازعم باطل ما قال هذا وذلك من زخاريف الكلام الا هل مبلغ الرحمن
عنى باني تارك شهر الصيام وتارك ما اشار به الينا محمد من
اساطير الكلام وقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي ولكن
حمير راى حميرا فالجمها تماهت في اللجام فسمعك حذيفة ومن معه تجوا
محمدا فهجموا عليك في دارك فوجدوك وقعب الخمر في يدك و
انت تكرعها فقالوا لك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك
كيستك الى رسول الله صلى الله عليه وآله بمجمع الناس بباب النبي
صلى الله عليه وآله وقصوا عليك عليه قصتك واعاد شعرك فهم
مدنوت منك فمازدتك وقالت لك في مجمع الناس قل انك
شربت خمرا ليلا فعملت فزال عقلك فاتيت ما اتيته [illegible] ولا علم
لك بذلك فعسى ان يدرأ عنك الحد وخرج النبي [illegible] محمد فنظر اليك
وقال استنكهوه فقالت [illegible] وهل رايناه وهل قبل به رسول الله
لا يعقل فقال ويلكم والخمر يزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم وانتم

تشربونها

تشربونها فقلنا نعم يا رسول الله صلى الله عليك وآلك وقد قال
فيها شاعر الشعراء امرؤ القيس بن حجر الكندي شربت الاثم حتى زال
عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول قال والاثم من اسماء الخمر فقلنا
نعم يا رسول الله قال انظروه الى ان يفيق من سكرته فامهلوك حتى اذهبتم
انك قد صحوت فسايلك محمد صلى الله عليه وآله فاخبرته بما اخبرته اليك
من شربك لها بالليل وكانت حلالا في سائر الشرائع والملل وفي
شريعة محمد صلى الله عليه وآله الى ذلك اليوم فما حرمها بسبب سكرك
فما بك اليوم تؤمن بالجبر [illegible] وانت كذاب فقال
ويحك يا ابا حفص لا شك فيما قصصته علي صحيح فخرج الى علي فاخبرني
المنبر فخرج ومر على امير المؤمنين بجانب المنبر جالس فقال ما لك يا علي
قد تعديت لها بهمات [illegible] وان الله ما تروم من طعنة المنبر
فوطا القضاة فتبسم امير المؤمنين عليه السلام حتى بدت نواجذه ثم قال
ويلك منها وانت يا عمر اذا افضيت اليك والويل للائمة من ولايتك
فقال له عمر هذا البشرى يا ابن ابي طالب صدقت ظنونك وحق قولك
وانصرف امير المؤمنين عليه السلام وكان هذا من الدلائل عليه السلام
الحسين بن حمدان قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن خلف
عن المحول بن ابرهيم عن زيد الشحام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد

عبد الله بن غالب بن جابر بن عبد الحي حرام الانصاري من حذيفة
اليماني وعثمان بن سهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذي الشها
دتين وحديث الذي كان لحذيفة بن اليمان مع ابي بكر وقصده
داره بعد اول الثلاثة نفر الى يوم الجمعة في اول شهر رمضان
فرض الله على المسلمين صيامه وما كان من اكل ابي بكر وشربه الخمر
وشعره الى ما تقدمه من تذكير عمر لابي بكر وتمام الخبر ان المسلمين ضجوا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يجب على ابي بكر من نقضه
الصيام واكله الطعام وشربه الخمر وقوله الشعر الذي الزمه الكفر
بالله عز وجل فاجتمعت تيم وهي قبيلة ابي بكر وعدي وهي قبيلة عمر
عمرو بن العاص وزهرة وهي قبيلة عبد الرحمن بن عوف وكل
من قريش فقالوا يا رسول الله ما لابي بكر ذنب ولا حرمت
علينا الخمر فتعذب لنا ذنبه واقبل منا الكفارة فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما حكم الا حكم الله وانا منتظر ما ياتي به جبرئيل
عليه السلم من الله عز وجل فقصص الآيات والذي خبث لا يخرج
الا نكدا ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر واحتجوا
بانه مطلق حلال لم ينزل تحريمه في كتاب الله عز وجل وذكروا خبر
نوح عليه السلم وقد يشرب ويسكر من الخمر حتى رقد فخرج ابنه حام

وامية وهي قبيلة عثمن وسهم وهي قبيلة حرم

وقد حلت الريح ثوب ابيه نوح عليه السلم حتى كشفت عورته فوقف
ينظر اليه ويتضاحك ويسخر ويتعجب من ابيه فخرج سام
اخوه فنظر اليه وما يصنع فقال يا اخي حام لم تهزا فلم يقبل منه فنظر الى
موضع ما نظر حام فاذا الريح قد كشفت ثوب ابيهما عليه السلم وهو
سكران نائم قد نام فرد عليه ثوبه والقى عليه ملاءة وقعد يحرسه
الى قوم ان افاق وانتبه من رقدته فنظر الى سام فقال يا بني
ما لك جالس وملاءتك علي ولو نهيت منكرا الا يكون اخوك جنى عليك
او على جنابة فقعدت تحرسني منها فقال سام الله ونبيه اعلم
فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا نوح الله يقرئك السلام ويقول لك
ان حاما فعل كيت وكيت وان سام الفك ستر عليك وطرح عليك
ملاءة وقعد يحرسك من اخيه حام ومن الريح فقال نوح ابوه عليه السلم
جعل الله لحام من الحال فتجاوز من الخير شرا ومن الايمان كفرا ولعنه
لعنا وبيلا وبلا كما صنع بابيه رسولك ولم يشكر للولادة ولا للهداية
فاستحال جمال سوادا زنجيا مغلفلا مجعدا مغر طمطانيا فوثب
مغضبا على ابيه نوح عليه السلم يريد قتله فوثب اليه سام فعلا مانعه
بيده فقعده عنه فدعا نوح عليه السلم ربه ان ينزع الايمان من ذريته
وان يجعل بينهما العداوة والبغضاء الى يوم القيامة واحتجوا بان القرآ بان

والمقربين لها سنة قرب هابيل وقابيل كانوا يشربون الخمر ويسقون
منها وان شبرا وشبيرا ابنا هرون قربا قربانا لم يسقياه خمرا فخمرا
هما الخمر ووقفا بقربان فنزلت النار واحرقتهما لان الخمر كانت في
بطونهما فقتلا بذلك واحتجوا بقول الله عز وجل في الزبور على
لسان داود عليه السلام خمر آدم جودي اذ لنا برباشنا مغنيا الى سما
هما سابح لنا برباث حين وخمر احمر وداه قال داود عليه السلام
معنى خمر احمر حي شفيق لنا قلت برباث ابن آدم مفصح لسفر
اي وجه سجد هر لما عسن بحياة فانما شربت بعهد رسول الله
صلى الله عليه وآله والخمر رالنبي والمرقب الى سكرة ابي بكر وقال
المسلمون لم تنهنا من شربها يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
انزل فيها شيء من عند الله تعالى او لا نعمل به فانزل الله عز وجل
إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ فقال المسلمون انما امرنا بالاجتناب ولم يحرم علينا
الخمر فانزل الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ فقالوا امرنا ان ننتهي عنها ولم يحرم علينا فانزل
الله يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ

والثمهما

وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا فقال المسلمون فيه اثم ومنافع وان كان
الاثم اكبر من النافع فلم يحرم علينا فانزل الله تعالى قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ
رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ فصح تحريم
الخمر لقول اهل اللغة الاثم اسم من اسماء الخمر واستشهدوا بما تقدم من
قول امرء القيس شربت الاثم حتى زال عقلي كذاك الاثم يذهب
بالعقول لقول الله عز وجل فيهما اثم كبير فقد حرم الاثم فمن هذا التنزيل
صح تحريم الخمر وللسيد محمد الحميري لولا عتيق وشوم سكرته كانت
حلالا كسائر العسل وفي قصيدته الاخرى نونية كانت حلالا كسائر
الزمن عليه السلام ابا بكر وسجد قبل وجوه رسول الله
صلى الله عليه وآله وشوه لما لقيه ابو الفضل بمشهد فما له دونه
لم يعلم فتنا شد واني نقضه العهد الذي اخذ النبي عليه السلام بينكم
لسلمن الى الوصي امانة واما زعمارت له من آدم قال الغوي به
من ابن لي جبره بدري فيشهد بالذي قد زعم قال الوصي له
ارضى مخبرا غير النبي فقال اراه لمن هم ابن النبي وكيف لي بمغيب
بين الجنادل في ضريح مظلم قال الوصي على ان تلقاه في نادي فنا
في مسجد لم يهدم قال الغوي له ابعد مماته قال الوصي له بعزمة مزعم
فاتى به فاذا النبي بحضره حتى تجاوره بغير تجهم النبيت ويحك يا عتيق مواقف

اطلبتني لعلي صفقة مسلم فنوى عتيق وتلّ لجبينه فبكى بكاء المستقيل
النادم قال النبي لعتيق ويلك ردّها فساك تجوا من جوره
مظلم قال الشقي نعم ارددها انه لعلي الهادي بغير تبرّم الى آخر القصيدة
وله في هذا المعنى قصيدة اخرى يقول فيها حتى لقيه ابو الفضل كاتب
فخاطبه وقرينه لم يشعر ومثل ما تضمنه الشعر الاول من جابر بن
عبد الله من سلمان الفارسي رض قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله فقال النبي
ما بالك تفضّل عليا علينا في كل حال ولا نرى معه فضلا فقال النبي
صلى الله عليه وآله ما انا فضلته بل الله فضله فقالوا وما الدليل على
ذلك قال عليه السلام اذ لم تقبلوا مني فليس من الموتى اصدق
عندكم من اهل الكهف وانا احملكم وعليا واجعل سلمان شاهدا عليكم
الى اصحاب الكهف حتى يسلم ويسلموا عليهم فمن احياهم الله له واجابوه
كان الافضل قالوا رضينا فامر فبسط بساط له ودعا بعلي عليه السلام
فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط
فاجلس سلمان على القرنة الرابعة وقال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف
وردّيهم اليّ فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن
بكهف عظيم فحططنا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان

هذا

هذا الكهف الرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن
نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ودعا وقال السلام عليكم يا اصحاب
اهل الكهف فلم يجبه احد وقام بعدهم امير المؤمنين عليه السلام فصلى
ركعتين ودعا بدعوات فصاح الكهف وصاح القوم من داخله
بالتلبية فقال امير المؤمنين عليه السلام السلام عليكم ايها الفتية الذين
آمنوا بربهم وزدناهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول
الله صلى الله عليه وآله ووصيه وامير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد
بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد وبك يا امير المؤمنين بالولاء الى يوم
الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا يا ابا عبد الله ردّنا فقلت
ما ذاك الي فقالوا يا ابا الحسن ردّنا فقال عليه السلام ردّنا يا ريح
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما جرى وقال هذا حبيبي
جبرئيل عليه السلام اخبرني به فقالوا الآن علمنا فضله علينا من
عند الله لا من عندك   زيد بن عامر من محمد بن شهاب
الازدي من زيد بن كثير الجمحي من ابي سعيد من ابي بصير من الصادق
عليه السلام قال لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فضل امير
المؤمنين عليه السلام كان المنافقون يتخافتون ذلك ويسترونه

خوفا من رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان خطب الاكابر قريش فاطمة عليها
السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبذلوا في تزويجها الرغائب فلم
لا يزوج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى خطب علي بن ابي طالب فاطمة
عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما خطبتها الا وقد
زوجك الله اياها في السماء لولا ان الله وعدني ذلك فيك وفي ابنتي فاطمة
فقام له ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري فقال يا رسول الله وقد زوج الله
عليا في السماء فاطمة عليها السلام وتزوجها فقال له عليه السلام نعم زوجها
الله يا ابا ايوب قال يا رسول الله فتعرفنا كيف يزوجها فقال يا ابا ايوب
امر الله الجنان ان تزخرف وشجرة الطوبى ان تنشر اغصانها وترا
دوا فوقها في سبع السموات الى حملة العرش وان تحمل باغصانها ذرا و
ياقوتا ولؤلؤا ومرجانا وزبرجدا وزمردا وفضة مخلوطة بالنور وفي يوم

فيها در

امان من الله للملائكة وحملة عرشه وسكان سمواته من سخطه وعذابه
وكرامة لحبيبه محمد وابنته فاطمة ووصيه علي وامر الله جبرائيل وميكائيل واسرا
فيل وعزرائيل واللوح المحفوظ والقلم وهو مجاري حق الله وتنزيل على انبيائه
ورسله ان يقفوا في السماء الرابعة وان يخطب جبرئيل بامر الله تعالى
ويزوج ميكائيل وشهد جميع الملائكة ونثرت عليهم ثمار تحت العرش
الى السماء الدنيا فالتقطت الملائكة من الثمار والفضة كلها فهو عندهم

الملائكة وحملة العرش
وجبرئيل واشهد

مذخور

مذخور قال ابو ايوب يا رسول الله صلى الله عليك وآلك فما كانت
نحلتها قال يا ابا ايوب شطر الجنة وخمس الدنيا وما فيها والنيل والفرات
وسيحون والخمس من الغنائم كل ذلك لفاطمة نحلة من الله وهبة لا يحل
لاحد ان يظلمها فيه بوبرة قال ابو ايوب بخ بخ يا رسول الله هذا الشرف
العظيم والكرامة الوافرة اقر بها الله عينك وعيننا يا رسول الله فقام حذيفة
بن اليمان على قدميه فقال يا رسول الله فمتى تزوجها في الارض قال يوم
الاربعين من تزويجها في السماء فقال حذيفة فما نحلتها في الارض يا رسول
الله صلى الله عليك وآلك فقال يا ابا عبد الله ما يكون سنة لنساء امتي
من آمن منهم قال وكم هو قال له خمسمائة درهم فان بيوتات العرب تعظم
العرب وتنافس فيها قال له رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة درهم
تادبها من الله ورحمة منه وما من في ابنتي واخي اسوة قال حذيفة يا رسول
الله فمن لم يبلغ خمسمائة الدرهم قال له صلى الله عليه وآله تكون النحلة
ما تراضيا عليه قال حذيفة يا رسول الله فان اوجب من الائمة الزيادة على
خمسمائة درهم قال عليه السلام قد اخبرتكم معاشر الناس بالكرامة التي اكرمني الله به
واكرم اخي عليا وابنتي فاطمة عليها السلام وتزويجها في السماء وقد امرني
ربي ان ازوجه في الارض وان اجعل نحلتها خمسمائة درهم لتكون
سنة لامتي من اغنيائها ثم يا ام كرامتك عند الله وعند رسوله صلوات

وجيحون

قال حذيفة يا رسول الله لا يزداد
عليها في نساء الامة

الله عليه وآله فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله حمداً لأنعمه و
ايادیه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة
تزلفه وتحظيه الا وان النكاح مما امر الله عز وجل به ويرضيه وهكذا نحل
الله صلى الله عليه وآله مجلسنا مما قضاه الله واذن فيه وهذا رسول الله
صلى الله عليه وآله قد زوجني ابنته فاطمة وصداقها على خمسمائة درهم
فاسئلوا رسول الله صلى عليه وآله واشهدوا اتي فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما زوجتك حتى زوجك الله في السماء منذ
اربعين يوما فافهموا رحمكم الله فخرج على ام سلمة زوجة رسول الله
صلى الله عليه وآله فنثر سكرا ولوزا ونثر الناس من كل جانب و
انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله ويده في يد امير المؤمنين عليه
السلم حتى دخل منزله ام سلمة رضي الله عنها وانصرف الناس الى
منازلهم وارتفع في دور الانصار نقير الدفوف ومن شارب ازواج
رسول الله صلى الله عليه وآله الاصوات بحمد الله وشكره والثناء عليه
ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله بتمرات كانت في قعب وفضله
سمن عربي وسويق فطرحه في قصعة كانت له ولتها بيده اليمنى ثم قال
قدموا الصحاف والقصاع والجفان واحملوا الى سائر اهل المدينة وابدوا
بالانصار والمهاجرين ثم سائر المسلمين ما نشروا في طرقات المدينة لتسابل

السابلة

لسابلة منه ما يأكلون ويتزودون فلم تزل يده المباركة تنقل من
قصعته الى الصحاف والقصاع والجفان من ذلك يجيش ويحل وعلى
ونقيص حتى ملئت بما منازل المدينة من المسلمين وانتشرت في الطرقات
فاصحوا وانكلت ونزودت السابلة وسائر الناس وقصعته عليه السلم
كنيتها ولم تكن المنافقون وحسد لامير المؤمنين عليه السلم وقالوا النساء لهم
القول لفاطمة ما تسمعين [يسمعن] [قلن لهم] [سمعت] وقالوا لها خطبك الاكابر الناس واغنياؤهم
وبذلوا لك الرغائب فزوجك رسول الله صلى الله عليه وآله من افقر
قريش ومن ليس له خمسة دراهم الا من درعه التي وهبها له النبي صلى الله
عليه وآله ومن لا يقدر من الدنيا على اكثر من فراش اديم ومصدرة محشوة
بليف النخل واصواف الغنم فالقين نساؤهم الى فاطمة عليها السلام هذا
القول ويزدن فيه وحكته ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله فخرج
الى المسجد واجتمع الناس من حوله فقال عليه وآله السلام ما بال قوم
منكم يؤذون الله ورسوله في علي وفاطمة فقال الناس من حوله نعوذ
الله من يؤذيك يا رسول الله ومن لم يرض بما رضيت ولم يسخط
لما سخطت فقال عليه وآله السلام انه ليبلغني عن قوم منكم انهم يقولون
لسواء اني زوجت فاطمة من افقر قريش وقد علم كثير منكم ان الله عز وجل
امر حبيبي جبرئيل عليه السلم ان يعرض علي خزائن الارض وكنوزها

وما فيهما من تبر ولجين وجوهر واتاني بمفاتيحه وكشف لي عنه حتى رايته في
خزائن الارض وكنوزها وجبالها وبحارها وبرها وانهارها فقلت لربي
انى وعلى اخى منى يرى ما رايت ويشهد ما شاهدت فقلت حبيبي
جبرئيل عليه السلم ما عند الله من الملك لا يحول ولا يزول في الاخرة
التي هي دار القرار احب الى من هذه الدنيا الفانية فكيف اكون انا
واخي علي وابنتي فقد اسنه بيني وبين المنافقين من امتي فانزل الله
عز وجل لقد كذب الذين قالوا ان الله زوج من علي خير ذلك بابنينا
الى آخر القصص هذا موجود في قراة ابن مسعود لا فيما غيره واسقط

روى عن ابي جعفر الصادق عليه السلام قال لما كثر قول المنا
فقين وحسدا لامير المؤمنين صلوات الله عليه فيما يظهر رسول الله
صلى الله عليه وآله من فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه ويصرد
بقتل ويامر الناس بطاعته ويأخذ له البيعة على كبرائهم ومن لا يامن
غدره ويامرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ويقول لهم انه وصيي
وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة لله على خلقه بعدي من اطاعه
سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون لقد ضل محمد في ابن عمه علي
وغوى وجار والله ما افتتنه فيه ولا حببه اليه الا قتل الشجعان و
الاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب

واليهود

واليهود وان رسول الله كل ما يأتينا به ويظهر في علي من هواه
وكل ذلك يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اجتمع التسعة
المفسدون في الارض في دار الاقرع بن حابس التميمي وكان يسكنها
في الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذا عدوا امير المؤمنين
عليه السلام معهم كان عددهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة و
الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة
بن الجراح فقالوا قد اكثر محمد رسول الله في امر علي بن ابي طالب حتى لو
امكنه ان يقول للناس اعبدوه فقال سعد بن ابي وقاص ليت
محمدا رسول الله اتانا فيه باية من السماء كما اتاه الله في نفسه الايات
من شق القمر وغيره وباتوا ليلتهم تلك فنزل نجم حتى صار في ذروة
جدار دار امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله متعلقا يضئ في سائر
المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوتات وفي الابار وفي المغارات
وفي مواضع الظلم من منازل الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا
وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ولا اين متعلق
الا انهم يعلمون من بعض منازل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله ضجيج الناس فخرج الى المسجد
وصاح بالناس ما الذي ارعبكم واخافكم هذا النجم النازل على دار علي بن

نزول النجم على دار امير المؤمنين

صاح

ابي طالب فقالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليك وآلك فقال افلا
تقولون لنا نقيكم التسعة الذين اجتمعوا في اسكم في دار صهيب
الرومي فقالوا في اي ما قالوه فقال قائل ليت محمدا يأتينا بآية من السماء
كما اتانا به في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله عز وجل هذا النجم معلقا
على مشربة امير المؤمنين علي عليه السلم معه في المسجد الى ان غاب
كل نجم في السماء وصلى الله عليه وآله الفجر مغلسا واقبل الناس
يقولون ما بقي نجم في السماء وهذا النجم معلق فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وآله هذا حبيبي جبرائيل عليه السلم قد نزل على هذا النجم
ودنا وقرأنا بسورة ثم قرأ عليه السلم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى
ثم ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب
النجم في السماء فقال بعض المنافقين لو شاء لامر هذه الشمس فنادت
باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل عليه السلام فخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله بما قالوه وكان هذا في ليلة الخميس
وصبيحته فاقبل بوجهه الكريم على الناس فقال استعيدوا عليا
عليا من منزله فاستعادوه اليه عليه السلام فقال له يا ابا الحسن
ان قوما من منافقي امتي ما قنعوا باية النجم حتى قالوا لو اراد محمد لامر

وصلى رسول الله

الشمس

الشمس ان تنادي باسم علي وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانك
يا علي في غد بعد صلوتك صلوة الفجر تخرج معي الى بقيع الغرقد حتى طلوع
الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا ملقنك اياها وقل للشمس
السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول لك وما ترد
عليك وانصرف الى ان يسمع الناس ما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لبعض
لا تزالون تعزون محمدا ان يظهر في ابن عمه علي كل آية فليس
مثل ما قال محمد في هذا اليوم فقال اثنان منهم واقسما بالله جهد
ايمانهما ابو بكر وعمر لا نبالا بدا ان نحضر البقيع حتى ننظر ونسمع ما يكون
من علي والشمس فلما صلى الله عليه وآله صلوة الفجر وامير المؤمنين
عليه السلم معه في الصلوة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما
امرك الله ورسوله فات البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك
واسر اليه سرا كان فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله يسعى الى البقيع حتى
بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء همهمة لم يعرفوها وقالوا هذه الهمهمة
ما علمه محمد من سحره ثم قال للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد
فانطقها الله بلسان عربي مبين فقالت السلام عليك يا اخا رسول الله

رسول الله صلى

ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله
واخو رسول الله حقا فارتعد القوم واختلطت عقولهم ورجعوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله مسودة وجوههم تفيض انفسهم غيظا فقالوا يا رسول الله ما
هذا العجب الذي لم نسمعه من النبيين ولا المرسلين ولا في الامم الغابرة كنت
تقول لنا ان عليا ليس بشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وآله بمحضر من الناس في مسجده تقولون بما قالت الشمس و
تشهدون بما سمعتم فقالوا يخرج علي فيقول ونسمع ونشهد بما قال الشمس
وما قالت له الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل تقولون فقالوا
لما قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد ان اهمهمه
تزلزلت الارض البقيع منها فاجابته الشمس وقالت وعليك السلام
يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر
والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقا فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وآله الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون قد علمتم اني
واخيت عليا دونكم واشهدتكم انه وصيي فما ذا انكرتم عساكم تقولون
لم قالت الشمس انك الاول والآخر والظاهر والباطن قالوا نعم صلى الله عليك
وآلك انك اخبرتنا ان الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن في كتابه
المنزل عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم واني لكم بعلم

ما قالت

ما قالت له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من آمن
بالله ورسوله ممن دعوته من الرجال الى الايمان بالله وخديجة من النساء
واما قولها والآخر فهو آخر الاوصياء وانا آخر الانبياء وخاتم الرسل
وقولها الظاهر فهو الذي ظهر على كل ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي
غيره ولا يعلمه بعدي سواه الا من ارتضاه لسره من ولده وقولها
الباطن فهو والله الباطن علم الاولين والآخرين وسائر الكتب المنزلة
على النبيين والمرسلين وما زادني الله من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم
يعطوه فما ذا انكرتم قالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله صلى
الله عليك وآلك لو علمنا ما تعلم لسقط الاقرار والفضل لك
يا رسول الله ولعلي فاستغفر لنا فانزل الله تبارك وتعالى سَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وهي في سورة المنافقين فهذا من
دلائله عليه السلام   زيد بن صعصعة التميمي عن عثمان
بن عيسى عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما
السلام قال قلت له يا سيدي كم مرة ردت الشمس على جدك
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا بصير ردت
له الشمس مرة عندنا بالمدينة ومرتين عندكم بالعراق فاما التي عندنا

بالمدينة فان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى العصر وخرج الى
مغيب في غربي المدينة وامير المؤمنين عليه السلام معه ولم يكن صلى
العصر فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابراهيم بن حسين لا يذهب
مني ونا شم وعبد الله بن زيد فلما وصل الى البقعة ترجل وترجل
النفر معه وصلى وقال لهم صلوا كما صليت ولكم على علم هذه فقالوا يا امير
المؤمنين امنن علينا بمعرفتها فقال لهم عليه السلام هذه والله الربوة ذات
قرار ومعين الذي ولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام وفي موضع
الدالية من صفو الفرات غسلته مريم عليها السلام واغتسلت اي و
والله وهي البقعة المباركة التي نادى الله تبارك وتعالى فيها موسى
عليه السلام من الشجرة اي والله ومحط من هي الله به جدة رسول
الله صلى الله عليه وآله وعزاه فقالوا يا امير المؤمنين هو سيدنا ابو
عبد الله الحسين عليه السلام فقال لهم اخفضوا من اصواتكم فانه و
اخوته في هذا السواد وما احب ان يسمعوا فيجزعوا على ابي الحسين
عليه السلام والله قد علم وعلم ذلك كله وخبره به جده رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قبض من يمينه حواب له ثمن قضبان اللجين
فاستنها ثم ردها في ايدينا وقال كلوا ابنا فاخذنا فاذا بالغزلان فقال
لا تظنوه من غزلان الدنيا بل هي من غزلان الآخرة والجنة ثم

هذه البقعة وموضعها مقر فيها هذا الطيب فقال قيس بن سعد
بن عبادة كيف لنا بان نرى هذه البقعة بابصارنا والليل ظلمة
يمنعنا من ذلك فقال لهم هذا العسكر نا جابر لا يهتدي سيرا فقال له
محمد بن ابي بكر مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة فان فضلك لكثير لما
لا بد ركنا فنظر امير المؤمنين صلوات الله عليه في جانب البقعة
وصلى ركعتين ودعا بدعوات فاذا الشمس قد رجعت من مغربها و
وقفت في كبد السماء فهلل اهل العسكر وكبروا وخروا سجدا لله
عز وجل ونظروا الى البقعة بابصارهم وحسبوا ونحوها وعلموا
انها هي من الفرات وهي كربلا ثم سار العسكر على اثره وغربت
الشمس و الثانية فان امير المؤمنين عليه السلام انكفى من
النهروان بعد قتل الخوارج فسار حتى وصل بابل وقد صلى الظهر
في ارض دون بابل ووجبت صلاة العصر فاقبل الناس من
العسكر وهم سايرون يقولون يا امير المؤمنين قد مضت صلاة العصر
فقال لهم عليه السلام نحن في ارض بابل قد خسف الله بها وزلزلها
ثلثا وهي ارض لا يصلي فيها نبي ولا وصي نبي واقبل الناس يقولون
الى ان غابت الشمس وقد صلى العسكر الا امير المؤمنين عليه
السلم وجويرية بن مسهر يقول والله لا تقلدن صلاتي لامير المؤمنين

عليه السلام اسوة وامر بالماء فاتى به واسبغ وضوءه وقال لجويرية
يا جويرية ما صليت فقال لا يا امير المؤمنين فقال عليه السلم اذن ولم
حتى نصلي العصر فقال انى اذن لجاهل يا امير المؤمنين فاقام امير المو
منين عليه السلام وهو منفرد من العسكر ودعا بدعوات من الانجيل
لم يسمع احد منه كلمة الا جويرية فانه سمعه يقول اللهم انى اسئلك
باسمك الاعظم ودعا بالكلمات الانجيلية فرجعت الشمس بعد غروبها
راجعة لها ضجيج وزجل بالتسبيح والتقديس حتى صارت في درجة
وقت العصر وصلى وجويرية معه ومن هم العسكر في صلواتهم دونه فقال
جويرية يا امير المؤمنين استغفر لي فقد كنت كالآيس من الصدق
والله لا فاتني صلوتي اليوم لامير المؤمنين عليه السلم ولم اعلم
ان الشمس ترد لصلوتك فداك فقال له امير المؤمنين
صلوات الله عليه لا تثريب عليك اليوم يا جويرية فقال قوم
من اهل العسكر فقد صلينا يا امير المؤمنين في ارض بابل فقال لهم
امير المؤمنين عليه السلم انتم معذورون اذا اقمتم ما لا تعلمون
اعلموا رحمكم الله ان لكل شئ حرما الا حرم مكة فانه اثنا عشر
ميلا اربعة من يمين الكعبة وثمانية من يسار الكعبة وكذلك امركم
رسول الله صلى الله عليه وآله ان تتياسروا في القبلة اذا صليتم

في وسط الكعبة واذا بنا منتم خرجتم عنها واذا صليت في حرم الفرات
ثم رجعت الشمس لمغيبها منقضة كالكوكب المنقض والشهاب الثاقب
قصب فلما توارت بالحجاب امر العسكر بالعبور على جسر الفرات
فعبروا في ثلاث ساعات من الليل وعسكروا ابعد من سور العتيق
وامرهم بالاذان والاقامة فصلى بالناس العشاء بين وسار من
تحت الليل حتى ورد الكوفة ولم ترد الشمس لاحد من خلق الله الا
ليوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام وكان آخر قتاله يوم
الجمعة الى ان غربت الشمس وقد ظهر على المنافقين اصحاب يوشع
زموا اسلحتهم فقال يوشع عليه السلم قاتلوهم فقد غلبوا غلبتموهم
باذن الله تبارك وتعالى فقالوا لا نقاتلهم وقد دخل السبت وكاد
الكافرون والمنافقون ان يظفروا بهم فلما تركوا القتال انفرد عنهم يوشع
فتلا اسفارا من صحف ابراهيم عليه السلم ومن التورية وسال الله
تعالى رد الشمس عليهم حتى يغلبوا الكافرين فرد الله الشمس بيضاء
نقية فقال لهم يوشع عليه السلم قاتلوا فقالوا لا نقاتل فان السبت
قد دخل فقال لهم هذه ساعة لا من السبت ولا من الجمعة انما سألت
الله عز وجل رد الشمس لتظفروا على اعدائكم ولا يظفروا عليكم فقاتلوهم
ثم غلبوهم وملكوهم وغربت الشمس وكانت صفيرا آبت تغيب

النبي عليه السلام زوج موسى بن عمران عليه السلام تقاتل يوشع بن
نون عليه السلام مع الف رجل من بني اسرائيل على زرافة كما
قاتلت عايشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه مع الفين
من امته على جمل فقد ردت ليوشع بن نون مرة وقد ردت
لامير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرات وستت بالبقيع مرة وهذا
نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام اذ ان تعرض عليه خيل قبل
صلوة العصر فلم تعرض عليه حتى احتجب بها وفتنته الى ان غربت الشمس
وفاتته العصر وذكر انه لم يصل العصر فامر بردها فضرب سوقها و
اعناقها فكانت كفارة لما فاته من صلوة العصر ولم ترد له الشمس فيصلي العصر
كما ردت لامير المؤمنين عليه السلام وهذا الفضل لرسول الله
صلى الله عليه وآله لانه افضل النبيين والمرسلين ولامير المؤمنين
عليه السلام لانه افضل الوصيين والائمة الراشدين عليهم السلام
وقد قص الله عز وجل خبر سليمان بن داود عليهما السلام فقال اذ
عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ
الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ولم يخبر عن نفسه ولا اخبر
الله عنه ان الشمس ردت عليه وكان هذا من دلائله عليه

السلام

السلام   عبد الله بن خالد الحذاء عن محمد بن جعفر الطوسي
عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان الزهري عن حسين
بن جهم عن ابي العباس ابي الصامت عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
صلوات الله عليه قال بينما امير المؤمنين عليه السلام يتجهز الى معوية
ويحرض الناس على قتاله اذ اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما
في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلام وقال له
اخسأ فاذا راسه راس كلب فبهت من حوله واقبل الرجل باصبعه اليه
وحرك شفتيه فكان كما كان خلقا سويا فوثب بعض اصحابه فقال
له يا امير المؤمنين هذه القدرة لك كما رأينا وانت تجهز الى معوية فما
لك لا تكفيناه ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا
ورفع راسه ثم قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت ان
اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والجبال والفلوات
والاودية حتى اضرب صدر معوية على سريره فاقلبه على ام راسه
لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان اوتي به قبل ان اقوم من
مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف
الله عز وجل في قوله بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ
هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وكان هذا من دلائله عليه السلام   عقيل بن

يحيى الحسني عن زيد بن الحسين عن ابي كثير المدايني عن جعفر بن
محمد الخطاب عن حمران بن اعين عن ميثم التمار قال خطب امير
المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة فطال خطبته وعجب الناس من
تطويلها وحسن وعظها وترغيبها وترهيبها اذ دخل نذيره من ناحية
الانبار مستغيثا يقول الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك وشيعتك
هذه خيل معوية قد شنت علينا الغارة في سواد الفرات ما بين هيت
والانبار فقطع امير المؤمنين عليه السلام الخطبة وقال ويحك ان
بعض خيل معوية قد دخل الدسكرة التي على جدران الابواب فقتلوا
فيها تسع نسوة وسبعة من الاطفال ذكرانا وسبعة اناثا وشهروا بهم
ووطئوهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه مراغمة لابي تراب فقام ابرهيم
بن الحسين الازدي بين يدي المنبر فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة
التي رايت بها وانت على منبرك ان في دارك خيل معوية بن
ابي سفيان الاكباد وما فعلت بشيعتك ولم يعلم بها هذا ولم تقعد عن معوية
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويحك يا ابرهيم ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فصاح الناس من جوانب
المسجد يا امير المؤمنين فالى متى يهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وشيعتك تهلك فقال لهم عليه السلام ليقضي الله

امرا

امرا كان مفعولا فصاح زيد بن كثير المرادي وقال يا امير المؤمنين
تقول يا ابن الحسين وكانت متجهزا الى معوية وتحرضنا على قتاله وبعثكم اليّ
الخلائق في حبل فيجعل عليك حدّ هذا الكلام فتجعل راسه راس الحب
فيستجير بك بشر لم ار فيها عدوا ولا ولا علما طاهرا الا ساعة من ليلة
وساعتين من نهار وانا ابكي لذلك فقلت وما تلك الساعة و
الليلة واليوم الذي رايت فيه العدل قال اني رجل من اليهود وكانت
لي ضيعة بناحية سورا وكان لي جار في الضيعة من اهل الكوفة يقال له
الحرث الاعور الهمداني وكان رجلا مصاب العين وكان لي صديقا و
خليطا واني دخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام لي احمله لي اربعة
في الكوفة وذلك بعد العشاء الآخرة فتفقدت حميري فكان الارض
ابتلعتها وكان السماء تناولتها وكان الجن اختطفتها فطلبت يمينا وشمالا
فلم اجدها فاتيت منزل الحرث الهمداني من ساعتي اشكو اليه ما اصابني
من واخبره الخبر فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله
الآن انصرف الى منزلك وخذني والمهودي فانا نمضي لحميره وطعامه
حتى اردّه عليه فاخذ بيدي ومضى حتى اتينا الى الموضع الذي فقدت فيه
حميري وطعامي فوجه وجهه الشريف مني وحرك شفتيه ولسانه بكلام
لم افهمه ثم رفع راسه فسمعته يقول والله ما على هذا ائتمني وما بهذا تولّني

فبينما انا اسوق الاغرة وقد
مرت في سبخة الكوفة

يا معشر الجن اذا لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم
في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين عليه السلم من
كلامه حتى رايت حميري وطعامي فقال انا ان تسوق حميرك واحفظها
عليك او اسوقها انا وحفظها على انت قال قلت بل اسوقها وانا اقوى
على حفظها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها فتقدم واتبعته بالحمير
حتى انتهى بها الى الرحبة فقال يا يهودي ان عليك بقية من الليل فتحفظ
حميرك حتى تصبح وتحفظ انت عليها او تحفظ انت حتى تصبح فقلت يا امير
المؤمنين انا اقوى على حفظها وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير
المؤمنين عليه السلم خلني واياها ونم انت حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر
انبهني وقال لي قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك باس
ولا تغفل عنها حتى اعود اليك ان شاء الله تعالى ثم انطلق عليه
السلم وصلى بالناس الصبح فلما طلعت الشمس اتاني فقال افتح عن
برك على بركة الله ابيع انا وتستوفي انت الثمن او تبيع انت وتستوفي
لي انا ذلك الثمن فقال بل ابيع انا وتستوفي انت الثمن قال افعل
فلما فرغت من بيعي سلمت الثمن وقال لي الك حاجة فقلت نعم اريد ان
ادخل في شراء حوائج لي فقال انطلق حتى اعينك فانك ذمي فلم
يزل معي حتى فرغت من حوائجي ثم ودعني فقلت له عند الفراق اشهد

الی ام

ان لا اله

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
واشهد انك عالم هذه الامة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خيرا ثم انطلقت الى ضيعتي فـ
اقمت بها شهورا ونحو ذلك فاشتقت الى رؤية امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله فقدمت الكوفة فسالت عنه فقيل لي قد قتل امير المؤمنين
عليه السلم فاسترجعت وبكيت بكاء كثيرا وقلت منه فاني
ذهب العلم فكان اول من رايت منه تلك الليلة واخر من رايت
منه في ذلك اليوم فما لي لا ابكي وكان هذا من دلائله عليه السلم اسمعيل
بن دينار عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن الحرث الاعور
انه كان ذات يوم مع امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله في مجلس
القضاء اذا اقبلت امراة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم
بحجته فوجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله
يا امير المؤمنين لقد حكمت علي بغير الحق وما بهذا امرك الله قال
لها امير المؤمنين عليه السلم يا سلفع يا مهيع يا قردع بل قد حكمت
عليك بالحق الذي تعلمينه فلما سمعت منه الكلام قامت من بين
يديه مستحيية فلم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها يا امة
لقد سمعت اليوم منك عجبا وسمعت امير المؤمنين عليه السلم قد قال

لك كلما نقصت من بين يديه منزلة فازددت عليه حرصا فخبرني حتى
قال لك حتى لم تقدري على رد حرف منه قالت له يا عبد الله لقد
اخبرني بعلم لا يطلع عليه الا الله وانا خائفة من بين يديه الا مخافة ان
يخبرني بما هو اشد مما رماني به فصبرت على واحدة وكانت اجمل من
ان اصبر على واحدة بعد واحدة قال لها فخبريني ما الذي قال لك
قالت يا عبد الله اراه قال ما اكره وبعد وقايته ان يعلم الرجل ما لقينا
من العيوب فقال لها والله ما عرفني ولا اعرفك ولعلك لا تريني
ولا اراك بعد يومي هذا فقال انه قد الح عليها اخبرته بما قال لها امير
المؤمنين عليه السلام قالت اما قوله يا سلفع والله ما كذب
علي اني احيض من حيث لا تحيض النساء منه واما قوله يا صاحبة
فاني والله صاحبة ... وما انا بصاحبة رجال واما قوله يا مخرج
فرج الى الطريق على زوجي مما انفق عليه فقال ويحك فما علمه بهذا
اترانه ساحر او كاهن او مجنون وما اخبرك ما فيك وهذا علم
كثير فقالت له هو والله شر مما قلت يا عبد الله ليس بساحر ولا
كاهن ولا مجنون ولكنه من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وآله ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله صلى
الله عليه وآله وعلمه اياه لانه حجة الله على خلقه بعد نبيه صلوات

الله

الله عليه فكانت احسن قولا في امير المؤمنين عليه السلام من
عمرو بن حريث لعنه الله وفارقته واقبل عمرو بن حريث
الى مجلسه عليه السلام فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله يا عمرو بن حريث بما استحللت ان ترميني بما رميتني به
اما والله لقد كانت المرأة احسن منك فيّ قولا ولاقفن انا
وانت من الله موقفا فانظر كيف تتخلص من الله فقال يا امير
المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان فاغفر لي غفر الله
لك هذا الذنب حتى اقف انا وانت بين يدي الله تعالى فكان
هذا من دلائله عليه السلام   عن علي بن وهب بن حفص الجرير
عن ابي حسان العجلي عن قنوا ابنت رشيد الهجري قال قلت
لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعت ابي يقول اخبرني
امير المؤمنين عليه السلام وقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل
اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت
يا امير المؤمنين اليس آخر ذلك الجنة قال بلى يا رشيد وانت
معي في الدنيا والآخرة قالت والله ما ذهبت الايام والليالي
حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد لعنه الله فدعاه الى البراءة من
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فابى ان

ثي
البجري

تبرأ منه فقال له الدعي فبأي ميتة قال لك تموت قال له اخبرني
انك تدعوني الى البراءة ولا ابرأ منه فتقطع يدي ورجلي ولساني
قال والله لاكذبن قوله فيك فقدموه فقطعوا يده ورجله
واتركوا لسانه فقطعت يداه ورجلاه وترك لسانه فقلت
يا ابت هل تجد لما اصابك الما قال لا يا بنية الا كازدحام بين
الناس فلما حملناه من قصر الامارة بالكوفة اجتمع الناس
حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم علم ما كان وما
هو كائن الى يوم القيامة فان للقوم عندي بقية وهي لي
فاتوه بصحيفة ودواة فكتب الكتاب وذهب اللعين
فاخبروه انه يكتب للناس علم ما كان وما هو كائن الى يوم
القيامة فارسل اليه الحجام فقطع لسانه فمات رحمة الله عليه
في تلك الليلة وكان امير المؤمنين عليه السلم يقول له انت
رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان
في حياته اذا لقي الرجل يقول له يا فلان تموت ميتة كذا وكذا
وتقتل انت يا فلان قتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد
فكان امير المؤمنين عليه السلم يقول رشيد البلايا انك
تقتل بهذه القتلة وكان لما قال امير المؤمنين صلوات الله

عل

عليه فكان كذلك والائمة عليه السلم   محمد بن علي الرازي عن
ابن محمد بن مسمع عن يوسف بن عمران الميثمي قال سمعت
ميثم التمار النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين صلوات الله
عليه وآله فقال لي كيف انت وقد دعاك دعي بني امية عبيد الله
بن زياد لعنه الله الى البراءة مني فقلت اذن والله يا امير المؤمنين
لا ابرأ منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اذن
والله اصبر وذلك قليل قال يا ميثم تكون معي في درجتي وكان
ميثم يشير بعريف قومه فيقول يا فلان كأني بك وقد دعاك دعي
بني امية وابن دعيها فيطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول لا ادري
ما تقول لابد لك ان تاتي به فتخرج الى القادسية فتقيم بها اياما
فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني ويصلبني على
باب دار عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري
دما عبيطا وكان ميثم يمر بالنخلة التي في السبخة فيضرب بيده
عليها ويقول يا نخلة ما غرست الا لي ولا غذيت الا لك وكان
يمر بعمرو بن حريث فيقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري
وكان عمرو يرى انه يشتري دارا او ضيعة وكان عمرو يقول
ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم الى مكة وارسل الطاغية عدو الله ابن

زياد الى عريف ميثم يطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال لئن لم تأتني
به لاقتلنك فاجله وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما
فلما قدم ميثم اخذ بيده واتى به الى ابن زياد فلما دخل عليه قال
ميثم قال نعم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب
قال تبرأ من علي بن ابي طالب قال فان لم افعل قال اذن
والله اقتلك قال اما انه قد كان يقول لي انك تقتلني
وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الرابع
ابتدر من منخري دم عبيط فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث
فقال للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان يقتل فوالله
لاخبرنكم بما يكون الى يوم القيامة وما يكون من الفتن فلما سأل
الناس حدثهم حديثا واحدا فاتاه رسول الله من قبل عبيد
الله بن زياد لعنه الله فالجمه بلجام من شريط فهو اول من الجم
بلجام وهو مصلوب حيا فمنعه من الحديث فقبل يشير الى الناس
ويومي اليهم بعينه وحاجبيه فيفهم ما يقول فامر عبيد الله بن زياد الكرة
لعنه الله بقتله وهو مصلوب على جذع النخلة التي يجاهما اذا مر
بها في مسجد الكوفة وكان جاره لعمرو بن حريث صلبه على باب
داره وكانت هذه من دلالات امير المؤمنين صلى الله عليه وآله

علي بن محمد بن ميمون الخراساني عن علي بن حمزة عن عاصم
الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال
لما اراد امير المؤمنين عليه السلام ان يسير الى الخوارج الى النهروان اخر
وان استنفر اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمداين فتخلف عنه
ستة شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن
عبد الله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين ائذن لنا
اياما نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم نلحق بك فقال عليه السلام لهم
فعلتموها سوءة لكم من شيوخ والله ما لكم حاجة تتخلفون ولكنكم تتخذون
ولن سوقة وتخرجون الى النزهة وتجلسون تنتظرون في منظر
تتنحون من جادة وتبسط سفرتكم بين ايديكم فتأكلون من طعام ويمر
ضب فتامرون غلمانكم فيصطادونه لكم ويأتونكم به فتخلعوني وتبايعون
الضب وتجعلونه امامكم دوني واعلموا اني سمعت اخي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليحشر
كل قوم من كانوا يتولونه في الحيوة الدنيا فمن اقبح وجوها منكم
وانتم تخلعون اخا رسول الله صلى الله عليه وآله وتنقضون
بيعته الذي اخذه الله ورسوله عليكم وتحشرون يوم القيامة و
امامكم ضب وهو قول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم قالوا

والله يا امير المؤمنين ما نريد الآن نقضي حوائجنا ونلحق بك فولى
عنهم وهو يقول عليكم الدمار وسوء الدار والله ما يكون الا ما قلت
لكم وما قلت لكم الا حقا ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله حتى اذا صار بالمدائن خرج القوم الى الخورنق وهيئوا الطعام
في سفرة وبسطوها في الموضع وجلسوا يأكلون ويشربون
الخمر فمر بهم ضب فامروا غلمانهم فصادوه لهم واتوهم به فخلعوا
امير المؤمنين عليه السلام وبايعوا له وبسط لهم الضب يده فقالوا
انت والله امامنا ما بيعتنا لك ولعلي بن ابي طالب الا واحدة
وانك لاحب الينا منه فكان ما قال امير المؤمنين عليه السلام
وكانوا كما قال الله عز وجل بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ثم لحقوا به فقال
لهم لما وردوا عليه فعلتم يا اعداء الله واعداء رسوله وامير المؤمنين عليه
السلام ما اخبرتكم به فقالوا لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله
ليبعثنكم الله مع امامكم قالوا قد افلحنا يا امير المؤمنين اذا بعثنا
الله معك قال كيف تكونون معي وقد خلعتموني وبايعتم الضب
والله لكأني انظر اليكم يوم القيامة والضب يسوقكم الى النار
فحلفوا له بالله انا ما فعلنا وما خلعناك وما بايعنا الضب فلما رآوه
يكذبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال والله لا اغفر

لكم

لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخه الله وجعله آية للعالمين وكذبتم
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حدثني عن جبرائيل عليه السلام عن
الله عز وجل فبعدا لكم وسحقا ثم قال لئن كان مع رسول الله صلى الله
عليه وآله منافقون فان معي منافقين وانتم هم اما والله يا شبث
بن ربعي وانت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك ويا اشعث بن قيس
لتقتلن ابني الحسين هكذا حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله فالويل
لمن رسول الله صلى الله عليه وآله خصمه وفاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله ولما قتل الحسين صلوات الله عليه وآله
كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الاشعث فيمن
سار الى حرب الحسين عليه السلام من الكوفة وقاتلوه بكربلا حتى
قتلوه فكانت هذه من دلائله عليه السلام محمد بن علي عن
الحسين بن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلام قال لما انقضت هذه المدة التي كانت بين امير المؤمنين
صلوات الله عليه وبين معوية لعنه الله امر امير المؤمنين عليه السلام
بالنداء بالبصرة والكوفة وبها العراقين وما سواهما سواد انكم معاشر
شيعتنا لتمضوا براجعة قتال معوية والهدنة لم تنقض التي كنتم
سببها واعوان معوية عليها فلم يكن نقض العهد الى ان ينقضي الاجل

وبعد العدة وقاتلنا عليكم في المسير اليه فانهضوا بنيات صحيحة
وقلوب مطمئنة وثقة بالله ورسوله وبامير المؤمنين وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله فيكم وخليفته عليكم طائعين لا مكرهين فـ
ما اجتمع من شيعة البصرة والكوفة زهاء ثلثين الف مجددين وقعد
الباقون وكان عددهم في المسير الاول الى صفين ستين
الف محققين مدربين سوى من لحق بالعسكر وقيل انهم كانوا
تسعين الف وما فتما برزوا وصاروا بالنخيلة الى القطقطا
نيات ورد عليه كتاب من عامله بالنهروان ان اربعة الف
رجل من الخوارج حكموا بالنهروان وحملوا راياتهم ونشروا اسلحتهم
ووردوا المصر بالنهروان فوجدوا عبدالله بن خباب وزوجته
وطفلا رضيعا في المعبر فخرجهم منه وكبروا وقالوا الحمد لله
الذي اظفرنا بك ايها الخائن الكافر وتكفر بعلي بن ابي طالب و
المقيم معه على رأيه والله لنقتلنك وزوجتك وطفلك تقربا
الى الله بدمائكم واتوا الخنزير فذبحوه على شط النهر وذبحوا عبدالله
فوقه وقالوا والله ما ذبحناك ولهذا الخنزير الا واحدا وكان
عبدالله بن خباب من احد شيعة امير المؤمنين وافضلهم
وامرهم فذبحوا زوجته وطفله فوقه فقتلوا هذا الشيعة

علي بن

علي بن ابي طالب والنصارة ونقتلكم او لا يبقى منا احد فقرا امير
المؤمنين صلوات الله عليه الكتاب وبكى رحمة لعبدالله وزوجته
وطفله وقال يا ابا عبدالله لئن فجع بك القوم فلقد صرت انت
وزوجتك وطفلك في جنات رب العالمين واسمع من في
عسكره ورود الكتاب عليه وصاح الناس من العسكر فما
ذا ترى يا امير المؤمنين فقال اعدلوا بنا الى هؤلاء المارقين فهذا
والله اوان بوار اهل الشام ولحوقهم بالنار ورجع الى النهروان
حتى نزل بالقرات من النهروان القنطرة وكان في اصحابه رجل
يقال له جندب الازدي وكان قد دخله شك في قتال امير المؤ
منين عليه السلام الخوارج لعنهم الله فقال له امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله الزمني وكنت معي حيث كنت ولحق امير المؤمنين صلوات
الله عليه نفقة الى ان زالت الشمس فاتاه قنبر فقال له يا امير المؤ
منين الصلاة يرحمك الله فقال له عليه السلام ائتني بماء فاتاه بماء فاسبغ
الوضوء وصلى فاتاه فارس يركض فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم
القنطرة فقال عليه السلام لم يعبروها فقال له والله لقد كذبت وما
عبروها ولن يعبروها ولا يقتلون منا الا تسعة ولا يبقى منهم الا تسعة
فقال جندب الازدي الله اكبر هذه دلالة وقد اخطأ بهذا فيهم فاتاه فارس

آخر ركض فقال يا امير المؤمنين قد عبروا القنطرة فقال والله لقد كذبت
ما عبروها ولا يعبرونها ولا يقتل منا الا تسعة ولا يفلت منهم الا تسعة
فقال جندب الحمد لله وهذه وثاقة اخرى ثم جاء فارس آخر فقال يا امير
المؤمنين قد كان القوم ان يعبروا وما عبروا فقال والله لقد صدقت
قوم وكان الجندب جوادا فقال والله ما يسبقني احد اليهم
فكان اول من رمى نفسه فيهم فطعن فيهم برمح وضرب فيهم بسيف حتى
امير المؤمنين عليه السلام من معسكره حاسرا في رجليه نعل رسول الله
صلى الله عليه وآله المخصوفة وعلى منكبه عمامة وعن يمينه عبد الله بن عباس
وعن يساره ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري يمشي نحو الخوارج
فوثب اصحابه عليه في معسكره بالسلاح وقاموا اليه بادروا فقالوا يا امير المؤ
منين نحن نخرج الى اعداء الله ورسوله واعدائك وتسير بغير سلاح وهم
مقنعون بالحديد يريدون نفسك لا غيرها فقال لهم ارجعوا رحمكم الله
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يكون الا ما يريد الله عز وجل فلما دنا
منهم فاشرف على القنطرة التي كان من ورائها الوقعة بادروا عليه فصاح
بهم معاشر الخوارج اني قدمت الاعذار والانذار اليكم واسالكم ما الذي
تريدون وما لا تحبون وتشتهون اقول لكم واسمع ما تقولون
ليس والله يحزني القتال لكن نصيحة او حجة [illegible] قال ويلكم ايها الخوارج

انا اعلم

انا اعلم ما تقولون ولا تعلمون ما اقول فاحفظوا من صفحتكم و
صبحتكم وليبرز الي منكم ذو الحكم والراي فتفهموا عني وافهم عنكم فبعدوا وبرزوا
ذوو الجلبة وذوو الراي منهم فقال لهم عليه السلام معاشر الخوارج ما الذي
حملكم مرقتم من دين الله كما يمرق السهم من الرمية فاذا انكرتم علي وقبل ثم
الامر الذي تعيبون فقال ان دفع اليكم بغير قتال فقبلوه وهو
موزر حتى لا يعطل فريضة من الله ولا سنة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا
نعطل مسئلة في حكم الله ولا تقولون على الله الا الحق قالوا الا قال ما
يا عجبا للقوم يعيبون لي امرا فقال ان دفع اليهم بغير قتال لم يقبلوه
قالوا وكيف نقبل ونحن نريد قتلك قال اذ تريدون فاذا انكرتم علي
والقتال بغير السؤال والجواب لكم وانتم المقتولون قالوا انكرنا
اشياء يحل لنا قتلك بواحدة منها فقال لهم عليه السلام فاذكروها
قالوا اولها فانك كنت اخا رسول الله صلى الله عليه وآله بعده
ووصيه والخليفة من بعده وقاضي دينه ومنجز عداته واخذ لك رسول
الله صلى الله عليه وآله البيعة على المسلمين في اربعة مواطن في يوم الدار
ويوم بيعة الرضوان تحت الشجرة وفي بيت ام سلمة وفي يوم غدير
خم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] تركت
قريشا والمهاجرين والانصار يتداولون الخلافة يقولون للقريش

الخلافة لمن استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله عليك واخذ له البيعة منا
وسمّاه لنا امير المؤمنين وهو علي بن ابي طالب وقريش تقول لهم
لا نرضى بعلي ولا نعلم ما تقولون فقال المهاجرون والانصار اذا منع
علي منها فنحن وانتم احق بها قالوا ننصب منا اميرا ومنكم اميرا فحاربت
قريش فكانت قسامة اربعين شاهدا شهدوا على رسول الله
صلى الله عليه وآله بانه قال الائمة من قريش واطيعوهم ما اطاعوا الله
فان عصوا فانحوهم على هذا العقيب ورحى فضيلته من يده وكانت
هذه من اول قسامة زور شهدت في الاسلام واجتمع الناس
في سقيفة بني ساعدة فعقدوا الامر باختيارهم لابي بكر ودعوك الى
البيعة فاخرجت مكرها مسحوبا وجهات وجهات لا تدري تقيم
عذرك فيها وتقول للناس انك مشغول بجمع ازواج النبي
صلى الله عليه وآله واهل بيته وذريته وتعزيتهم وتاليف القرآن
وما كان لك في ذلك عذر فقد تركت ما جعل الله ورسوله لك
واخرجت نفسك منه وما خرجت منه تركناك كما تركت واخرجناك
كما خرجت قال لهم وماذا تنكرون انك حكمت يوم الجمل فيهم
بحكم خالفته بصفين قلت لنا يوم الجمل لا تقتلوهم مولين ولا مدبرين
ولا نياما ولا ايقاظا ولا تجيزوا على جريح ومن القى سلاحه فهو آمن
تجهزوا خ

ومن

ومن اغلق بابه فلا سبيل عليه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح
وحرمت علينا سبي الذراري وقلت لنا بصفين اقتلوهم مولين ومدبرين   مولين م
ونياما وايقاظا واجهزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق
بابه فاقتلوه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح والذراري فما
العلة فيما اختلف فيه الحكمان ان يكن هذا حلالا فهذا حلال وان
يكن هذا حراما فهذا حرام قال لهم ثم ماذا قالوا انك الامام وحكم
ذلك والوقت وانك اجبتنا الى ان حكمنا دونك في دين الله الرجال
فكان لك ينبغي الا تجيبنا عند ~~رفع المصاحف~~ ولا تطيعنا في ذلك   تطيعنا
وتقاتلنا بنفسك او بطلعتك ان تجيبنا عند رفع المصاحف الى
ان يحكم في دين الله عز وجل الرجال وانت الحكم فقال لهم ماذا قالوا
انك كتبت كتابا الى معوية تقول فيه بسم الله الرحمن
الرحيم من علي امير المؤمنين الى معوية فرد الكتاب وكتب فيه
ان اقررت انك امير المؤمنين وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب
اسمك كتابا واسم ابيك حتى اجيبك فكتبت اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر
فما اجبت لمعوية الا ازواج نفسك من امرة امير المؤمنين كما نحن
اعذر في اخراجك واولى باخراج عليك قال لهم ماذا قالوا

انك قلت لنا هذا كتاب الله فاحكموا بما فيه من فاتحته الى خاتمته
فان وجدتم معاوية اثبت مني فاثبتوه وان وجدتم واني اثبت منه
فاثبتوني فشككت في نفسك فنحن اعظم شكاً منك قال فهل بقي لكم
شيء تنقمونه فسكتوا فقال لهم عليه السلام اما ما ذكرتموه
وانكرتموه من امري فيما افترضه الله عز وجل ورسوله على المسلمين من البيعة
في اربعة مواطن وانكم قلتم علي فيما ذكرتموه فخرجت قريش والمهاجرون
منهم والانصار ما فعلوا الى ان عقدوا الامر لابي بكر فقولوا لي معشر
الخوارج هل توجبون على آدم عليه السلام اذ امر الله ابليس بالسجود له
فعصى الله وخالفه ولم يسجد لآدم فيجب ان يدعو آدم ع ابليس الى
السجود ثانية بعد ان امره الله بذلك ولم يفعل قالوا له لا قال لم
قالوا لان الله امر ابليس بالسجود لآدم فعصى الله وخالفه ولم يفعل
وكيف يجب آدم الى السجود له قال لهم قد اثبت الله على الناس
وفرض الله الحج عليهم الى البيت من استطاع اليه سبيلاً فان ترك
الناس الحج ولم يحجوا البيت كفر البيت او كفر الناس بتركهم
ما فرض الله عليهم من الحج اليه قال بل كفر الناس ولا حرج على
البيت قال ويحكم يا معشر الخوارج تعذرون آدم وتقولون لا
يجب عليه ان يدعو ابليس الى السجود بعد ان امره الله بذلك

فعصى الله

فعصى الله وخالفه ولم يفعل فانا امرته مرة واحدة ولم تعذروني
وتقولون كان يجب عليك ان تدعو الناس الى بيعتك وقد
افرضتم ان المسلمين يبايعوني ويسموني امير المؤمنين ورسول الله صلى
الله عليه وآله واخذ البيعة لي عليهم في اربعة مواطن وهذا اثبت الفريضة
وادائهم فريضة كسائر الفرائض التي تقضى ولا [illegible] فتعذرون البيت
وتعذرون آدم عليه السلام ولا تعذروني فقالوا صدقت والله
وكذبنا وانت والحجة لك فقال واما حكمي يوم الجمل بما خالفت يوم صفين
فان اهل الجمل اخذت عليهم بيعتي فنكثوها وخرجوا عن حرم الله
وحرم رسوله الى البصرة ولا امام لهم ولا دار حرب تجمعهم فانما اخرجوا
عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله معهم لكراهتها لبيعتي وقد خبرها
رسول الله صلى الله عليه وآله بان خروجها علي خروج بغي وعدوان من اجل
قوله عز وجل يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين وما من ازواج النبي صلى الله عليه وآله واحدة اتت
بفاحشة غيرها فان فاحشتها كانت عظيمة اولها خلافها فيما امرها الله
به في قوله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فاي
تبرج اعظم من خروجها وطلحة والزبير الى الحج والله ما ارادوا حجة ولا عمرة
وسيرها من مكة الى البصرة واشعالها حرباً قتل فيها طلحة والزبير وخمسة

وتعدون الفا من المسلمين وقد علمتم ان الله عز وجل يقول ومن
قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية فقلت لكم لما
اظهرنا الله عليهم منعته لانه لم يكن لهم دار حرب تجمعهم ولا امام
يداوي جريحهم ولا يعيدهم الى قتالكم مرة اخرى واحللت لكم الكراع
والسلاح لانهم بدروا على قتالكم ولو كنت احللت الكراع والسلاح
وسبي الذراري فايكم يأخذ عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
في سهمه قالوا صدقت والله في جوابك واصبت واخطأنا والحجة
لك دون لهم واما قولي بصفين اقتلوهم مولين ومدبرين ونياما
وايقاظا واجهزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق
بابه فاقتلوه واحللت لكم سبي الكراع والسلاح وسبي الذراري
فذلك حكم الله عز وجل لان لهم دار حرب قائمة واماما منتصبا
يداوي مريضهم ويعالج جريحهم ويعيد لهم الكراع والسلاح ويعيدهم
الى قتالكم كرة بعد كرة ولم يكونوا بايعوا فيدخلوا في ذمة البيعة
والاسلام ومن خرج عن بيعتنا فقد خرج عن الدين وصار حلاله
وداره بعد دمه لنا حلالا قالوا له صدقت والله واصبت
واخطأنا والحق والحجة لك دون لهم واما قولكم اني اجبتكم عند رفع
المصاحف الى ان حكمتم في دين الله الرجال وكنت احكم فهذا

تقولون

تقولون انما الخوارج في الف رجل من المسلمين في قبالهم الف
رجل من المشركين فولاهم المسلمون الادبار ما هم عندكم قالوا الكفار
بالله العظيم قال ولم قالوا لان المسلمين الف رجل على التمام والمشركين
كذلك الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون وقد قال الله عز وجل ان
يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله قال لهم امير المؤمنين عليه
السلام فان نقص من عدد الف رجل من المسلمين واحد والكفار
على تمام عدد الفين ما هم عندكم قالوا المسلمون معذورون في
هزيمتهم قال فلم قالوا لان الالف قد نقصت رجل واحد فضحك
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حتى بدت نواجذه وقال
والحكم يا معشر الخوارج تعذرون تسعمائة وتسعة وتسعين رجلا
في قتال الف رجل ولا تعذروني وانتم ورجال ابن هند في الف
ومائة الف رجل تقولون لي لم جعلت حكم الحكمين فقد دعونا الى كتاب
الله عز وجل والا اخذنا الذي فيعيناك فقلت لكم ان كان لا بد
وعصيتموني ولم تطيعوني فالحسن ابني احد الحكمين فتقولون انك
انت وانت ابنك فقلت لكم وعبد الله بن العباس فقلتم
هو منك وانت منه فقلت لكم اختاروا من شئتم من بني هاشم
فتقولون فقد اخترنا اهل عمر او كنتا وانت هاشميا والله لا حكم فينا

مصر يا فوضت عليكم المهاجرين والانصار من ارى فيه لقيتموه وكتم
الى عبد الله بن قيس وقعد من نفرتنا وقد قدم حمارا فكتبتموه وانه صح لكم
وقول اتقوا الله ولا تحكموا على احدا فاني احكم عليكم واخبرتكم انما خدعة
من معوية فقلتم اسكت والا قتلناك وسلمنا هذا الامر الى عبد اسود
وجعلنا ما وزره فمن هوا ولي بالعذر قالوا انت فوالله لقد صدقت واصبت
واخطانا اخطانا ونوفيك الحق وذلك ... لهم واما قولكم اني اثبت كتابا المحجة
الى معوية بن صخر فرد كتابي وقال ان اقررت بانك امير المؤمنين
وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب باسمك واسم ابيك حتى اجيبك
عن كتابك وقد كتبت اليه من علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر
فانكم يا معشر الخوارج شهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله
في غزاة الحديبية وقد امرني ان اكتب بين يديه كتابا الى صخر بن
حرب فكتبت باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله الى صخر بن حرب بن امية الى آخر
الكتاب فاجابه كثير من الخوارج نحن حضرنا هذا الكتاب وانت تكتبه
لصخر بن حرب ورده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب اليه
وقال انا الرحمن الرحيم فاسمان نعرفهما في التوراة واما انت يا محمد فان
اقررت بانك رسول الله فاكتب باسمك واسم ابيك حتى اجيبك

عن حاجتك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اكتب بسم
الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى صخر بن حرب ثم قال لي حول اني
محوت اسمي من الرسالة ايضا فانه يتعلق الجواب فاسمي في الرسالة
ابدي لا في السماء ولا في الارض ولا في الدنيا ولا في الآخرة فقال لا بد
صخر بن حرب لا يجيب على الكتاب فكتب رسول الله صلى الله
عليه وآله الآباء وكتبت انا الى الابناء اسوة برسول الله صلى الله
عليه وآله وقد قال الله عز وجل لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ فقالوا صدقت واصبت واخطانا والحق والحجة لك
لهم واما قولكم اني قلت لكم احكموا بكتاب الله من فاتحته الى خاتمته
فان وجدتموني اثبت في كتاب الله من معوية فاتبعوني وان و
جدتم معوية اثبت مني فاتبعوه فوالله يا معاشر الخوارج ما قلت
لكم هذا الا بعد ان بينت ان الناس على خلافكم والشيطان قد استحوذ
عليكم وانكم قد انسيتم الله ورسوله وجهلتم حقي وخلا بعضكم الى
بعض وقلتم ما لنا لا ننظر في كتاب الله في علي وفي معوية فمن اقرب
من الحق ومن كان له اهلا كنا معه فوالله يا معاشر الخوارج انه لو لم
يكن في كتاب الله الا ما انزل الله عز وجل قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وقد علمتم انه لم يكن احد الى رسول الله

صلى الله عليه وآله أقرب مني ومن فاطمة وابني الحسن والحسين فكان
حسبي بهذه الآية فضلا عند الله وعند رسوله في كتابه المنزل وفي أن
لم أسألكم أجرا على ما هداكم عليه وأنقذكم من شفا حفرة من النار وجعلكم
خير أمة وما جعل الشفاعة وحرمني رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم
مودتنا لكان في ذلك فضل عظيم وهذا وقد علمتم ان الله ورسوله
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وما احد من المؤمنين زكى في ركوعه غيري فان رسول الله صلى الله عليه
وآله حباني بخاتم جبرائيل عليه السلم من عند الله عز وجل ولم يعبه شيء
عليه ياقوتة مكتوب عليها الله الملك فتختمت به وخرجت الى المسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله فصليت ركعتين شكرا لله على تلك
الهبة فاتى آت من عند الله فسلم وانا في الصلوة في الركعة الثانية
فقال هل من زكوة يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله تتصدق بها الى
يشكر الله لك ويكافئك عليها وما كان في الدنيا شيء احب
الي من ذلك الخاتم فمددت خنصري التي فيها الخاتم نحوه فدنى مني
واستل الخاتم سكارنيقا والناس ينظرون وتمت صلوتي
وجلست استغفر الله واحمده واشكره حتى دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله المسجد فلقيته فضمني الى صدره وقبلني على جبهته وقال

انما وليكم

هناك

هناك الله يا ابا حسن وهناني كرامة الله فيك وهناه تهلون ثم
قرأ هذه الآية وما يليها وقال لهم ولي آية الخمس في كتاب الله عز وجل
على سبيل المساكين وهو قوله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وقد
علمتم ان الله تعالى يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن
يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم قال فاهوت من خمس المغانم
الى من يرد قالوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاهو بعد
رسوله اذا قبض الرسول الى من يرد قالوا الى اهل القربى من
الرسول قال واليتيم اذا بلغ اشده خرج من المساكين اذا استغنى
وابن السبيل اذا لم يحتج الى من نفقته الا تسعة والذي خلق الجنة
وبرا النسمة هكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
الامر كما ذكر امير المؤمنين عليه السلم وهذا كان من دلائله عليه السلم
موسى بن يزيد الخلاب عن محمد بن علي بن محمد بن يوسف
سفيان عيينة عن اسحق بن عمار عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ميثم التمار
النهرواني عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه
السلم وهو يريد صفين فلما انتهينا الى كربلا وقف فيها وقال
ههنا يقتل ولدي الحسين وثمانية عشر من اولاد عبد المطلب وثلاثة

يكن م

عن علي م

وخمسون من انصاره وسار بهم برا وعدل عن جادة بشاطئ الفرات
عامدا فلما توسطنا البر وكان يوم قيظ شديد وكان الماء في العسكر
يسيرا وكنا على جادة الفرات فلم نتزوده وفقدنا الماء الذي كان
معنا وعطش اهل العسكر حتى تقطع الناس عطشا وشكوا الى
امير المؤمنين عليه السلام فسار يسيرا فاذا نحن بقائم من حديد
شاهق عال على راسه راهب فقصد اليه امير المؤمنين عليه السلام
فصاح به يا راهب هل بقربك من ماء فاشرف الراهب من راس
قائمه فقال واني لنا بالماء الا على فرسخين وكيف يكون الماء في
هذه القفرة البيداء فعدل امير المؤمنين عليه السلام الى فوق
رضراض وحصى ورمل احمر فوقف ثم اشار الى اهل العسكر ان ازيلوا
فنزل اكثر الناس فقال لهم هاهنا الماء ابحثوا انكم تلقون صخرة بيضاء
على عين ماء ابيض زلال اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد
وكثر الناس فحفروا في ذلك القاع حتى اذا قاموا كشفنا ما من ذلك
الرمل والحصى فظهرت صخرة بيضاء فقال لنا دونكم فاقلعوها
فاكببنا عليها وجهدنا جهدا ورمنا قلعها فلم تنقلع واستصعبت
علينا وامتنعت منا فقال لنا دعوها فانكم لا تشربون الماء ولا
تردون او تقلعوها وكنا في العسكر ستين الف رجل وشيع كثير

نطقها

ولم يتوكف منا الا رامت قلع تلك الصخرة فلم نقلعها فقلنا يا امير
المؤمنين قد بلونا بها فوجدناها منعت فادركنا بفضلك علينا فدنا
منها وحسر عن ساعديه ومد يديه الى السماء وتكلم بكلمات مستقبل
القبلة فسمعنا يقول من الانجيل طاب طاب الماريا والعالم
طيبوثا والثوج اسمينا وحيا بوثا والدلكوثه دن ثم اهوى بيده اليمنى
الى الصخرة واقتلعها ورفعها فوق العسكر ودحا بها من يده فمرت
كالكرة اذا استقرت في اللعب فكبر الناس وظهر ماء على وجه
الارض من تلك العين ابيض زلال عذب لم يشرب من ماء
الدنيا فشربنا وسقينا وتزودنا والراهب مشرف في راس
القائمة ينظر الينا فلما استقينا اخذ الصخرة بيده المباركة فردها
الى تلك الحفرة وغطى بها العين فكانها لم تزل فردونا كلما حثينا
من الرمل فوقها فسترناه ولم نبعد حتى قال لنا امير المؤمنين عليه
السلام فليرجع بعضكم ولينظر هل يرى موضع الصخرة فلم يروا
لها اثرا فرجعوا اليه وانهم يقسمون بالله انهم ما راوا لها اثرا ولا
خبرا
وجه القاع على سحيق الرمل فلما نظر الراهب الى ما فعل
امير المؤمنين عليه السلام قال هذا وصي محمد صلى الله عليه وآله
الذي اخبرنا به المسيح بن مريم عليه السلام فوجدناه في الانجيل

والّا بور ونزل من قايته ولحق بامير المؤمنين عليه السّلم فقال
اشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له واشهد انّ محمّداً
عبده ورسوله وانّك وصيّ رسوله والمؤدّي عنه والقائم بالحقّ من
امّته الى يوم الدّين واشهد انّ ابي اخبرني عن جدّي عن حواري
عيسى عليه السّلم انّ المسيح عليه السّلم اخبره انّ بقرب هذا القائم
الّذي كنت فيه عين ماء ابيض من الثلج واعذب من كلّ ما عذب
وانّ من اجلها بني ذلك الدير والقائم وانه لا يستخرجها الّا نبي او
وصيّ نبيّ وقد رايت ان اصحبك يا امير المؤمنين عليه السّلام
في سفرك هذا يصيبني ما اصابك من خير وشرّ قال له امير المؤمنين
عليه السلام جزاك الله خيراً ودعا له وقال يا راهب الزمني
وكن معي قريباً منّي فانّك تستشهد معي بصفّين وتدخل الجنّة
فلمّا كانت ليلة الهرير بصفّين والتقى الجمعان قتل الراهب
تلك الليلة فلمّا اصبح امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه
انهضوا فدفنوا قتلاكم واقبل امير المؤمنين عليه السلام يطلب
الراهب فوجده فاخذه فصلّى عليه ودفنه في لحده بيده ثمّ قال امير
المؤمنين عليه السّلم لكانّي انظر اليه والى منزله في الجنّة ودرجته
التي اكرمه الله تعالى بها فكان هذا من دلائله عليه السّلام

عن احمد بن محمّد الجمّال الصّيرفي عن جعفر بن محمّد الطربقي عن
ابي محمّد بن علي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السّلم قال مدّ الفرات عندهم بالكوفة على عهد
امير المؤمنين عليه السّلام وهو بها مقيم مدّاً عظيماً حتى طغى الماء وعلا
وصار كالجبال وصار يوازي بشرفات الكوفة فكان امير المؤمنين
عليه السّلام في ذلك اليوم قد خرج الى ظهر النّجف ونفر من اصحابه
فنظر الى بطن الوادي (الفرات) فقال للنفر الّذين كانوا معه اذ بين النجف يجيء
انّ الماء قد طغى في الفرات حتّى اشرف (اوفى) على منازل الكوفة وانّ
النّاس قد ضجّوا وفزعوا الينا فقوموا بنا اليهم فاقبل هو والنفر
الّذين معه الى الكوفة فتلقّاه اهلها يستغيثون فقال لهم ما شانكم
طغى الماء عليكم من الفرات قالوا نعم يا امير المؤمنين قال لا باس
عليكم ما كان الله ليعذّبكم وانا فيكم فتغامزوا عليه واشار اليه
بعض احداثهم فالتفت اليهم عليه السّلام مغضباً وقال يا معشر
ثقيف صغار الخدود وقصار العمود بقايا ثمود عبيد وابناء عبيد من
يشتري ثقيف برغيف فانّهم عبيد زيوف فقام اليه مشايخهم
فقالوا يا امير المؤمنين انّ هؤلاء شباب لا يعقلون فلا تو
اخذنا فوالله انّ هذا كان اهون وما احد يرضى به فاعف عنّا عفا الله

عنك فقال عليه السلم لست افشوا عنكم الا على الا اعود من الفرات
او تهدموا مجالسكم هذا ولكل منظرة وروشن وميزاب ومصعب الى
طريق المسلمين وترشدون بلا ليعكم فيها قالوا يا امير المؤمنين وكثر
مجالسهم وقلعوا كل ما امرهم به وسار ودا حتى انتهى الى الفرات
وهو يزخر بامواجه كالجبال فسقط الناس لوجوههم وصاحوا الله
الله يا امير المؤمنين في رعيتك فنزل واخذ قضيب رسول الله
صلى الله عليه وآله بيده فقرع الفرات قرعة واحدة وقال اسكن
اباخالد فانزجر الماء حتى ظهرت الارض في بطن الفرات حتى
كانها لم يكن فيها ماء وصاح الناس الله الله يا امير المؤمنين في
رعيتك لا تموت عطشا فقال امير المؤمنين عليه السلم اجر على
قدر بالفرات لا زايدا ولا ناقصا ووجد على الجسر فوق الماء رمانة
وقعت على الجسر عظيمة لم ير مثلها في الدنيا فمد الناس ايديهم ليحوزوها
الى امير المؤمنين فمد يده واخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة
لا يمسها ولا ياكلها الا نبي او وصي نبي فلولا ذلك لقسمتها عليكم
في بيت مالكم وفي ذلك اليوم كانت قتلة عبد الله بن سباو
العشرة الذين قالوا ما قالوا واحرقهم امير المؤمنين عليه السلم في
صوا احد عشر فكانت هذه من دلائله عليه السلم   الحسين بن

علي بن ابي حمزة عن ابي الجارود عن الحرث بن المغيرة النصري
عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور الهمداني قال بينا
امير المؤمنين عليه السلم على منبره في جامع الكوفة يخطب اذ نظر الى
نقب صغير في زاوية المسجد فقطع خطبته وقال لقنبر يا قنبر ايتني
بما في ذلك النقب في تلك الزاوية واشار اليه بيده فانطلق
قنبر حتى الى النقب فاذا هو بحية ارقط اخشن ما يكون من الحيات
ففزع منه قنبر ثم اخذه وانقلب في يده وسعى الى امير المؤمنين عليه
السلم وصعد المنبر فصغى اليه امير المؤمنين عليه السلم فساره يسيرا
ثم انصرف ذلك الارقط يخرق الصفوف حتى اتى النقب وامير
المؤمنين عليه السلم يتفكر وهو ينظر اليه قال ثم بكى عليه السلم و
قال معاشر الناس اتعجبون من هذا الشجاع فقالوا اما لنا ان نعجب
يا امير المؤمنين وهذا هو العجب العجب قال لهم فهل علمتم فيم جائني و
ما قال قالوا لا يا امير المؤمنين قال ان هذا الشجاع بايع رسول الله
صلى الله عليه وآله لي فوفى لي وانتم فيكم من يسمع ومن يطيع فبكى
الناس وقالوا نعوذ بالله من عصاك ولم يطعك فكان هذا
من دلائله عليه السلم   الحسين بن علي بن ابي حمزة عن حنان بن
سدير الصيرفي عن رجل من مراد يقال له زباب قال كنت قائما

على راس امير المؤمنين عليه السلم بالبصرة بعد الفراغ من اصحاب الجمل
اذ اتى عبد الله بن العباس فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة
فقال امير المؤمنين عليه السلم ما اعرفني بحاجتك قبل ان تذكرها جئت
لان تطلب مني الامان لمروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين احب
ان تؤمنه قال قد امنته لكن اذهب فجئني به ولا تجئني
به الا رديفا فانه اذل له قال فلبث الا قليلا حتى اقبل ابن العباس
وخلفه مروان بن الحكم رديفا فقال له امير المؤمنين عليه السلم هلم ابايعك
قال مروان بن الحكم على النفس فيها ما فيها قال له امير المؤمنين
عليه السلم اني لست ابايعك على ما في نفسك انا ابايعك على ما
ظهر قال مد يدك فبايع امير المؤمنين عليه السلم ثم بايعه قال له
يا ابن الحكم قد كنت تخاف ان ترى راسك يقع في هذه الوقعة كلا
ابى الله ان يكون ذلك حتى يخرج من صلبك طواغيت يملكون
هذه الرعية يسومونهم خسفا ويسقونهم كاس صبرة قال و
مروان بن الحكم لم يثق به والله ما كان مني الا ما اخبرني علي به ثم هرب
فلحق بمعوية فكان ما قال له امير المؤمنين عليه السلام حق فهذا كان
من دلائله عليه السلم محمد بن عبد الرحمن الطائي باسناد عن حرث الاعور الهمداني
قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلم بالكناسة اذ اقبل اليه اسد يهوي من

البر فتضعضعنا واشتكى الى امير المؤمنين عليه السلم ارجع ولا تخش
دار هجرتي بعد هذا اليوم وبلغ عني ذلك السبع ما اطاعوني فاذا
عصوا الله فيّ وخالفوا طاعتي فقد حكمتكم فيهم قال فلم يزل جميع السباع
بتجاه الكوفة وجميع ما حولها الى ان قبض امير المؤمنين عليه السلم
وتقلد بها زياد بن ابيه دعي ابي سفيان فلما دخلها تسلطت السباع على
الكوفة وما حولها حتى افنت اكثر الناس فكان ذلك من دلائله عليه السلم
محمد بن علي بن الحسين بن ابي حمزة عن القسم بن الوليد الهمداني
عن حرث الاعور الهمداني قال بينا امير المؤمنين عليه السلم يخطب
بالناس يوم الجمعة في مسجد الكوفة اذ اقبل افعى من ناحية باب الفيل
راسه اعظم من راس البعير يهوي نحو المنبر فافترق الناس فرقتين في
جانبي المسجد خوفه منه حتى صعد المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤ
منين عليه السلام فاصغى اليه باذنه واقبل الحية عليه يساره مليا ثم
نزل فتمدد باب امير المؤمنين عليه السلم الذي يسمونه باب الفيل
انقطع اثره وغاب فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة الا قال هذا من عجائب
امير المؤمنين عليه السلم ولم يبق منافق ولا منافقة الا قال هذا من سحر
امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه السلام ليست ... هذا الذي
رايتموه وصي النبي صلى الله عليه وآله على الجن وانا وصيه على الانس

وهؤلاء يعني اكثرها تضيعون وهو خليفتي فيهم وقد وقع بين الجن ملحمة
تشاجروا فيها الدم التي لا يعلمون ما المخرج منها ولا ما الحكم فيها فاتاني
ب... من الجواب في ذلك فاجبته عنه بالحق وهذا المثال الذي
تمثل لكم به اراد ان يريكم فضلي عليكم الذي هو اعلم به منكم فكان
هذا من دلائله عليه السلم [illegible] حوث الامور قال وخرجنا مع امير
المؤمنين عليه السلم حتى انتهينا الى العاقول بالكوفة على شاطئ
الفرات فاذا نحن باصل شجرة وقد وقع لحاها وبقي عودها يابسا
فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمرة فاذا هي تهتز
باغصانها مورقة مثمرة حملها الكمثرى الذي لا يرى مثلها في فواكه الدنيا
فطعمنا منها وتزودنا وحملنا فلما كان بعد ايام عدنا اليها فاذا بها
خضراء الكمثرى وكان هذا من دلائله عليه السلم حدثني عمر بن القسم
عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما بدا امير المؤمنين عليه السلم بانجاز عداة رسول الله صلى الله عليه
واله وقضاء دينه نادى مناديه امير المؤمنين عليه السلم الا كل
من له عند رسول الله صلى الله عليه واله دين او عدة فليقبل
الينا فكان الرجل يجئ وامير المؤمنين عليه السلم لا يملك شيئا
فيقول اللهم اقض عن نبيك فيصيب ما وعد النبي صلى الله عليه

واله

واله تحت البساط لا يزيد درهما ولا ينقص درهما فقال ابو بكر
لعمر هذا العجب ما وعد النبي صلى الله عليه واله تحت البساط وتخشى
ان يميل الناس اليه فقال له عمر ينادي مناديك ايضا فانك
ستقضي كما تقضي فنادى مناديه الا من كان له عند رسول الله
صلى الله عليه واله عدة او دين فليقبل فسقط عليهم اعرابي فقال
لي عند رسول الله صلى الله عليه واله ثمانون ناقة حمراء سود الحدق
بازمتها ودرعها لها فقال ابو بكر يا اعرابي تحضر عندنا في غد فمضى الا
عرابي وقال ابو بكر لعمر الا ترى الى هذا الانزال يلقينا في كل ابده
ويحك من اين في الدنيا ثمانون ناقة بهذه الصفة ما تريد الا
ان تجعلنا كذابين عند الناس فقال له عمر يا ابا بكر ههنا حيلة
تخلصك عنه قال وما هي قال نقول له احضر لنا بينتك على
رسول الله بهذا الذي ذكرته حتى نوفيك اياه فان رسول الله
صلى الله عليه واله لا تقوم عليه بينة ولا دين ولا عدة فلما كان
من الغد حضر الاعرابي فقال قد جئت للوعد فقال له ابو بكر ويحك
يا اعرابي احضر لنا بينتك على رسول الله صلى الله عليه واله
حتى نوفيك قال الاعرابي اترك رجلا يعطيني بلا بينة واجئ
الى قوم لا يعطون الا ببينة ما اراكم الا وقد انقطعت بكم الاسباب

او تزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله كذب لا آتين بالحسن حيا
فلان قال لي مثل ناقته لا ترتاع من الاسلام فجيء الى امير المؤمنين
عليه السلام وقال لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانون
ناقة حمرا سود الحدق فقال له امير المؤمنين عليه السلام اتبعني يا اعرابي
فان الله تبارك وتعالى ستيقضي عن نبيه عليه السلام ثم قال
يا حسن ويا حسين تقابلا فاذهبا الى وادي آل فدان وناديا عند
شفير الوادي يا بار سولا رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم وصياه
ووصياه وان للاعرابي عند رسول الله صلى الله عليه وآله
ثمانون ناقة حمرا سود الحدق فجابهما مجيب من الوادي
نشهد انكما حبيبا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصياه
كلاما فلتي فاستقر النجعها بيننا فجلسنا الا قليلا حتى طلعت ثمانون
ناقة حمرا سود الحدق وان الحسن والحسين عليهما السلام ساقاها
الى امير المؤمنين عليه السلام فدفعها الى الاعرابي فكان هذا من دلائله
عليه السلام .. موسى بن محمد الازدي عن المحول بن ابراهيم عن
رشيد بن زيد الحميري عن الحسن بن محبوب عن ابي خديجة
سالم بن مكرم عن ابي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله بن حرام
الانصاري قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية

الى م

في الاصل الجهدي

قال

قال انكم ستضلون ساعة كذا وكذا من الليل الى ارض لا
تهتدون فيها مسيرا فاذا وصلتم اليها فخذوا ذات الشمال فانكم
تمرون برجل فاضل خير في شيه فتسترشدونه فيابى ان يرشدكم
حتى تاكلوا من طعامه ويذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم معكم
فيرشدكم الطريق فاقرؤوه مني السلام واعلموا اني قد ظهرت في
المدينة فمضوا فلما وصلوا الى الموضع في الوقت ضلوا فقال قائل
منهم الم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا ذات الشمال
ففعلوا فمروا بالرجل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله فاسترشدوه
الطريق فقال اني لا ارشدكم حتى تاكلوا من طعامي فذبح
لهم كبشا فاكلوا من طعامه وقام معهم فارشدهم الطريق وقال لهم
اظهر النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فقالوا نعم فابلغوه سلامه فخلف
في شانه من خلف ومضى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عمرو بن
الحمق الخزاعي الكاهن ابن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن
عمرو بن سعد بن كعب فلبث معه ما شاء الله ثم قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله ارجع الى الموضع الذي هاجرت الي منه فاذا نزل
اخي امير المؤمنين الكوفة وجعلها دار هجرة فاته فانصرف عمرو بن الحمق
الى شانه حتى اذا نزل امير المؤمنين عليه السلام الكوفة اتاه فاقام معه

الكوفة فبينا امير المؤمنين عليه السلام جالس وعمرو بين يديه فقال له
يا عمرو الك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني غدا لو قد غبت
عنكم فطلبت فتتبعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها نحو الموصل
فتمر برجل نصراني فتقعد عنده فتستسقيه الماء فيسقيك ويسائلك عن
شانك فتخبره وتصادفه مقعدا فادعه الى الاسلام فانه يسلم فاذا
اسلم فامرر يدك على ركبتيه فانه ينهض صحيحا مسلما فيتبعك وتمر بمحجوب
جالس على الجادة فتستسقيه الماء فيسقيك ويسائلك عن قصتك
وما الذي اخافك وممن تتوقى فحدثه بان معوية طلبك ليقتلك و
يمثل بك لايمانك بالله ورسوله صلى الله عليه واله وطاعتك لي وولايتي
بي ونصحك لله تعالى في دينك فادعه الى الاسلام فانه يسلم وامرر
يدك على عينيه فانه يرجع بصيرا باذن الله تعالى فيتبعانك ويكونان
معك وهما اللذان يواريان جثتك في الارض ثم تصير الى الدير
على نهر يدعا بالدجلة فان فيه صديقا عنده من علم المسيح عليه السلم
ما تجده لك اعوان الاعوان على سرك وما ذاك الا ليهديه الله بك
فاذا احسست بك شرطة ابن ام الحكم وهو خليفة معوية بالجزيرة ويكون
مسكنه بالموصل فاقصده فانه يمتنع عليك فاذكر اسم الله الذي علمتك
اياه فان الدير يتواضع لك حتى تصير في ذروته فاذا اتاك ذلك الراهب

مقعدا

فاقصد والى الصديق الذي
في الدير فوعند المرصل هـ

الصديق قال للتلميذ معه ليس هذا اوان المسيح بن مريم عليهما السلام
هذا شخص كريم ومحمد قد توفي والله ووصيه قد استشهد بالكوفة وهذا من حواريه
ثم يأتيك ذليلا خاشعا فيقول لك ايها الشخص العظيم لقد اهلتني
لما لم استحقه فبم تأمرني فتقول له استر تلميذي هذين عندك وتشرف
على ديرك هذا فانظر ماذا ترى فاذا قال لك اني ارى خيلا غائرة نحونا
فخلف تلميذيك عنده وانزل واركب فرسك واقصد نحو غار
على شط الدجلة تستتر فيه فانه لابد من ان يسترك وفيه فسقة
من الجن فاذا استترت فيه عرفك فاسق من مردة الجن يظهر لك
بصورة تنين اسود فينهشك نهشا يبالغ في افناءك ويعثر فرسك
فينذر بك الخيل فيقولون هذا فرس عمرو فيقفون اثره فاذا احسست
بهم دون الغار فابرز اليهم بين الدجلة وبين الغار فقف لهم في تلك
البقعة فان الله تعالى جعلها حفرتك وحرمك فالقهم بسيفك فاقتل منهم
ما استطعت حتى يأتيك امر الله فاذا غلبوك حزوا راسك وشهروه
على قناة الى معوية وراسك اول راس يشهر في الاسلام من
بلد الى بلد وبكى امير المؤمنين عليه السلم وقال بنفسي ريحانة رسول
الله صلى الله عليه واله وثمرة فؤاده وقرة عينيه ابني الحسين فاني
رايته يسير وذراريه بعدك يا عمرو من كربلا من غربي الفرات الى يزيد بن

والانس

صاحبك

معوية عليها لعنة الله ثم ينزل صاحبك المجوب والمقعد فيواريان
جسدك في موضع مصرعك وهو من الدير والموصل على مائة وخمسين
خطوة من الدير فكان لما ذكر امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان هذا من دلائله عليه السلم حدثني علي
بن النعمان عن هرون بن زيد المجوز عن احمد بن خالد الخراساني
عن حمران عن ابن العين عن القسم بن محمد بن ابي بكر عن رميلة وكان
من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال رميلة بن كعب وعكت وعكا
شديدا في زمان امير المؤمنين عليه السلام ثم وجدت منه خفة في
نفسي في يوم جمعة فقلت لا اعمل شيئا افضل من ان افيض
على الماء وآتي المسجد واصلي خلف امير المؤمنين عليه السلام ففعلت
ذلك فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاد في الوعك فلما خرج امير المؤ
منين عليه السلم تبعته فالتفت الي قال ما اراك الا متشبكا و
بعضك في بعض قد علمت ما بك من الوعك وما قلت انك لا
تعمل شيئا افضل من غسلك لصلوتك خلفي وانك كنت وجدت
خفة فلما صليت وعلوت المنبر عاد عليك وعكك قال رميلة قلت
والله يا امير المؤمنين ما زدت حرفا في قصتي ولا نقصت حرفا ثم قال
لي يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا الا مرضنا لمرضهم ولا يحزن

مشتبكا

ونا

حزنا الا حزنا لحزنه ولا دعا الا آمنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له
فقلت يا امير المؤمنين هذا لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في
اطراف الارض كيف المنزلة له قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن
ولا مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها الا هو معنا ونحن معه فكان
هذا من دلائله عليه السلم حدثني محمد بن ابراهيم عن جعفر بن زيد القزويني
عن علي بن زيد الشيمي عن ابي هرون عن ميثم التمار عن سعيد الخفاف
عن الاصبغ بن نباتة قال جاء نفر الى امير المؤمنين عليه السلم فقالوا
ان المعتمد يزعم انك تقول هذا الجري مسخ فقال مكانكم حتى
اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج اليهم فمضى حتى انتهى الى الفرات
بالكوفة فصاح يا جري فاجابه لبيك لبيك فقال من انا قال انت
امام المتقين وامير المؤمنين فقال له امير المؤمنين عليه السلم
فمن انت قال انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها
فمسخت جريا ثم قال له امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فبين
قصتك وممن كنت ومن مسخ معك قال نعم يا امير المؤمنين
كنا اربعة وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا وطغينا و
استكبرنا وتركنا المدن لا نسكنها ابدا وسكنا المفاوز رغبة منا
في البعد عن المياه والانهار فاتانا آت وانت يا امير المؤمنين انت

الارض به منا في ضحى النهار فصرخ صرخة فجمعنا في جميع واحد وكنا
منتشرين في تلك المفاوز والقفار فقال الآن لنا مالكم هربتم من
المدن والانهار وسكنتم في هذه المفاوز والقفار ورضيتم ان نقول ما نقول فوق
العالم تعززا وتكبرا فقال لنا قد علمت ما في انفسكم افعلى الله تتعززون
وعلي تتكبرون فقلنا له قال ابليس اخذ عليكم العهد لتؤمنن
بمحمد بن عبد الله المكي فقلنا بلى قال واخذ عليكم العهد بولاية وصيه
وخليفته من بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسكتنا
فلم نجب بالسنتنا وقلوبنا ونياتنا لا نقبلها ولا نقر بها قال لنا
او لا تقولوها بالسنتكم فقلنا جميعا بالسنتنا فصاح بنا صيحة وقال
باذن الله كونوا مسوخا كل طائفة جنسا القفار كوني باذن الله انهارا
سكنتك هذه والقصي بحار الدنيا وانهارها حتى لا يكون ماء الا كانوا
فيه فمسخنا ونحن اربعة وعشرون طائفة اربعة وعشرين جنسا فصاحت
اثنا عشر طائفة منا ايها المقر علينا بقدرة الله تعالى وبحقه
عليك لما اعفيتنا من الماء وجعلتنا على ظهر الارض كيف شئت قال
قد فعلت قال امير المؤمنين عليه السلام هيه يا جويرية فبين لي ما كانت
الاجناس المسوخة البرية والبحرية قال اما نحن البحرية فنحن الجري و
الزق والسلاحف والمارماهي والزمار والسراطين وكلاب الماء

والضفادع

والضفادع وبنت نقرص والعرضان والكوسج والتمساح فقال
امير المؤمنين عليه السلام هيه والبرية ما هي قال نعم يا امير المؤمنين
هي الوزغ والخفاش والكلب والدب والقرد والخنازير والضب
والحرباء والورل والخنافس والارنب والضبع ثم قال امير
المؤمنين عليه السلام فما فيكم من خلق الانسانية وطبعها قال الجري افواهنا
منا والبعض لكل صورة وخلق كلنا نحيض منا الاناث فقال امير المؤ
منين عليه السلام صدقت ايها الجري وحفظت ما كان قال الجري
فهل من توبة فقال عليه السلام الاجل هو يوم القيمة وهو الوقت المعلوم
والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين قال الاصبغ فسمعنا والله ما قال
ذلك الجري ووعيناه وكتبناه وعرضناه على امير المؤمنين عليه السلام
وحدثني علي بن محمد عن فارس بن ماهويه عن اسمعيل بن النهرواني
عن ماهان الابلي عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كانت له خؤولة من جهة الام
في بني مخزوم وان شابا اتاه منهم فقال له يا علي خالي ان صاحبي و
اخي مات فلان واني عليه لحزين قال له امير المؤمنين عليه السلام فتحب
ان تراه قال نعم قال فلبس بردة رسول الله صلى الله عليه وآله و
خرج معه حتى انتهى الى قبره وركض برجله القبر فخرج من قبره وهو يقول بم

ديه سلان فقال اخوه المخزومي يا فلان او لم تمت وانت رجل من
العرب قال كنا على سنة ابي بكر وعمر في العربية ونحن اليوم على سنة
الفرس فليس سنتنا الا على دين الفارسية فقال له امير المؤمنين
عليه السلام ارجع الى مضجعك وانصرف المخزومي فكانت هذه
من دلائله عليه السلام وحدثنا صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن
الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف
في السوق يوفي الكيل والميزان حتى اذا انتصف النهار مر برجل
جالس فقام اليه فقال يا امير المؤمنين سر معي الى ان تدخل بيتي
وتتغدى عندي وتدعو الله لي لم يطعمك اليوم تغديت قال علي
عليه السلام على ان اشرط عليك قال لك شرطك قال عليه السلام على
ان لا تدخر ما في بيتك ولا تتكلف ما وراء بابك قال لك شرطك
فدخل ودخلنا واكلنا خلا وزيتا وتمرا ثم خرج يمشي حتى انتهى الى
باب قصر الامارة بالكوفة فركض برجله فتزلزلت الارض ثم قال اما
والله لقد علمت ما ها هنا اما والله لقد قدم قائمنا لاخرج من هذا الموضع
اثني عشر الف درع واثني عشر الف بيضة لها وجهان ثم البسها
اثني عشر رجلا من ولد العجم ثم ليأمرهم ليقتلن كل من كان على خلاف
ما هم عليه واني اعلم ذلك واراه كما اعلم هذا اليوم فكان هذا من دلائله

عليه السلام حدثنا هاشم بن محمد البغدادي عن علي بن محمد عن عبد
الله بن الحسين عن ابيه عن عمرو بن شمر ومحمد بن سنان الزاهري
عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن العقب عن مالك الاشتر قال دخلت
على امير المؤمنين عليه السلام في ليلة مظلمة فقلت السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فقال وعليك السلام ما الذي اضحكك مني في هذه الساعة
يا مالك فقال جئتك يا امير المؤمنين يشوقني اليك فقال لي صدقت
والله يا مالك فهل رأيت ببابي احدا في هذه الليلة المظلمة فقلت
نعم يا امير المؤمنين رأيت ثلاثة نفر فقام امير المؤمنين عليه السلام وقمنا
معه فاذا بالباب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل ابرص فقال لهم
امير المؤمنين عليه السلام ما تصنعون ببابي في هذا الوقت قالوا جئناك
لما بك يا امير المؤمنين لتشفينا مما بنا فمسح امير المؤمنين عليه السلام عليهم
جميعا فقاموا من بعد عمي ولا زمانة ولا برص فكان هذه من دلائله عليه السلام
احمد بن النضر عن عبد الله الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم
على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر عند مجلس بني اسد فتحدثا
حتى اختلف عنق فرسيهما فقال حبيب لكأني بشيخ اصلع ضخم البطن
يبيع البطيخ عند دار الرزق وقد صلبت في حب اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم اجمعين وبي وقد قتلت وجيء

في الاصل ضلت

برأسه الى الكوفة واخبر الذي جاء به ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا
باعجب من اصحاب ابي تراب يقولون ان عليا عليه السلام اعلم الغيب
فلم يفترق المجلس حتى اقبل رشيد الهجري يطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما
فقالوا له قد افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما
وحبيبا قد نسي ان يزاد في عطاء من يجيء برأسه مائة درهم ثم ولى فقال اهل
المجلس هذا والله اكذبهم فما مرت الايام حتى رأى اهل المجلس ميثما مصلوبا
على باب عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر من كربلا وقد قتل
مع الحسين بن علي عليهما السلام الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وزيد في عطاء
الذي جاء برأس حبيب بن مظاهر مائة درهم كما ذكر ورأى كل ما قالوا
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام واخبرهم به امير المؤمنين عليه السلام
وكان هؤلاء من ولاته عليه السلام : يونس بن احمد بن الريان عن
كثير بن جعفر عن محسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق
السبيعي عن سويد بن غفلة قال بينا انا عند امير المؤمنين عليه السلام اذ
اتى رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد
بن عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلام انه لم يبلغ الموت ولم يمت
فاعادها عليه الرجل ثانية فقال انه لم يمت واعرض عنه بوجهه واعادها
فقال سبحان الله اخبرتك انه قد مات وتقول لم يمت فقال لم يمت

بالاصل جعل راس

ولا يموت

ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال
فسمع ذلك حبيب بن جماز فاتى امير المؤمنين عليه السلام فقال انشد
الله في فاني لك شيعة وقد ذكرت لي امرا لا والله لا اعرفه من نفسي فقال له
من انت فقال مسألك حبيب بن جماز فقال انا هو يا امير المؤمنين فقال
له ان كنت هو فلتحملنها فولى حبيب معرضا فقال سويد بن غفلة
فوالله ما ذهبت الايام حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص الى الحسين بن علي
وخالد على مقدمته في جيش وحبيب بن جماز يحمل رايته الى ابي عبد الله الحسين
عليه السلام حتى شهدوا قتله لان هؤلاء من ولاته عليه السلام : ومنها
ابو المطلب بن محمد بن الفضل عن محمد بن سنان الزهري عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم عن مدلج بن هارون بن سعيد قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول لعمر من خالك بجهالة ومغرور اما والله لو كنت بصيرا
او كنت بما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله خبيرا او كنت في دينك تاجرا
نحريرا لركبت العفو وتنكبت الغضب ولما احببت ان تمثل لك
الرجال قياما ولما ظلمت عترة النبي صلى الله عليه وآله بقبيح الفعل غير اني
اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا
يدخل به والله الجنان على الرغم منك والله لو كنت من رسول الله
صلى الله عليه وآله سامعا مطيعا لما وضعت سيفك على عاتقك ولا خطبت

بالاصل عمر ابي المطلب

على المنبر ولكأني بك وقد دعيت فأجبت ونودي باسمك فأجبت وإن لك لهنات يسيرة ولعقبك الذي اختارك وقت مقامه من بعده فقال له عمر يا أبا الحسن أما تستحي لنفسك من هذا الكهن فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ما قلت إلا ما سمعت ولا نطقت إلا بما علمت قال فمتى هذا يا أمير المؤمنين قال إذا أخرجت جيفتاكما عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قبريكما اللذين لم تدفنا فيهما إلا لئلا يشك أحد فيكما إذا نبشتما ولو دفنتما بين المسلمين لشك شاك وارتاب مرتاب وصلبتما على أغصان دوحات شجرة يابسة فتورق تلك الدوحات بكما وتفرع وتخضر فتكون فتنة لمن أحبكما ورضي بفعالكما ليميز الخبيث من الطيب ولكأني أنظر إليكما والناس يسألون ربهم العافية مما قد بليتما به فقال ومن يفعل ذلك يا أبا الحسن قال عصابة قد فرقت بين السيوف وأغمادها ارتضاهم الله لنصرة دينه فما تأخذهم في الله لومة لائم ولكأني أنظر إليكما وقد أخرجتما من قبريكما غضين طريين حتى تصلبا على الدوحات فتكون ذلك فتنة لمن أحبكما ثم يؤتى بالنار التي أضرمت لإبراهيم صلوات الله عليه ويجيء جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ومؤمن ثم يؤتى بالنار وهي النار التي أضرمتموها على باب داري لتحرقوني

(في الهامش: أخرجتما)

وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابني الحسن والحسين وابنتي زينب وأم كلثوم حتى تحرقا بها ويرسل الله عليكما ريحاً مرة فتسحقكما في اليم سحقاً ويأخذ السيف منكما ويصير مصيركما جميعاً إلى النار وتخرجان إلى البيداء إلى الخسف الذي قال الله عز وجل ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب يعني من تحت أقدامكم قال يا أبا الحسن إنك سمعت هذا وإنه حق قال فحلف أمير المؤمنين صلوات الله عليه فبكى عمر وقال إني أعوذ بالله مما تقول فهل لذلك علامة قال نعم قتل فظيع وموت سريع وطاعون شنيع ولا يبقى من الناس في ذلك الوقت إلا ثلثهم وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي وتكثر الآيات حتى يتمنى الأحياء الموت مما يرون من الأهوال فمن هلك استراح ومن يكون له عند الله خير نجا ثم يظهر رجل من ولدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يأتيه الله ببقايا قوم موسى عليه السلام ويحيي له أصحاب الكهف ويؤيده الله بالملائكة والجن وشيعتنا المخلصين وينزل من السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها فقال له عمر يا أبا الحسن إني أعلم أنك لا تحلف إلا على حق فوالله لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك حلاوة الخلافة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ثم أنكم ما تزدادون لي ولولدي إلا عداوة قال فلما حضرت

(في الهامش: فتسحقكما)

عند الوفاة ارسل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابا الحسن اعلم
ان اصحابي هؤلاء قد حللوني مما وليت من امورهم فان رايت ان
تحللني فقال امير المؤمنين عليه السلام ارايتك ان احللتك انا فهل
لك بتحليل من قد مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته ثم
ولى وهو يقول وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ فكان هذا من دلائله
عليه السلام عن ابي داود سليمان الطوسي عن محمد بن خلف
عن راشد بن زيد المدني عن الحسن بن سماعة الكوفي عن يونس
بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلام قال جلس رسول الله صلى الله عليه وآله في رحبة مسجده
بالمدينة وطائفة من المهاجرين والانصار حوله وامير المؤمنين عليه
السلام عن يمينه وابو بكر وعمر بين يديه اذ ظللت المسجد غمامة لها
زجل وحفيف قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن
قد اتتنا هدية من الله عز وجل ثم مد رسول الله صلى الله عليه وآله
يده الى الغمامة فتدلت ودنت من يده فبدا منها جام يلمع حتى
غشيت ابصار من في المسجد من لمعانه وشعاع نوره وفاح من
المسجد روايح زالت من طيبها عقول الناس والجام يسبح
الله ويقدسه ويمجده بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله اليمنى وهو يقول السلام عليك
يا حبيب الله وصفوته ونبيه ورسوله المختار من العالمين والمفضل
على اهل الملل اجمعين من الاولين والآخرين وعلى وصيك خير الوصيين
واخيك خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين وامام المتقين
وامير المؤمنين ونور المستنيرين وسراج المتقين وعلى زوجته
ابنتك فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين البتول ام الائمة
الراشدين وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرتي عينيك
الحسن والحسين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤ
منين والحسن والحسين عليهم السلام وجميع من حضر يسمعون مقالة
الجام ويغضون ابصارهم من تلالؤه ورسول الله صلى الله عليه
وآله يكثر من حمد الله وشكره حتى قال الجام وهو في كفه يا رسول الله ان
الله بعثني اليك والى اخيك علي والى ابنتك فاطمة والى الحسن
والحسين فردني يا رسول الله الى كف علي فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله خذه يا ابا الحسن تحفة الله اليك فمد يده اليمنى فصار في بطن
راحته فقبله وشمه وقال مرحبا بلطف الله لرسوله واهل بيته واكثر من
حمد الله والثناء عليه والجام يكبر الله ويهلله ويقول يا رسول الله قل لعلي
يردني الى فاطمة والحسن والحسين كما امرني الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله ثم يا علي ردّه في كف فاطمة وكف حبيبي الحسن والحسين فقام
امير المؤمنين عليه السلام يحمل الجام ونوره يزيد على نور الشمس ورائحة
قد اذهلت العقول طيبا حتى دخل به على فاطمة والحسن والحسين عليهم
السلم ورده في ايديهم فتحيّوا به وقبّلوه واكثروا من حمد الله وشكره والثناء
عليه ثم ردّوه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا صار في كف رسول
الله صلى الله عليه وآله قام عمر على قدميه وقال يا رسول الله تستأثر بكل
ما اتاك من عند الله من تحفة وهدية انت وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك يا عمر ما اجراك
اما سمعت ما قال الجام حتى تسألني ان اعطيك ما ليس لك فقال
يا رسول الله ائتذن لي باخذه واشتمامه وتقبيله قال له ويحك
يا عمر والله ما ذلك لك ولا لغيرك من الناس اجمعين غيرنا فقال
يا رسول الله اتأذن لي ان امسّه بيدي فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما اشدّ الحاحك قم فان نلته فما محمد رسول الله صلى الله عليه
حقا ولا جاء بالحق من عند الله فمد عمر يده نحو الجام فلم تصل اليه فارتفع
الجام وارتفع نحو الغمام وهو يقول هكذا يفعل الله بالمزوّر بالزائر فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمر من اجرأك على الله ورسوله قم يا ابا الحسن
على قدميك وامدد يدك الى الغمام فخذ الجام فقل له ماذا امرك الله ان تؤديه

في الاصل جرائك

الينا

الينا فانشيته فقام امير المؤمنين عليه السلم فمد يده الى الغمام فتلقاه
فاخذه وقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لك ماذا امرك
الله ان تقول له فانطق قال الجام نعم يا اخا رسول الله صلى الله عليه
وآله امرني الله ان اقول لكم اني اوقفني الله على كل نفس مؤمن
ومؤمنة من شيعتكم وامرني بحضور وفاته حتى لا يستوحش من
الموت فيانس بالنظر اليكم وان انزل على صدره وان اذكره
بروائح طيبتي فتقبض نفسه وهو لا يشعر فقال عمر لابي بكر ليت مضى
الجام بالحديث الاول ولم يذكر شيئا فكان هذا من دلائله عليه
السلم ومن فضل الله على رسوله وامير المؤمنين عليهما السلم
عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال خرج امير
المؤمنين عليه السلام ذات يوم في بستان البرني ومعه
اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب
فوضع بين يديهم فاكلوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين
ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على
جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار واسقيها
ومضى امير المؤمنين عليه السلام فجئتها يوما وقد قطعت و
ذهب نصفها فقلت اقترب اجلي ثم جئت اليوم الاخر فاذا النصف

ان لی زرنوقا یسبق علیه الا فعلت والله ما کذبنی خلیلی وجاء التوقیف
فقال یجب الامیر فاتیته فلما وصلت الشعر اذا انا بخشب معلق فیه
الزرنوق فجئت حتی ضربت الزرنوق برجلی ثم قلت لک غذیت
ولی انبتّ ثم ادخلت علی عبید الله بن زیاد لعنه الله فقال هات من
کذب صاحبک فقلت والله ما کان یکذب ولقد اخبرنی انک تقطع
یدی ورجلی ولسانی قال اذن والله ما کذبه اقطعوا یدیه ورجلیه ولسانه
واطرحوه فلما حمل الی اهله اقبل یحدث الناس ویعظهم وهو یقول
ایها الناس سلونی فان للقوم عندی طلبة ولم یقضوها فدخل رجل علی
عبید الله بن زیاد لعنه الله قال بئس ما صنعت قطعت یدیه و
رجلیه وترکت لسانه وهو یحدث الناس بالعظائم قال ردوه وقد
بلغ باب داره فردوه فامر بقطع لسانه وصلبه فکان ذلک من دلائله علیه
السلم حدثنی جعفر بن یحیی بن یونس بن ظبیان عن المفضل بن
عمر عن جابر بن یزید الجعفی عن یحیی بن معمر عن ابی خالد عبد الله بن غالب
عن رشید الهجری قال کنت انا وابو عبد الله سلمان وابو عبد
الرحمن قیس بن ورقا وابو القسم مالک بن التیهان وسهل بن
حنیف بین یدی امیر المؤمنین علیه السلم بالمدینة اذ دخلت علیه
ام الندا حبابة الوالبیة وعلی راسها کور شبه المنسف وعلیها

اشجار

اشجی رسابغة وهی متقلدة بمصحف وبیمینها سبحة من حصا
نواة فسلمت وبکت وقالت له یا امیر المؤمنین من فقدک واسفاه
علی غیبتک وواحسرتاه علی ما یفوت من الغنیمة منک لا بلهوا ملک
ولا رغبة یا امیر المؤمنین من ستة فیه مشیئة وارادة وانی من امری علی
یقین وبیان وحقیقة وانی لقیتک وانت تعلم ما ارید فمد یده علیه
السلم الیها فاخذ من یدها حصاة بیضاء تمع وتری من صفائها وانقاها
من یده وطبع به خاتمه وقال لها یا حبابة هذا کان مرادک منی فقالت
ای والله یا امیر المؤمنین هذا ارید لما سمعنا من تفرق شیعتک و
اختلافهم من بعدک فاردت هذا البرهان لیکون معی ان عمرت بعدک
وبالیتنی واهلی وقومی لک الفداء فاذا وقعت الاشارة او شکت
الشیعة فیمن یقوم مقامک اتیته بهذه الحصاة فاذا فعل فعلک بها
علمت انه الخلف بعدک وارجوا الا اوجل (ان اجل له) لذلک قال لها بلی والله
یا حبابة لتلقین بهذه الحصاة ابنی الحسن والحسین وعلی بن الحسین
ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر وعلی بن موسی وکل ذا
اتیته استدعی الحصاة منک وطبعها بهذا الخاتم فتشهد علی بن موسی
تری فی نفسک برهانا عظیما منه وتحترین الموت فتموتین ویتولی
امرک ویقوم علی حفرتک ویصلی علیک وانا مبشرک بانک مع

المكرورات من المؤمنات مع المهدي من ذريتي اذا اظهر الله امره فبكت
حبابة ثم قلت يا امير المؤمنين من اين لامتك الضعيفة اليقين القليلة
العمل لولا فضل الله وفضل رسوله وفضلك ان اوفق هذه المنزلة التي
انا والله بأملة لي منها موقنة بقبضي انك امير المؤمنين لا سواك فدع لي
يا امير المؤمنين بالثبات على ما اهداني الله اليه لا اسلبه منى ولا افتتن فيه
ولا اضل عنه فدعا لها امير المؤمنين عليه السلام بذلك واصبحها خيرا قالت
حبابة لما قبض امير المؤمنين عليه السلام بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
في مسجد الكوفة اتيت مولاي الحسن عليه السلم فلما رآني قال لي اهلا و
سهلا يا حبابة هاتي الحصاة فمد يده كما مد امير المؤمنين عليه السلم يده واخذ
الحصاة وطبعها كما طبعها امير المؤمنين عليه السلم واخرج الخاتم بعينه فلما
مضى الحسن عليه السلم بالسم اتيت الحسين عليه السلم فلما رآني قال مرحبا
يا حبابة هاتي الحصاة فاخذها وختمها بذلك الخاتم فلما استشهد عليه
السلام سرت الى علي بن الحسين عليهما السلم وقد شك الناس فيه ومالت
الشيعة الحجاز الى محمد بن الحنفية وصار الي جمع فقالوا يا حبابة الله
الله فينا اقصدي علي بن الحسين عليهما السلم بالحصاة حتى يتبين الحق
فصرت اليه فلما رآني رحب بي وقرب ومد يده وقال هات الحصاة
فاخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بتلك الحصاة الى محمد بن علي والى

جعفر بن محمد والى موسى بن جعفر والى علي بن موسى عليهم السلام فعل مثل
ما فعل امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين صلوات
الله عليهم اجمعين وعلت سني وسق جلدي ودق عظمي وحال سواد
شعري وكنت مكثرة اليهم نظري صحيحة البصيرة والعقل والافهام والسمع
فلما صرت الى الرضا علي بن موسى عليهما السلام ورايت شخصه
الكريم ضحكت ضحكا بان شدة تبسمي فانكر بعض من بحضرته عليه السلم
ضحكي وقالوا قد خرفت يا حبابة وضعف عقلك فقال لهم مولاي
عليه السلم الم اقل لكم ما خرفت حبابة ولا نقص عقلها ولكن جدي
امير المؤمنين عليه السلم اخبرها بانه عند لقائي اياها تكون منيتها وانها
تكون مع المكرورات مع المهدي من ولدي فضحكت شوقا الى ذلك
وسرورا به وفرحا بقربها منه فقال القوم نستغفر الله يا سيدتنا ما
علمنا هذا قال لها يا حبابة ما الذي قال لك جدي امير المؤمنين عليه
السلم انك ترين مني قالت قال والله انك تريني برهانا عظيما
فقال لها يا حبابة اما ترين بياض شعرك قالت فقلت له بلى يا مولاي
قال فتحبين ان ترينه اسود حالكا مثل ما كان في عنفوان شبابك
فقلت بلى يا مولاي فقال لي يا حبابة وتحبين ذلك او ازيدك
فقلت يا مولاي زدني من فضل الله عليك فقال ان تكوني مع

البصيرة

من المؤمنات مع

سود والشعر شابة فقلت بلى يا مولاي ان هذا البرهان العظيم قال اذ علم
من ذلك ما حدثته في نفسك فاعلم به الناس فقلت يا مولاي
اخفيتني لغيبتك ابدا فما زالت حتى خفت في نفسي شنعة فعدت واذا هي
شابة غضة سوداء الشعر كالحمم ونفت غصنا في جانب الدار فقبضته
نفسي فوجدتني بكرا فرجعت وخررت بين يديه ساجدة ثم تشهدت
النفقة الى الله عز وجل فما حاجة لي في صبوة الدنيا قال يا حبابة ادخلي
امهات الاولاد فجهازك هناك مفرد ... حسين بن حمدان قال
حدثني جعفر بن مالك قال حدثني محمد بن زيد [illegible] قال كنت مع مولانا
الرضا عليه السلم حاضرا لامر حبابة وقد رجعت الى بعض امهات
الاولاد فلم تلبث الا مقدار ما هيأت جهازها الى الله حتى شهدت
دفاتها الى الله رحمها الله فقال مولانا الرضا رحمك الله يا حبابة فقلنا يا سيدنا
وقد قبضت قال ما لبثت الا ان هيأت جهازها الى الله حتى قبضت
وامر بتجهيزها فجهزت واخرجت فصلى عليها وصلينا معه وخرجت الشيعة
فصلوا عليها وحملت الى حفرتها وامر سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها
والتبرك بالدعاء هناك فكان هذا من دلائله عليه السلام ... عبد الله
الانصاري قال كنا بين يدي امير المؤمنين عليه السلم في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله اذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال لجماعة ان

الناس
لنا سترا

لنا سترا فقفوا رحمكم الله فنظرت وجوهنا وقلنا له هكذا كان يفعل بنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد كان يأتمنا على سره فما بالك انت
لما وليت امور المسلمين تسترت بثقات رسول الله صلى الله عليه
وآله فقلت لنا اسرار لا يمكن احد منا بين الناس فقمنا مغضبين وخلا
بامير المؤمنين عليه السلام بيننا ثم قاما من مجلسهما حتى رقيا منبر رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله جميعا فقلنا الله اكبر اترى ابن حنتمة رجع
من رتبته وطغيانه ورقى المنبر مع امير المؤمنين عليه السلام ليخلع نفسه و
يثبته له فرأينا امير المؤمنين عليه السلم وقد مسح بيده على وجهه ورأينا عمر
يرتعد ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صاح باعلى صوته يا
سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث ان قبل صدر امير المؤمنين عليه السلم
ونزلا وهو ضاحك وامير المؤمنين عليه السلم يقول له يا عمر افعل
ما زعمت انك فاعله وان كان لا عهد لك ولا وفاء فقال له امهلني
يا ابا الحسن حتى انظر ما يرد من خبر سارية وهل ما رأيته صحيح ام لا فقال
له امير المؤمنين عليه السلم ويحك اذا صح وورد اخباره عليك
بتصديق ما عاينت ورأيت وانهم قد سمعوا صوتك ولجئوا الى الجبل
كما رأيت هل انت مسلم ما ضمنت قال لا يا ابا الحسن ولكني اضيف
هذا الى ما رأيت منك ومن رسول الله صلى الله عليه وآله فيفعل بنا

وتختار فقال امير المؤمنين عليه السلام يا عمران الذي تقول انت
وحزبك القشاقون انه سحر وكهانة ليس منهما فقال له عمر يا ابا الحسن
ذلك قول من مضى والامر فينا في هذا الوقت ونحن اولى بتصديقكم
في افعالكم وما نراه الا من عجيب الا ان الملك عقيم فخرج امير
المؤمنين عليه السلام فلقيناه فقلنا له يا امير المؤمنين ما هذه الاية
العظيمة وهذا الخطاب الذي سمعناه فقال قد علمتم اوله فقلنا
ما علمناه يا امير المؤمنين ولا نعلمه الا منك قال ان هذا ابن الخطاب
قال لي انه حزين القلب باكي العين على جيوشه الذي في فتح
الجبل في نواحي نهاوند فانه يحب ان يعلم صحة اخبارهم وكيف
هم مع ما دفعوا اليهم من كثرة جيوش الجبل وان عمرو بن معدي كرب
قتل ودفن بنهاوند وقد ضعف جيشه وانكسر بقتل عمرو فقلت له ويحك يا عمر
تزعم انك الخليفة في الارض والقائم مقام رسول الله صلى الله عليه وآله
وانت لا تعلم ما وراء اذنك وتحت قدمك والامام يرى الارض ومن
فيها ولا يخفى عليه من اعمالهم شيء قال يا ابا الحسن فانت بهذه الصورة فاي
شيء خبر سارية الساعة واين هو ومن معه وكيف صورتهم فقلت
له يا ابن الخطاب ان قلت لك لم تصدقني ولكني اريك جيشك و
اصحابك وسارية وقد كمن لهم جيش الجبل في وادي قفر بعيد الاقطار

كثير

كثير الاشجار فان الهم جيش الجبل ب جيشك اليهم يسيرا احاطوا به فقتل
اول جيشك وآخره فقال لي يا ابا الحسن ما لهم من ملجأ منهم ولا مخرج
من ذلك الوادي فقلت بلى لو لحقوا الى الجبل الذي الى الوادي لسلموا
وملكوا جيش الجبل فقلق واخذ بيدي وقال الله الله يا ابا الحسن في جيوش
المسلمين ان تريهم كما ذكرت او تحذرهم ان قدرت ذلك
ما شئت او لو خلع نفسي من هذا الامر ورددته عليك فاخذت عليه عهد
الله وميثاقه ان رقيت به المنبر وكشفت له عن بصره واريته جيشه في
الوادي وانه يصيح اليهم فيسمعون منه ويلجؤن الى الجبل فيسلمون و
يظفرون فيه ان يخلع نفسه ويسلم حقي الي فقلت له قم يا شقي والله
ما وفيت بهذا العهد والميثاق في جميع المواطن فقال لي بلى والله فقلت
له ستعلم انك من الكاذبين ورقيت المنبر والموت بدعوات سمعت
الله ان يريه ما قلت له ومسحت يدي على عينيه وكشفت عنه غطاءه ونظر
الى سارية وسرية الجيش وجيش الجبل وما بقي الا الهزيمة لجيشه
فقلت صح يا عمر ان شئت فقال واسمع قلت له صح وينادي
صوتك اليهم فصاح الصيحة التي سمعتموها يا سارية الجبل الجبل
وسمعوا صوته ولجؤا الى الجبل فسلموا وظفروا ونزل ضاحكا كما رأيتموه و
خاطبته وخاطبني بما قد سمعتم قال جابر فآمنا وصدقنا وشك آخرون الى

تريهم

ان ورد الرويد بحكاية ما حكاه امير المؤمنين عليه السلام ورآه عمرو
نادى بعد صوته فكان اكثر العوام المتحيرين وابن الخطاب جعلوا
هذا الحديث لمنقبته واسنده كان الا منكرا فهذا ان من الامام عليه
السلام ... الحسين بن حمدان باسناده قال ولدت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد خمس سنين من نزول الوحي
ومن بناء البيت الحرام بمكة الذي كان خرب منه ابرهة الجبار
ملك الحبشة وهو الجلندي بن كركر صاحب الفيل وكان تخريبه بعد
طسم وجديس وجرهم وترحيلهم من مكة وبناء بني قريش فكان خرب
فلما ورد ابرهة لهدم البيت وتخريبه اغار على اموال قريش وبني
هاشم واستاقها فصار اليه عبد المطلب فاستأذن له عليه فلما
صار اليه ارتاع منه ابرهة وعظم في نفسه وكبر عليه فقال من هذا من
هذا الرجل العظيم الشأن قالوا هذا رشيد قريش وافضل بني هاشم
واشرف العرب نسبا وحسبا وهو صاحب هذا البيت قال اسألوه
فيما جاءنا فسألوا عبد المطلب فقال حاجتي اليه ان يرد ما اخذه واستباحه
من اموالنا وتعافيتني فقال ذلك ابرهة فقال لاصحابه ويحكم اترى مولاي
صاحب هذا البيت ولا يرى اني قد قصدت لهدمه ولا يسألني
الصفح عنه ويسألني رد ما لهم ... اقول فيه كما قلتم فاعيدوا القول هذا عليه

فاعادوا على عبد المطلب فقال لهم عبد المطلب قولوا له اردد علينا
اموالنا فان لهذه الكعبة ربا يمنعك منها فقال ردوا عليه حتى ننظر كيف
يمنع رب هذه الكعبة منها وامر بالفيلة فجمعت وقال لسواسها احملوا
على هذا البيت واجعلوه سحيقا فما اجمعوا الفيلة واحملوها وقفت
الفيلة لا تدخل الحرم ثم دعا بالفيلة وحملها على هذا البيت فلم تدخل الحرم
ولم يزالوا به من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر يديرونها
على دخول الحرم فلم تدخل فاذا ارادوا الى خارج الحرم مرغتهم كل من يتقدم
فلما اسفر الصبح ذلك ارسل الله عليهم طيرا ابابيل فكانوا كما قال الله
عز وجل ذكره ... فاطمة عليها السلام ولها تسع سنين وعشرة سنة
وشهران وخمسة وعشرين يوما واقامت مع ابيها رسول الله صلى
الله عليه وآله بمكة ثمان سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فاقامت
بها عشر سنين وعاشت بعده خمسة وثمانين يوما ... عليها السلام
فاطمة وفاطر وهو رطيم ... عليها السلام ام الحسن وام الحسين
وام المحسن وام الائمة وام ابيها ... الزهراء والبتول والحصان
والحوراء والسيدة والصديقة ومريم الكبرى وولدت الحسن ولها
احدى عشرة سنة ولم تكن تحيض كما تحيض النساء وكان حملها من
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما عرج بي الى السماء رأيت كل

الى الملكوت ودخلت الجنة فنادانى كل ما فيهما من شيء حتى ثمارها
واخذ حبيبي جبرائيل عليه السلم تفاحة من تفاح الجنة فقال لي يا رسول
الله صلى الله يقرئك السلام ويقول لك كل هذه التفاحة فان من
مائها اخلق تفاحة الدنيا والآخرة وهي فاطمة ابنتك ورايت النار
ومن فيها وهبطت الى الدنيا فواقعت خديجة فحملت بفاطمة وهي من
هذا الخبر في التفاحة قول عايشة وقد دخلت عليها نسوة من العراقيات
فبكيت وعندها نسوة من الشاميات فقلن لها يا عايشة ما يبكيك
لنسالك من علي عليه السلم وذكرت عليه علي فسلا كان لها
فاستحلت فقالت ام علي حق فبكيت عليه فقالت عايشة ويحكن
يا عراقيات لقد سالتن عن الداهية الدهياء والكاخية العمياء ان
عليا كان يد نصورا وللدين ما قداقيما بالحجة وخليفة النبوة واديب
الملائكة وربيع الوحي يسمعه بكرة وعشيا ويعيه في اذن واعية وحجة
الله على خلقه والباب بينهم وبينه وما عسيت ان اقول في حسن
فاشتبكت رحمه برسول الله صلى الله عليه وآله اشتباك الا
الاصابع المتشابكة بالاتصال المتحاكية فصار كنفس واحدة واودعت
حسين فا يفارق جسمها جسم رسول الله صلى الله عليه وآله وابو نعمة
وخليل قرة عينيه التي كانت احب الناس اليه مريم الكبرى وحوراء

التي اوخفت من ماء الجنة من تفاحة في صلب رسول الله صلى الله
عليه وآله ولحقت اكرم منتج فهي وابناؤها كبعض فضله الا ان
عليا له عليهم فضل ومنزلة عند الله ورسوله علي والله سماكن مسلمات
وسماكن مؤمنات وهم يكن سبيلا وجعل لكن الارض منهلا
وذللها لكن ذللا فقالت الشاميات فما بال علي يا ام المؤمنين
نعته على منابر الشام قالت ويلكن يا شاميات ان معوية
اجتلب بحربه الى حربكن وبعثه الى عمايكن والله لولا انني اكره لا
لامرت بنيكن ان اوجعن علي يا ناريات ان فاطمة عليها السلم هي
التي غمضت عينيها وحنطت نفسها وشدت عليها الملاءة وقالت
يا اسماء بنت عميس اذا انا مت فانظري الدار فاذا رايت سجفا اخضر
من سندس الجنة قد ضرب فسطاطا في جانب الدار فاحمليني انت وزينب
وام كلثوم فاجعلني ومن وراء السجف حملنها من ورائه [illegible]
وحنطت بالحنوط وكان كافورا انزله جبرائيل عليه السلام من الجنة في
ثلث صرر وقال يا رسول الله الله يقرأ عليك السلام ويقول لك هذا
حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة وحنوط اخيك علي مقسوم ثلاثا وان
اكفانها وماءها واوانيها من الجنة وانها اكرم على الله من ان يتولى
ذلك منها احد غيرها فماتت عليها السلم بعد غسلها وتكفينها وحنوطها

اصلب في نسخة

وحلوقي ذبن نقضا
توفيت عليها السلم فظهر السجف

لانها طاهرة لا دنس فيها وانه لم يكن يحضرها الا امير المؤمنين والحسن والحسين
وام كلثوم وزينب وفضة جاريتها واسما بنت عميس وان امير المؤ
منين عليه السلام اخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها
ولم يعلم بها احد ولا حضروا وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس
لانها عليها السلام اوصت بذلك وقالت لا تصل علي امة نقضت
عهد الله وعهد ابي رسول الله صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين عليه السلام
وظلموني حقي واخذوا ارثي وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي ابي بملك فدك
وكذبوا والله شهودي وهم جبرائيل وميكائيل وامير المؤمنين عليه السلام و
ام ايمن فطفت عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين عليه السلام يحملني و
معي الحسن والحسين ليلا ونهارا الى منازلهم اذكرهم بالله وبرسوله
ان لا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا فيجيبونا ليلا ويقعدون
عن نصرتنا نهارا ثم ينفذون الى دارنا قنفذ ومعه عمر وخالد بن الوليد
ليخرجوا ابن عمي عليا الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا
يخرج اليهم مشتغلا بوصاة رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته و
بازواجه وتاليف القرآن وقضاء ثمانين الف درهم وصاه بقضائها
عنه عليه السلام عداة ودينا فجمعوا الحطب الجزل على بابنا واتوا بالنار
ليحرقوه ويحرقونا فوقفت بعضادة الباب وناشدتهم بالله و

وبناته وازواجه

وبابي

وبابي عليه السلام ان يكفوا عنا وينصرفوا فاخذ عمر السوط من قنفذ
من يد قنفذ مولى ابي بكر فضرب به عضدي فالتوى السوط على عضدي
حتى صار كالدملج وركل الباب برجله فرده علي وانا حامل فسقطت
لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني
المخاض فسقطت محسنا قتيلا بغير جرم فهذه الامة تصلي علي وقد
تبرأ الله ورسوله منهم وتبرأت منهم فعمل امير المؤمنين عليه
السلام بوصيتها ولم يعلم بها احدا واصبح في البقيع ليلة دفنت
فاطمة عليها السلام اربعون قبرا جديدا ثم ان المسلمين لما
علموا بوفاة فاطمة عليها السلام ودفنها جاؤا الى امير المؤمنين عليه
السلام يعزونه وقالوا يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله امرت
بتجهيزها وحفر تربتها فقال امير المؤمنين عليه السلام قد وريت ولحقت
بابيها صلى الله عليه وآله فقالوا انا لله وانا اليه راجعون تموت
بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله ولم يخلف فينا ولدا غيرها ولا نصلي
عليها ان هذا لشيء عجيب عظيم فقال عليه السلام حسبكم ما جنيتم على
الله وعلى رسوله في اهل بيته ولم اكن والله لاعصيها في وصيتها التي
اوصت بها في ان لا يصلي عليها احد منكم وما بعد العهد فاعذر فينقض
القوم آثارهم وقالوا لابد لنا من الصلاة على بنت رسول الله صلى

الاصل جددا

لاعصيها

الله عليه واله وسطوا من فورهم الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا
جديدا فاشتبه عليهم قبرها عليها السلم بين تلك القبور فضج الناس
ولام بعضهم بعضا وقالوا لم تخلفوا فيكم بنت نبيكم ولا الصلوة
عليها ولا تعرفوا قبرها فتزوروه فقال ابو بكر هاتوا من ثقاة المسلمين
من ينبش هذه القبور حتى تجدوا قبرها فنصلي عليها ونزورها فبلغ ذلك
امير المؤمنين عليه السلم فخرج من داره مغضبا وقد احمر وجهه وقامت
عيناه ودرت اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي لم يكن يلبسه الا في
يوم كريهة يتوكا على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسبق الى
الناس النذير فقال لهم هذا علي كما ترون يقسم بالله لئن بحث
من هذا القبر حجر واحد لاضعن السيف على هامة الآمة فولى القوم
هاربين قطعا قطعا ثم قالت ولدت فاطمة عليها السلام من امير
المؤمنين عليه السلم الحسن والحسين والمحسن سقطا وزينب وام كلثوم
وكان اسمها آمنة وولدت الحسن والحسين من فخذها الايمن و
زينب وام كلثوم من فخذها الايسر ومثله روي عن وهب بن
منبه ان مريم ولدت المسيح بن مريم عليهما السلام من فخذها
الايمن وان النفخة كانت من جنبها والكلمة كانت على قلبها و
في تفسير جابر عن الباقر عليه السلم ان في قول الله عز وجل احصنت

يخرج من هذا القبر حجر واحدا

في

فرجها فنفخنا فيه من روحنا انها كانت النفخة في جنبها والكلمة
على قلبها وصح ان النفخة في آدم عليه السلم لم تكن في فروجه
وانما كانت في فيه تم الجزء الاول في معجزات سيدنا رسول الله صلى الله
عليه واله ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

واولاده القسم والحسين وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل
وعقيل والحسن وبشر والبنات ام الحسن فقط وشهده بالبقيع عليه السلم
وتوفي بالسم في سنة خمسين من اول الهجرة وكان سبب وفاته علي يد
زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لانه بذل لها معوية على ذلك
عشرة الاف دينار واقطعها عشرة ضياع من سواد الكوفة فلما حضرت
الحسن عليه السلم الوفاة قال لاخيه الحسين عليه السلم ان جعدة لعنها الله ولعن
اباها وجدها فان اباها خالف امير المؤمنين عليه السلم وقعد عنه بالكوفة بعد
الرجوع من صفين متغاليا مترفا حتى القا لطاعته بعد ان قعد بالكوفة من

الا مائة ولا يجتمع معه في جماعة ولا ناصر من شيعته ولا يصلي عليهم فشدت
امير المؤمنين عليه السلام على منبره وهو يقول في خطبته ويح الفراخ فراخ
آل محمد وريحانتيه وقرة عينيه ابني هذا الحسين من ابنك الذي من صلبك
وهو مع ذلك سمرد جبار ملك بعد ابيه فقام اليه صخر الاحنف بن قيس
التميمي فقال له يا امير المؤمنين عليه السلام ما اسمه قال نعم يزيد بن
معوية ويؤمر على قتل الحسين عليه السلام عبيد الله بن زياد على جيش
الف رجل اتى من الكوفة ليكون وقعتهم بنهر كربلا في غربي الفرات
فكأني انظر مناخ ركابهم ومحط رحالهم وقتلهم في صبرة شهم وداماهم ولحوم

واحاطة جيوش اهل الكوفة
بهم واتلاد سيوفهم ودماهم
صح

هم وسبي اولادي وذراري رسول الله صلى الله عليه وآله وحملهم على
شرس الاقتال ... وقتل الشيوخ والكهول والشباب والاطفال
فقام الاشعث بن قيس على قدميه فقال ما ادعى رسول الله صلى الله
عليه وآله ما ادعيه من العلم اين لك هذا فقال له امير المؤمنين عليه
السلام ويلك يا ابن النار ابنك محمد والله من قوادهم اي والله
وشمر بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج الزبيدي
وعمرو بن حريث فاسرع الاشعث في قطع الكلام وقال يا ابن ابي طالب
فهمني ما تقول حتى اجيبك عنه فقال ويلك هو ما سمعت يا اشعث
فقال يا ابن ابي طالب ما سوى كلامك عندي تمرتين وولى الناس على

اقدامهم وعدوا اعينهم الى امير المؤمنين عليه السلام ليأذن لهم في
قتله فقال لهم عليه السلام مهلا رحمكم الله والله اني لاقدر على هلاكه منكم ولابد
من ان تحق كلمة العذاب على الكافرين ومضى الاشعث لعنه الله فبنا منزلا
في جبان جبلة بالكوفة وبنى في داره صفته عالية فكان اذا ارتفعت
اصوات مؤذني امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة صعد الاشعث
بن قيس الى صفته فنادى نحو المسجد يريد امير المؤمنين عليه السلام
يا رجل وهو حنتم انك ساحر كذاب فاجتاز امير المؤمنين عليه السلام
في جماعة من اصحابه بمحلة الاشعث بن قيس لعنه الله وهو على ذروة
بنيانه فلما بصر بامير المؤمنين عليه السلام اعرض بوجهه عنه فقال له ويلك
يا اشعث حسبك ما اعد الله لك من عنق النار فقال له اصحابه يا امير
المؤمنين ما معنى عنق النار قال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل
عليه عنق من نار ممدودة حتى يتصل اليه وعشيرته ينظرون اليه فيبتلعه
فاذا خرجت به عنق من نار لم يجدوه في مضجعه فيأخذ فعل عليهم ابوابهم
ويكتمون امرهم ويقولون لا تقروا بما رأيتم فيشمت بكم علي بن ابي
طالب فقالوا يا امير المؤمنين وما تصنع به عنق النار بعد ذلك قال
امير المؤمنين عليه السلام يكون حيا معذبا الى ان تورده النار
في الآخرة فقالوا يا امير المؤمنين وكيف عجلت له النار في الدنيا فقال

عليه السلام لانه كان لا يخاف الله وبكى اعوان النار فعذبه الله بالذي
كان يخاف منه فقالوا يا امير المؤمنين وانى تكون عنق النار هذه قال
في هذه الدنيا والاشعث فيها توردها على كل مؤمن حتى تقذفه بين يدي
فيراه بصورته ويدعوه الاشعث ويستجيره ويقول ايها العبد الصالح
ادع لي ربك يخرجني من هذه النار التي جعلها عذابي في الدنيا ويعذبني
بها في الآخرة ببغضي علي بن ابي طالب وشكي في محمد عليه السلم فيقول
له المؤمن لا اخرجك الله منها لا في الدنيا ولا في الآخرة اي و
الله ونقذفه وعشيرته واهله ممن شك ان عنق النار اخذه حتى
يلجيهم ويناجونه ويقولون له قولوا لنا ما صرت معذبا بهذه النار فيقول
لهم بشكي في محمد وبغضي لعلي بن ابي طالب وكراهتي لبيعته وخلافي
عليه وخلعي بيعته ومبايعتي لغيره دونه فيلعنونه ويتبرؤون منه
ويقولون له ما نحب ان نصير الى ما صرت اليه فاذا مت يا اخي
فغسلني وحنطني وكفني وصل علي واحملني الى جدي رسول الله صلى
الله عليه وآله حتى تلحدني الى جنبه فان منعت من ذلك فبحق
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وابيك امير المؤمنين عليه السلم
وامك فاطمة الزهراء صلى الله عليها وبحقي ان تخاصمت في احد اولا
قاتلته فتسبكا ما قال لك في قتال جيش يزيد بكربلا في عزاء الواثق

اردد

ابن ظ
مؤمن ن

ظ الاصل
الابغضي

اردد نعشي من فورك الى بقيع الغرقد فادفني فيه واعلم انك اذا
حملتني الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوا مروان طريد
جدك وابن طريده لكونه ويركب بغلة ويسير الى عايشة مسرعا فيقول
لها يا ام المؤمنين تتركين الحسين الظلم من اخيه الحسن مع محمد ليدفنه بين يدي
ابيك دهرا الى يوم القيامة فتقول والي لهم وقد سبقوني فيقول
لها هذا البغل فاركبيه والحقي بالقوم فامنعيهم من الدخول اليه ولو جزت
ناصيتك وتنزل من بغلة وتركب عايشة وتسرع اليكم وتلحق نعشي
وقد وصل الى حرم قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وترمي
نفسها بينكم وبين القبر وتقول والله لايدفن الحسن ها هنا والا
تجزه دونا فخذنا ميتتها بيدنا فاذا فعلت ذلك فاردد نعشي الى البقيع
بقيع الغرقد وادفني الى جانب قبر ابراهيم ابن جدك صلى الله عليه و
آله فلما توفي الحسن عليه السلم اخذ الحسين عليه السلم في جهازه وصلى
عليه وصار الى قبر جده عليه السلم فوافى مروان مسرعا على بغلة الى عايشة
وقال لها ما حكاه الحسن للحسين عليهما السلم فقالت له مثله ونزل
مروان من البغلة وركبتها و لحقت بالقوم وقد وصلوا الى
حرم النبي صلى الله عليه وآله ورمت بنفسها عن البغلة واخذت
ناصيتها ووقفت بينهم وبين القبر وقالت والله ما ادفن الحسن مع جده

ظ الاصل
ولا يجرّ

او تجزّ جزّه فارادوا بنو هاشم الكلام فقال الحسين عليه السلام الله الله لا تضيّعوا
وصيّة اخي واعدلوا به الى البقيع فانّه اقسم عليّ لئن منعت من دفني مع
جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله لا اخاصم فيه احدا وان ادفن في البقيع
فعدلوا به فدفنوه فيه فقال عبد الله بن عبّاس كم لنا منك يا حميرا يوما
على جمل ويوما على بغل فقالت يا ابن عبّاس ليس قتالي لعليّ بعجب
وقد رويتم انّ صفيرا بنت شعيب النبيّ عليه السلام زوجة موسى
كليم الله ع قاتلت بعده وصيّه يوشع بن نون على زرافة فقال لها ابن
عبّاس لكن لك هي صفرا بنت شعيب وانت يا حميرا البنت عتيق
قالت ايها عنك يا ابن عبّاس يا ديناه والمعاد لا تقول به فقال لها
ابن عبّاس كذلك والله انت ومن انت منه ومن بكم القائلون فذلك
هذا من دلائله عليه السلام — جعفر بن احمد القصير البصري عن محمد بن
عبد الله بن مهران الكرخي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان
عن المفضّل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انّ اعرابيا بدويا خرج من
قومه حاجّا محرما فورد على ادحيّ نعام فيه بيض فاخذه واشتواه واكل
منه وذكر انّ الصيد حرام في الاحرام فورد المدينة فقال الاعرابي
اين خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد جنيت جناية عظيمة فارشد
فقصد الى ابي بكر فارشد عليه الاعرابي وعنده ملاء من قريش فيهم عمر

بن الخطاب

بن الخطاب وعثمان بن عفّان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد
الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد والمغيرة بن
شعبة فسلّم الاعرابي عليهم فقال يا قوم اين خليفة رسول الله صلّى
الله عليه وآله فقالوا له افتني فقال له يا اعرابي قل قال اني خرجت من
قومي حاجّا محرما فاتيت على ادحيّ فيه بيض نعام فاخذته فشويته واكلته
فماذا لي من الحج وما عليّ فيه احلال ام حرام عليّ من الصيد ام حرام فقبل ابو
بكر على من حوله وقال حواري رسول الله صلّى الله عليه وآله اجيبوا الاعرابي
قال له الزبير من دون الجماعة انت خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله
فانت احقّ باجابته فقال يا زبير حبّ بني هاشم في صدرك قال
وكيف وامّي صفيّة بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلّى الله عليه
وآله فقال الاعرابي ذهبت نفساي وتنازع القوم فيما لا جواب فيه
وصاح يا اصحاب رسول الله استرجع بعد محمد دينه فيرجع منه فسكت
القوم فقال له الزبير يا اعرابي ما اصنع قال انّ اختياري ليس يقومها
ويسقط اخرى قال الاعرابي وقد ذهب الحق وصرتم تكرهونه قال
عمر الى كم تطيل الخطاب يا ابن العوام قوموا بنا والاعرابي الى علي
فلا نسمع جواب هذه المسألة الا منه فقاموا باجمعهم والاعرابي معهم
حتى صاروا الى امير المؤمنين عليه السلام فاستخرجوه من بيته وقالوا

بي

ذ الاصل
فاسكت
ما في القوم الا من لجهل ما جهلت
قال الاعرابي صح

يا اعرابي اقصص قصتك على ابي الحسن فقال الاعرابي فلم الى غير خليفة رسول
الله صلى الله عليه وآله فقالوا ويحك يا اعرابي خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله ابو بكر وهذا وصيه في اهل بيته وخليفته عليهم وقاضي دينه و
منجز عداته ووارث علمه قال ويحكم يا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي اشرتم اليه بالخلافة ليس فيه من هذه الخصال خصلة فقالوا
يا اعرابي سل عما بدا لك ودع ما ليس من شأنك قال الاعرابي يا ابا
الحسن يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله اني خرجت من قومي محرما
فقال له امير المؤمنين عليه السلام تريد الحج فوردت على ادحي وفيه بيض نعام
فاخذته وشويته واكلته قال الاعرابي نعم يا مولاي فقال له واتيت
تسأل عن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فارشدت الى مجلس
ابي بكر وعمر وابديت بمسئلتك فاختصم القوم ولم يكن منهم من يجيبك
عن مسئلتك فقال نعم يا مولاي فقال له يا اعرابي الصبي الذي بين
يديه مؤدبه صاحب الذؤابة ابني الحسن فاسأله فانه يفتيك
قال الاعرابي انا لله وانا اليه راجعون مات دين محمد صلى الله
عليه وآله بعد موته وتنازع القوم فارتدوا فقال له امير المؤمنين
عليه السلام حاش لله ما مات دين محمد صلى الله عليه وآله ولا
يموت قال الاعرابي افمن الحق ان اسأل خليفة رسول الله صلى

الله

ترشدني

الله عليه وآله وحواريه واصحابه فلا يفتوني ويحيلوني عليك فلا
تجيبني وتأمرني ان اسأل صبيا بين يدي المعلم ولعله لا يفصل بين
الخير والشر فقال له يا اعرابي لا تقف ما ليس لك به علم فسئل الصبي
فانه ينبئك قال الاعرابي الى الحسن عليه السلام وقلمه في يده يخط
في صحيفة خطا ويقول مؤدبه احسنت احسنت احسن الله اليك
يا حسن قال الاعرابي يا مؤدب يحسن الصبي فتعجب من احسانه
ما اسمعك تقول له شيئا حتى كانه مؤدبك فضحك القوم من
الاعرابي وصاحوا به سل ويحك يا اعرابي واوجز قال الاعرابي فديتك
يا حسن اني خرجت من قومي حاجا محرما فوردت على ادحي فيه بيض
نعام فشويته واكلته عامدا وناسيا قال له الحسن عليه السلام
زدت في القول يا اعرابي قولك عامدا لم يكن هذا من مسئلتك
هذا عبث قال الاعرابي صدقت ما كنت الا ناسيا فقال له الحسن
عليه السلام وهو يخط في صحيفته يا اعرابي خذ بعدد البيض نوقا
فاحمل عليها فنيقا فما نتجت من قابل فاجعله هديا بالغ الكعبة فانه
كفارة فعلك فقال الاعرابي فديتك يا حسن من الابل ما يزلق فقال
الحسن عليه السلام يا اعرابي وان من البيض ما يمرق فقال الاعرابي
انت صبي محدث [illegible] في علم الله معرق ولو جاز ان يكون ما اقول قلته

فالتفت

خ الاصل اليه

انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسن عليه السلام
يا اعرابي انا الخلف من رسول الله صلى الله عليه وآله وابي امير المؤمنين
الخليفة فقال الاعرابي وابو بكر ماذا قال الحسن عليه السلام سلهم يا اعرابي
فكبر القوم واعجبوا مما سمعوا من الحسن عليه السلام فقال امير المؤمنين
عليه السلام الحمد لله الذي جعل في وفي ابني الحسن هذا ما جعل في
داود وسليمان اذ يقول الله عز وجل من قائل ففهمناها سليمان
فكان هذا من دلائله عليه السلام الحسن بن علي عن الحسين بن
محمد بن فرقد عن ابي الحسين العبدي عن ابي هرون المكفوف عن
الحارث الاعور الهمداني قال لما مضى امير المؤمنين عليه السلام جاء
الناس الى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا يا ابن رسول الله
نحن السامعون المطيعون لك امرنا بامرك قال كذبتم والله ما
وفيتم لمن كان خيرا مني امير المؤمنين عليه السلام فكيف توفون
لي وكيف اطمئن اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني
وبينكم المعسكر بالمدائن فوافوني هناك فركب وركب معه من اراد
الخروج وتخلف عنه كثير لم يوفوا بما قالوا وغروه كما غروا اباه عليهما
السلام قبله فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
قد غررتموني كما غررتم ابي امير المؤمنين عليه السلام فلا جزاكم الله عن رسوله

خير امة

خير امة اي امام تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر اللعين بن اللعين
ابنه الذي لا يؤمن بالله ولا برسوله ولا باليوم الآخر ولا اظهر الا
الاسلام هو ولا بنوا امية قاطبة الا خوف السيف ولو لم يبق من بني
امية الا عجوز درداء لبغت لدين الله عوجا هكذا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم وجه قائدا في اربعة الف فارس وكان من كندة وامره
ان يعسكر بالانبار ولا يحدث حدثا حتى ياتيه امره فلما توجه الى الانبار
بهدو نزل بها وعلم بذلك معوية لعنه الله بعث اليه رسولا و
كتب اليه معوية انك ان اقبلت الي وليتك بعض كور الشام
والجزيرة غير منفوس عليك وحمل اليه خمسماية الف درهم فقبضها
الكندي لعنه الله من الرسول وانقلب على الحسن عليه السلام ومضى
الى معوية لعنهما الله فقام الحسن عليه السلام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان صاحبي بعث اليه
معوية بخمسماية الف درهم ووعده ومناه وولاه بعض كور الشام
والجزيرة غير منفوس عليه وقد توجه اليه وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم
بعد مرة انه لا وفاء لكم ولا خير عندكم انتم عبيد الدنيا واني موجه آخر
مكانه واني لاعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب
الله في فبعث رجلا من مراد في اربعة الاف فارس وتقدم اليه بحلف

بلا بأس لا يقوم لها الجبال اذ لا يفعل مثل ما فعل صاحبه ووعد الحسن
عليه السلام انه سيفعل ويغدر فلما توجه وسار الى الانبار ونزل بها و
علم بذلك معوية لعنه الله فبعث اليه رسولا وكتب اليه بمثل ما كتب
الى صاحبه وبعث اليه بخمسمائة الف درهم ومناه ان يوليه اي ولاية
احب من كور الشام والجزيرة وانقلب على الحسن عليه السلام واخذ
طريقه الى معوية لعنه الله ولم يراقب الله ولم يحفظ ما اخذه عليه من
العهد والميثاق وبلغ الحسن عليه السلام ما فعله المرادي فقام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد اخبرتكم غير مرة لا تو
فون بعهدي وانكم غدرتم وهذا صاحبكم المرادي قد غدر بي و
صار الى معوية لعنه الله وكتب معوية الى الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهما السلام يا بن عمي الله الله فيما بيني وبينك ان تقطع
الرحم فان الناس قد غدروا بك وبابيك وبابنه استعين
ثم الحسن عليه السلام كتاب معوية فقالوا يا بن رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الرجلين غدرا بك وغيرك من انفسهما فانا لك
ناصحون متابعون غير غادرين فقال الحسن عليه السلام والله
لا غدرتن هذه المرة بيني وبينكم ثم ان الحسن عليه السلام اخذ طريقه
الى النخيلة فعسكر بها عشرة ايام فما وافاه الا عشرة الف رجل او

في الاصل لا تقولون

اربعة

اربعة عشر الف رجل الشك من الحسين بن فرقد فانصرف الى
الكوفة فدخلها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عجبا من قوم
لا حياء لهم ولا دين يغدرون مرة بعد مرة اما والله لو وجدت على ابن هند
اعوانا ما وضعت يدي في يده ابدا ولا سلمت الخلافة اليه وانها محرمة عليهم
فوا اسفا فاذا ابيتم الا ما ارى من غدركم دفعا لكم فاني واضع يدي
في يده وايم الله ما ترون فرجا ابدا مع بني امية واني لاعلم اني عنده
احسن منكم وتالله ليسومنكم بنو امية سوء عذاب حتى تتمنوا ان
عليكم حبشيا اعني لا معوية فاف لكم وترحا يا عبيد الدنيا وابناء الطمع
ثم كتب الى معوية اني تاركها والله لو وجدت عليك اعوانا صابرين
عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك هذا الامر ولا اعطيتك هذا
الامر الذي انت طالبه ابدا الا ان الله قد علم وعلمت يا معوية وساير
المسلمين ان هذا الامر لي دونك ولقد سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الخلافة لي ولاخي الحسين وانها لمحرمة عليك وعلى قومك
سماعك وسماع قومك من المسلمين من الصادق الامين المؤدي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انصرف الى الكوفة فاقام بها حاقنا
على اهلها موبخا لهم حتى دخل عليه حجر بن عدي الكندي فقال يا امير المو
المومنين ليسعك ترك معوية فغضب غضبا شديدا حتى احمرت عيناه

في الاصل فسادا

دوّرت اوداجه وسكت ومود فقال ويحك يا حجر تسمّيني امرة المؤمنين
وما جعله لي ولا لاخي ولا لاحد ممن مضى ولا لاحد ممن يأتي الا لامير المؤمنين
وحده خاصة او ما سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي
انّ الله سمّاك بامرة المؤمنين ولا يشرك معك في هذا الاسم احدا
فلا يتسمّى به غيرك والا فهو مأفوك في عقله ومأفون في ذاته فاعترف
منه وهو يستغفر الله ثلث ايام ثم عاد عليه فقال السلام عليك يا مذلّ
المؤمنين فضحك في وجهه وقال له والله يا حجر ان هذه الكلمة لاسهل على
واسرّ الى قلبي من كلمتك الاولى فهي ذكرتك اتريد ان تقول قبل معوية
قد اشتدّ على الاخيار وشيعتنا وانّي في مائة الف رجل من شيعتنا
في هذين المصرين الكوفة والبصرة فقال له حجر يا مولاي ما اردت ان
اقول الا ما ذكرته وفيته فقال والله يا حجر لو انّي في الفي رجل من لا والله
الا في مائتي رجل لا والله الا سبعة نفر لما وسعني القعود ولقد علمتم
انّ امير المؤمنين عليه السلام قد دخل عليه ثقاته لما بويع ابو بكر فقالوا له
مثل ما قلت لي فقال لهم مثل ما قلت لكم فقام سلمان والمقداد و
عمّار وحذيفة بن اليمان وخزيمة وابو الهيثم مالك بن التيهان فقالوا
له يا امير المؤمنين نحن شيعة لك ومن وراءنا شيعة لك يصدّقون
الله الله في ما شئت فقال لهم حسبي بكم فقالوا ما تأمرنا فقال فاذا كان غدا

فاحلقوا

مافون

فاحلقوا رؤوسكم واشهروا سيوفكم وضعوها على عواتقكم وبكّروا الي فانّي
اقوم بامر الله ولا يسعني القعود عنه فلما كان من الغد بكّر اليه سلمان والمقداد
وابو ذرّ وقد حلقوا رؤوسهم واشهروا سيوفهم وجعلوها على عواتقهم ومعهم عمّار
قد حلق نصف رأسه وشهر نصف سيفه فلما قعدوا بين يديه نظر اليهم ثم
قال يا ابا اليقظان من يشتري نفسه لله على غرة دينه سبق وتخلّف فقال
يا امير المؤمنين خشيت وثوبهم علي وسفكهم دمي فقال اغمدوا سيوفكم
فوالله لو تمّ عددكم سبعا لما وسعني القعود والله يا حجر انّي لعلى ما كان
عليه ابي امير المؤمنين عليه السلام لو اطعتموني فخرج حجر واجتمع اليه وجوه
قبائل اهل الكوفة فقالوا له انّا قد امتحنّا اهل مصرنا فوجدنا فيهم سامعين
مطيعين زهاء ثمانين الف رجل فقم بنا يا سيّدنا الى ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى نبايعه بيعة مجدّدة ونحن بين يديه وهو وان فرع ابن
هند ان يعبر علينا وقوائم سيوفنا في ايدينا فجاؤا الى ابي محمد الحسن
عليه السلام فخبروه بما يقول فقال لهم والله ما تريدون الا ايقاع
الحيلة حتى تخذون معوية منّي ولئن خرجت معكم ثانية حتى ابرز من هذا
الحصن ليرغبنّكم معوية وليدسّنّ عليكم رجلا يرغّبه في المال الكثير وليسأله
اغتيالي بطعنة اوضربة وهي طعنة ولا ضربة يجوا بها ولا يصل الى مال معوية فقالوا
له باجمعهم تا الله يا ابن رسول الله صلى الله لا تطعن ومهجنا معنا تتقن انفسنا

دونك

وقد بيناك وما انا فقال ابرزوا الى المداين حتى ننظر وتنظرون فبرزوا
وساروا حتى وردوا المداين فعسكر بها في ليلة مقمرة وكان معوية قد كاتب
زيد بن سنان البجلي ابن اخي جرير بن عبد الله البجلي وبذل له مالا
على اغتيال الحسن عليه السلم فخاف على نفسه فرجع في سيفه واخذ
الرمح فتناول به صدره فرده خوف واخذ حربة مرهفة واتى بتوه عليها
حتى انتهى الى الفسطاط المضروب للحسن بن علي عليهما السلام فوقف
منه بعيد فنظر اليه ساجدا وراكعا والناس نيام فرمى بالحربة فا
فاثبتها فيه وولى هاربا واتم صلوته والحربة تهتز فلما انفتل من صلوته
وانتبه من حوله وصاحوا بالناس فجاؤا حتى نظروا الى الحربة تهتز في
بدنه فقال لهم هذا يا اهل الكوفة ما تفعلون بي وتكذبوني واخذ الحربة
وصاح بالرحيل فانتقل من المداين الى الكوفة جريحا وكان له بالكوفة
خطب وخطاب كثير ثم قال ان زيد بن سنان ابن اخي جرير بن
عبد الله البجلي رماني بحربة فاثبتها في وقد خرج من الكوفة ولحق بمعوية
ودخل الحسن عليه السلم الكوفة من المداين وسلم العراق الى معوية
وقتله معوية زياد بن ابيه لعنه الله فكان هذا من دلائله عليه السلام
محمد بن حكيم التمار عن المحول بن ابراهيم عن زيد بن كثير الجمحي عن
يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله جعفر بن

في نسخة

محمد الصادق عليهما السلم قال لما قدم ابو محمد الحسن عليه السلام من
الكوفة تلقاه اهل المدينة معزين بامير المؤمنين عليه السلم ومهنين له
بالقدوم ودخلت عليه ازواج رسول الله صلى الله عليه واله فقالت
عائشة والله يا ابا محمد ما فقد جدك الا حيث فقد ابوك ولقد قلت
يوما قام ناعيه عندنا قولا صدقت فيه وما كذبت فقال لها الحسن
عليه السلم عسى هو تمثلك بقول لبيد بن ربيعة ويشبر لها ها
فاستعجلت عن نحرها وقد يستحق المعاليين البصائر واخبلهم الركبان
ان ليس بيننا وبين قرى نجران والشام كافر والقت عصاها واستقرت
بها لها كما قر عينا بالاياب المسافر ثم اتبعت الشعر بقولك اما والله لنعم
فقولوا للقوم تفعل ما شئت، فقالت له يا بن فاطمة حذوت حذو جدك و
ابيك في علم الغيب من الذي اخبرك عني قال لها هذا علم الغيب لانك
اظهرتيه وسمع منك والغيب نبشك من جوف الحفر في وسط بيتك
ليلا بلا قبس وضربت بالحديدة كفك حتى صار جرحا والا فاكشفي عنه
واريه من حولك من النساء ثم اخراجك الجرة وفيه ما جمعته من خيانة
واخذت منه الاربعين دينارا عددا ولا تعلمين ما وزنها وتفريقك لها
في مبغضة امير المؤمنين عليه السلام فقالت والله يا حسن لقد كنت
ما قلته فقيه ابن هند فلقد شفا واشفاني فقالت لها ام سلمة زوجة

النبي صلى الله عليه وآله وعايشة، هذا منك بعجب واني لاشهد
عليك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وانت حاضرة
وام ايمن وميمونة يا ام سلمة كيف تجدينني من نفسك فقلت
يا رسول الله اجدك قريبا ولا اطيق وصفه قال فكيف تجدين
عليا في نفسك فقلت لا يتقدمك ولا يتأخر عنك وانتما في نفسي
سواء فقال شكر الله لك ذلك يا ام سلمة فلو لم يكن علي
في نفسك مثلي لبرئت في الآخرة منك ولم ينفعك قربي منك
في الدنيا فقلت انت لرسول الله صلى الله عليه وآله وكذا كل من
ازواجك يا رسول الله فقال لا فقلت والله ما اجد لعلي في موضعا من
قربنا فيه وبعدنا فقال لك حسبك يا عايشة فقالت يا ام سلمة
بعض يحدث وبعض علي وبعض الحسن مسموما وبعض الحسين مقتولا كما
خبر جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها الحسن عليه السلام
فاخبرك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله باي موتة تموتين
والى ما تصيرين اليه قالت ما اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله انك تموتين بالداء الدبيلة وهي ميتة اهل النار وانك تقدمين
يوم انت وحزبك الى النار فقلت يا حسن وحتى قال قال لها عليه
السلام حيث اخبرك بعد اذ ذكرت عليا امير المؤمنين عليه السلام والى بك

الا انه قال الحسين عليه السلام
لقد خبرني جدي

وبا تخرجين

وباتخرجين فيها من بيتك متآمرة على جمل احمر مسوخ من مردة الجن
يقال له عسكر وانك تسفكين دم خمسة وعشرين الف رجل من المؤمنين
الذين يزعمون انك امهم قالت له اجدك اخبرك بذلك ام هذا
من علم غيبك قال لها من علم غيب الله ورسوله وعلم امير المؤمنين
عليه السلام قال فاعرضت عنه بوجهها وقالت في نفسها والله لاتصدقن
باربعين واربعين دينارا ونهضت فقال لها الحسن عليه السلام والله
لو تصدقت قنطارا ما كان ثوابك عليها الا النار فكان هذا من دلائله
عليه [illegible] وله سبع وخمسون سنة في
عام الستين من يوم الهجرة في يوم عاشوراء وهو يوم السبت العاشر
من المحرم وكان بينه وبين اخيه الحسن بن علي عليهما السلام طهر وحمل وكان
حمل ابي عبد الله الحسين عليه السلام ستة اشهر ولم يولد لستة اشهر
غير الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام وكان مقام الحسين عليه السلام
مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين وعشرة ايام والعشرة
الايام هي المدة التي بين مولد الحسن وحمل الحسين عليهما السلام واقام
مع امير المؤمنين عليه السلام ثلثين سنة واقام مع ابي محمد الحسن
عليه السلام بعد امير المؤمنين عليه السلام عشر سنين واقام بعد مضي
الحسن عليه السلام عشر سنين الحسين عليه السلام في التورية وسمي

شبير ولما سمع موسى بن عمران عليه السلام في التورية ان الله عز وجل
سمى الحسن والحسين سبطي محمد عليهم السلام شبرا وشبيرا سمى ابني
اخيه هرون بهذين الاسمين ... يكنى ابو عبد الله والخاص ابو علي ...
الشهيد والسبط الثاني وسيد شباب اهل الجنة والرشيد والطيب
والوفي والمبارك والتابع لمرضات الله والشاري نفسه لله والدال
على كتاب الله وصاحب المحنة الكربلا الكبرى وعبرة كل مومن ومومنة ...
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وشهده في البقعة المباركة
والربوة ذات قرار ومعين كربلا غربي الفرات قتله عبيد الله بن
زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن لعنهم الله بامر يزيد بن معوية
لعنه الله واباه ومعهم اثنان وثمنون اميرا واربعة عشر الف فارس
وراجل وعدد اصحاب الحسين عليه وعليهم السلم اثنان وثلثون
فارسا واربعون راجلا ثمانية وعشرون من رهط عبد المطلب والباقون
قتول من ساير الناس والذي كان له من الاولاد علي سيد
العابدين وهو الاكبر وعلي الاصغر وهو المقتول به في الحفرة وعبد الله
وهو الطفل والمذبوح بالسهم ومحمد وجعفر ومن البنات زينب و
سكينة وفاطمة ... من النبي صلى الله عليه وآله ان الله هناه بحمل
حسين عليه السلام من ولادته وعزاه بقتله فعرفته فاطمة عليها السلم

في الاصل
[illegible]

فكرهت

فكرهت حمله وولادته فانزل الله تعالى حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله
وفصاله ثلثون شهرا وهذا انزل في الحسين عليه السلم خاصة وليس
هذا في ساير الناس لان حمل الناس تسعة اشهر والرضاع
حولان لمن اراد ان يتم الرضاعة وهما اربعة وعشرون شهرا ومن
النساء من تلد لتسعة اشهر فيكون المولود لتسعة اشهر مع اربعة وعشرين
شهرا يكون مع الرضاع ثلثة وثلثون شهرا ويكون الذي يولد لستة
اشهر مع اربعة وعشرين شهرا يكون ثلثون شهرا والمولود لا
يعيش ابدا الستة اشهر الا مادونها ولا لثمانية اشهر والحسين عليه
السلم كان حمله ستة اشهر ورضاعه اربعة وعشرين شهرا فهي
ثلثون شهرا كما قال الله تعالى وكان يحيى ولد لها عليه السلم ...
عن ... ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لما اراد الحسين بن علي عليهما السلم
الخروج الى العراق بعثت اليه ام سلمة وهي التي كانت ربته
وكان احب الناس اليها وكانت ارق الناس عليه وكانت
تربة الحسين عليه السلم عندها في قارورة مختومة دفعها اليها
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لها اذا خرج ابني الحسين عليه
السلام الى العراق فاجعلي هذه القارورة ... نصب عينيك فاذا
استحالت التربة في القارورة دما فاعلمي ان ابني الحسين قد قتل فقالت

وأذكرك الله أن تخرج إلى العراق قال لها ولم يا أم سلمة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي يا
بني تربتك في قارورة مختومة دفعها إلي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لها يا أماه إني مقتول لا محالة فأين المفر من القدر المقدور و
القضاء المحتوم والأمر الواجب من الله عز وجل فقالت واعجباه و
أنى تذهب وأنت مقتول قال يا أماه إن لم أذهب اليوم ذهبت
غدا وإن لم أذهب غدا ذهبت بعد غد وما من الموت يا أماه والله
بد إني لأعرف اليوم الذي أقتل فيه والساعة التي أقتل فيها والحفرة
التي أدفن فيها وأعرف قاتلي ومحاربي والمجلب علي والسائق والقائد
والمحرض ومن هو قاتلي ومن يحضره ومن يقتل معي من أهل بيتي
وشيعتي رجلا رجلا وأحصيهم عددا وأعرفهم بأعيانهم وأسمائهم و
أنسابهم وقبائلهم وعشائرهم كما أعرفك فإن أحببت أريتك مضجعي
ومكاني فقالت قد شئت فما زاد على أن قال بسم الله الرحمن الرحيم
فخفضت له الأرض حتى أراها مضجعه ومكانه ومكان أصحابه وأعطاها
من تلك التربة التي كانت عندها قال ثم خرج الحسين عليه السلام
وقال لها يا أماه إني لمقتول يوم عاشورا وكانت أم سلمة تعد
الأيام وتسأل عن يوم عاشورا فلما كانت تلك الليلة التي في

يوم السبت

صبيحتها

غلط

صبيحتها قتل الحسين عليه السلام أتاها رسول الله صلى الله عليه
وآله في منامها شعثا مغبرا باكيا فقال قد دفنت الحسين وأصحابه
الساعة فانتبهت أم سلمة فصرخت بأعلى صوتها فاجتمع إليها
أهل المدينة فقالوا لها ما أتاك وما الذي دهاك قالت قتل
الحسين بن علي عليهما السلام فقالوا لها ما علمك به قالت أتاني
رسول الله صلى الله عليه وآله شعثا مغبرا باكيا فأخبرني أنه قد دفن
الحسين عليه السلام وأصحابه فقالوا أضغاث أحلام فقالت مكانكم
فإن عندي تربة الحسين عليه السلام فأخرجت إليهم القارورة
فإذا هي دم عبيط فحسبوا الأيام فإذا الحسين عليه السلام قد
قتل في ذلك اليوم فكان هذا من دلائله عليه السلام سمعت
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول لما كان في
اليوم الذي استشهد فيه أبي عليه السلام جمع أهله وأصحابه في ليلة
ذلك اليوم فقال لهم يا أهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملا لكم
فانجوا بأنفسكم فليس يطلبون غيري ولو قتلوني ما فكروا فيكم فانجوا
رحمكم الله فأنتم في حل وسعة من بيعتي وعهدي الذي عاهدتموني
عليه فقال إخوته وأهله وأنصاره بلسان واحد لا يا سيدنا يا أبا
عبد الله لا خذلناك أبدا والله لا قال الناس تركوا إمامهم وكبيرهم

صح

إخوته

وسيدهم وعدوهم قتل او تبلوا بيننا وبين عدونا الله عذرا ولا نخليك
ونقتل دونك فقال عليه السلام يا قوم فاني غدا اقتل وتقتلون
كلكم معي ولا يبقى منكم احد فقالوا الحمد لله الذي اكرمنا بالقتل معك
في درجتك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم جزاكم الله
خيرا ودعا لهم بخير وقتل وقتلوا معه اجمعين فقال له القسم بن الحسن
عليهما السلام يا عمي وانا فيمن يقتل فاشفق عليه وقال يا بني كيف
الموت عندك قال يا عم احلى من العسل قال اي والله فداك عمك
انك لاحد من يقتل من الرجال معي بعد ان تبلو ببلاء عظيم وابني
عبد الله فقال يا عم ويصلون الى النساء قال يقتل عبد الله وهو
رضيع فقال فداك عمك يقتل عبد الله اذا جفت روحي عطشا ان
وصرت الى خيمة فطلبت من او لبنا فلا اجد فاقول ناولني ابني
لاشرب من فيه فيأتوني به فيضعونه على يدي فاحمله لادنيه فيرميه
فاسق لعنه الله بسهم فينحره وهو يناغي فيفيض دمه في كفي فارفعه الى
السماء فاقول اللهم صبرا واحتسابا فيك فتعجلني الاسنة منهم
والنار تستعر في الخندق الذي في ظهر الخيم واكر عليهم في آخر اوقات
حاضت بقائي من الدنيا فيكون ما يريد الله فبكى وبكينا وارتفع
البكاء والصراخ من ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله ويسئلني

وشرفنا بنصرتك ولان نكون معك صح

زهير بن

الواصل
لون
الاصل

زهير بن القين وحبيب بن مظاهر عن علي ويقولان يا سيدنا
فسيدنا علي ويشيران الى ماذا يكون من حاله فيقول مستعبرا لم يكن
الله ليقطع نسلي من الدنيا فكيف يصلون اليه وهو ابو ثمانية ائمة وكان
[illegible] ولده عليه السلام [illegible] عن مندل بن هرون قال قال
ابو عبد الله الصادق عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليهما السلام
لغلمانه لا تخرجوا الا في يوم سبت او يوم خميس فانكم ان خالفتموني
وخرجتم في غيرهما قطع عليكم الطريق وقتلتم وذهب ما معكم وكان قد
ارسلهم الى ضيعة له فخالفوه وخرجوا في غير اليومين واخذوا طريق الحرة
فاستقبلهم اللصوص فقتلوا القوم اجمعون واخذوا ما كان معهم فقيل
ذلك للحسين عليه السلام فقال قد نهيتهم ان لا يخرجوا الا يوم سبت
او في يوم خميس فخالفوني ثم دخل من ساعته الى والي المدينة فقال له
قد بلغني ما نزل بغلمانك ومواليك فاجرك الله فيهم اجرك فقال
الحسين عليه السلام لو دللتك على من قتلهم قال يا ابا عبد
الله اتعرفهم قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل على
راس الوالي قائم فقال له الرجل وكيف عرفتني يا ابن رسول الله باني
كنت معهم قال ان صدقتك تصدق قال والله لافعلن فقال الحسين
عليه السلام نعم ومعك فلان وفلان تسميهم باسمائهم كلهم فيهم اربعة

من موالي الوالي والمعافي من حيطان المدينة فقال الوالي للغلام وربّ
القبر والمنبر لتصدقنّي والّا نزلت بك بالسياط فقال والله ما كذب
الحسين ولو كان معنا لما زاد على قوله قليلا ولا كثيرا فجمعهم الوالي
جميعا فاقروا بلسان واحد بالذي اراد الله بهم وليعلم الناس والوالي
من هو احق بالامر فاخرجهم وضرب اعناقهم فكان هذا من دلائله عليه السلم
عليه السلم وبهذا الاسناد عن سيف بن عميرة التمار عن ابي عبد
الله الصادق عليه السلم قال جاء رجل من موالي ابي عبد الله عليه
السلم يشاوره في امراة يتزوج بها فقال له عليه السلم لا احبّ
لك ان تتزوج بها فانّها امراة مشؤومة وكان معجبا لها وكان كثير المال
فخالف الحسين عليه السلم وتزوجها فلم يلبث معها الا يسيرا حتى
اتلف الله ماله وركبه دين ومات والده واخ له كان احبّ الناس
اليه فقال له الحسين عليه السلم اما لقد اشرت عليك ولو كنت
اطعتني ما اصابك ما اصابك فخلّ سبيلها فانّ الله يخلف عليك
ما هو خير لك منها واعظم بركة فخلّى سبيلها فقال له عليك بفلانة
فتزوجها فما خرجت سنة حتى اخلف الله عليه ماله وجاء له وولدت
له ولدا ورأى منها ما في تلك السنة فكان هذا من دلائله عليه
السلم . وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما

في الاصل عمر

لعله يستشاره

فالرعظ

السلم قال لما سار ابو عبد الله الحسين عليه السلم من المدينة لقيته
افواج من الملائكة المسوّمين والمردفين في ايديهم الحراب على نجب
من نجب الجنة فسلّموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه من بعد جده وابيه
واخيه ان الله عز وجل امدّ جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
بنا في مواطن كثيرة وان الله قد امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي
وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا
له يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من
عدوك فنلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم عليّ ولا يلقوني
بكريهة حتى اصل الى بقعتي فاتاه افواج من مؤمني الجن فقالوا له
يا مولانا نحن شيعتك وانصارك فأمرنا بامرك فلو امرتنا ان نقتل
عدوك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم خيرا فقال لهم اما قرأتم
كتاب الله عز وجل المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قل لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا اقمت بمكاني
فبما يمتحن هذا الخلق المتعوسين المتكولين وبماذا يختبرون ومن يسكن
حفرتي بكربلا وقد اختارها الله لي يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا
ومحبينا فتقبل اعمالهم وصلواتهم ويستجاب دعاؤهم ويسكن اليها
شيعتنا فتكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون في يوم

في الاصل ليس حتى

السبت وهو يوم عاشورا الذي فيه اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من
اهلي ونسبي وذراري واخواني واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد
بن معوية لعنه الله لعنا وبيلا بكرة واصيلا ولكل ظالم فقالت له
الجن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة ولا يجوز لنا
مخالفتك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك
فقال لهم عليه السلم نحن والله عليهم اقدر منكم فكان هذا من ولاية عليه
السلام   بهذا الاسناد ومن بعض كتب العوالي عن سعيد بن
المسيب قال لما استشهد ابو عبد الله الحسين عليه السلام وحج الناس
من قابل دخلت على سيدي علي بن الحسين عليهما السلم فقلت له يا
مولاي قد دنا الحج فما تامرني فقال امض على نيتك وحج فبينا انا
اطوف بالكعبة واذا انا برجل ويده كقطع الليل المظلم متعلق باستار
الكعبة وهو يقول اللهم رب البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل
ولو تشفع في سكان سمواتك وجميع ما خلق لعظيم جرمي قال سعيد بن
المسيب فشغلني وشغل الناس عن الطواف حتى طيف به الناس
واجتمعنا عليه وقلنا له ويلك لو كنت ابليس لعنه الله لكان لا ينبغي ان
تيئس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف
بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله

في الاصل طيف بالناس

الحسين

الحسين عليه السلم لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا
اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله فارى تكة تغشي الابصار بحسن
اشراقها والوانها فكنت اتمناها الى ان صرنا بكربلا فقتل الحسين عليه السلم
ومن معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما انطلب ولا اشال فلما جن
علينا الليل خرجت من مكاني فرايت تلك المعركة نورا بلا ظلمة ونهارا
بلا ليل والقتلى مطروحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة
فقلت والله لاطلبن الحسين عليه السلام فارجو ان تكون التكة عليه
في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى وجدته جسدا بلا راس
فقلت هذا والله الحسين عليه السلام ونظرت الى سراويله فاذا هي
عليه وتفقدت التكة فاذا هي في سراويله كما كنت اراها فدنوت منه
فضربت بيدي الى التكة واذا هو قد عقدها عقدا فلم ازل احلها حتى حللت
منها عقدا واحدا فمد يده اليمنى فقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها
ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة الى ان طلبت فوجدت قطعة
سيف مطروحة فاخذتها واتكيت على يده فلم ازل اجزها على زنده حتى
فصلتها ثم نحيتها عن التكة ثم حللت عقدا اخر فمد يده اليسرى فقطعتها
ثم نحيتها ومددت يدي الى التكة لاحلها واذا بالارض ترجف والسماء
واذا بضجة عظيمة وبكاء ونداء وا ابناه واحسيناه فصعقت ورميت

في الاصل لمات

بنفسي بين القتلى واذا بغلمة نفر وامرأة حولهم خلايق قد سدت بهم الارض
والسماء بصور الناس واجنحة الملائكة واذا انا بواحد منهم يقول يا بني
يا حسين فداك جدك وامك وابوك واخوك واذا بالحسين عليه
السلام قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله
ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء وفاطمة تقول يا ابتاه اتأذن
لي ان آخذ من دم شيبته فاخضب ناصيتي والقى الله يوم القيامة
فقال لها خذي فتناولت فاطمة عليها السلم فرأيتهم يأخذون من دم شيبته
وتمسح فاطمة عليها السلم ناصيتها والنبي وعلي والحسن عليهم السلام
يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول فديتك يا حسين فاحال يدك اليمنى
وشلّ باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال صحبني من المدينة وكان يراني
اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى تكتي ان يكون له فمنعني
ان ادفعها اليه لأعلم انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني
بين القتلى فوجدني بلا راس وتفقد السراويل ورأى التكة وكنت
قد عقدتها فضرب بيده الى عقد منها فحلّه فمددت يدي اليمنى فقبضت
على التكة فطلب بالمعركة فوجد قطعة من سيف فقطع بها يميني ثم
حل عقدة اخرى فضربت بيدي اليسرى فقبضت على التكة لئلا يحلها

فيكشف

فيكشف عورتي فجذب يدي اليسرى فلما اراد ان يحل عقدا اخرى احس
بك فرمى بنفسه بين القتلى فقال النبي صلى الله عليه وآله الله اكبر ويل لك
مالك يا جمال سوّد الله وجهك في الدنيا والآخرة وقطع يديك ورجلك
في حزب من سفك دماءنا وجسر على الله في قتلنا فما استتم دعاءه
صلى الله عليه وآله حتى بدرت يداي واحسست بوجهي كأنه البس قطعا
من النار فجئت الى هذا البيت استشفع به واعلم انه لا يغفر لي ابدا
فلم يبق بمكة احد الا سمع حديثه فكتبه وتقرب الى الله بلعنه وكل يقول
حسبك ما جنيت فكان هذا من دلائله عليه السلام

ومضى علي بن الحسين عليهما السلام وله
سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه في عام خمس وتسعين من اول
سني الهجرة وكان مولده في ليلة الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من
شهر رمضان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة امير
المؤمنين عليه السلم واقام مع عمه الحسن عليه السلم ثمان سنين
بعد وفاة جده امير المؤمنين علي عليه السلم واقام مع ابيه الحسين عليهما
السلم خمسا وثلثين سنة واسمه علي وكنيته ابو الحسن وفي الخاص ابو محمد
ويروى انه كني بابي بكر ولم تصح هذه الكنية ولقبه زين العابدين
وزين الصالحين وذو الثفنات والزاهد والخاشع والبكاء

في الاصل ابو الحسين

في الاصل ذو النفقات

والمجتهد والزاهد وتلقب بذي الثفنات لانه كان من طول سجوده
وشدة عبادته يحصل على جبهته فيصير ثفنات متصلبة فيقطعها اذا
طالت لتستقر جبهته على الارض في سجوده واسم امه صلوه وروي
صلواه بنت يزدجرد ملك فرس وسماها امير المؤمنين عليه السلام شاه
زنان ومعناه بالفارسية سيدة النساء وكان يقال لعلي بن الحسين
عليهما السلام ابن الخيرتين ويقال لامه بره بنته النوشجان ويقال
شهربانو بنت يزدجرد وهو الصحيح اولاده محمد الباقر عليه السلام
والحسن وزيد المصلوب بالكناسة بالكوفة وعبد الله وعبيد الله
والحسين وعلي وعمر ولم يكن له بنت ومشهده بالبقيع بالمدينة بباب
قبر عمه الحسن بن علي عليهما السلام فكان من دلائله عليه السلام
وبهذا الاسناد عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد
عليهم السلام قال دخلت على ابن الصادق طائفة من شيعته بالكوفة
فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كلكم عبيد الله فكيف سمي
جدك علي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين فقال الصادق
عليه السلام ويحكم اما سمعتم الله عز وجل يقول نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
ويقول هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام فذا الكرم

قالوا

قالوا احببنا ان نعلم ما سألناك منه قال ويحكم ان ابليس ناجى ربه
قال يا رب اني رايت العابدين لك في عبادتك منذ اول الدهر الى
عهد علي بن الحسين عليهما السلام فلم ار فيهم اعبد لك ولا اخشع منه فأذن
لي يا الهي ان اكيده وابتليه لاعلم كيف صبره فنهاه الله عنه فلم ينته وتصور
لعلي بن الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي في صورة افعى لها عشرة ارؤس
محددة الانياب منقلبة الاعين بالحمرة وطلع عليه من الارض من موضع
سجوده ثم تطاول في قبلته فلم يرعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانخفض
الى الارض ابليس في صورة الافعى وقبض على عشرة انامل رجلي علي
بن الحسين عليهما السلام فقبل يكدمها بانيابه وينفخ عليها نار جوفه كل
ذلك لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدميه من مقامه ولا يختلجه شك
ولا وهم في صلوته ولم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهاب
محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين
عليه السلام في صورته الاولى وقال يا علي انت سيد العابدين
كما سميت وانا ابليس والله لقد شهدت عبادة النبيين والمرسلين
من عهد ابيك آدم اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك
لوددت انك استغفرت لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه وولى وهو
في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته على تمامها فكان هذا من دلائله

عليه السلام — يرفعه الى ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان علي
بن الحسين عليهما السلام كان قائما في صلوته حتى زحف ابنه محمد عليه
السلام الى بئر كان في داره بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه فصرخت
واقبلت تضرب بنفسها من حول البئر وتستغيث به وتقول يا بن
رسول الله غرق ابنك محمد وهو يسمع قولها ولا ينثني من صلوته وهو
يسمع اضطراب ابنه محمد عليهما السلام في قعر البئر فلما طال عليها
ذلك قالت له حزنا على ابنها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت النبوة فاقبل على
صلوته ولم يخرج عنها الا عن كمالها ثم قال عليه السلام لها وقد جلس على البئر
ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا طويل واخرج ابنه محمدا عليه
السلام بيده يناغي ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد فقال عليه
السلام هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ابنها وبكت لقوله
يا ضعيفة اليقين فقال لها لا تثريب عليك اما علمت اني كنت بين يدي
جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن ترين ارحم بعده فقال هذا من
دلائله عليه السلام ومنه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا علي بن
الحسين عليهما السلام جالس بين اصحابه اذ دخلت ظبية من الصحراء حتى
قامت بين يديه وضربت بيدها على الارض ونغت فقال بعض القوم
يا بن رسول الله ما تقول هذه الظبية في نغائها فقال تزعم ان فلان بن

فلان

فلان القرشي اخذ خشفها بالامس وانها لم ترضعه منذ امس شيئا فوقع
في قلب رجل من القوم شك ثم ان علي بن الحسين عليهما السلام
بعث الى القرشي وقال ما بال هذه الظبية تشكوك قال وما تقول قال
تزعم انك اخذت خشفها بالامس وانها لم ترضعه شيئا منذ اخذته وقد سألتني
ان اسألك ان تبعث به اليها حتى ترضعه وترده عليك فقال القرشي
والذي بعث جدك بالرسالة لقد صدقت في قولها فقال سيد العابدين
عليه السلام ابعث في الخشف فلما جاء به ارسله اليها فلما رأته نغت
وضربت بيدها على الارض ثم رضع منها فقال علي بن الحسين عليه السلام
بحقي عليك يا فلان لما وهبته لي فوهبه القرشي واطلق الخشف معها
فقال يا بن رسول الله ما الذي قالت قال دعت الله لكم وجزتكم
خيرا فكان هذا من دلائله عليه السلام [ومنه] عن بكر بن محمد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام
قد حمل سفرة لاصحابه يأكلون فيها فبينما هم كذلك اذ اقبل ظبي من الصحراء
حتى قام بازائه فنغت وضرب بيده على الارض فقال القوم يا بن رسول
الله فزرنا بشيء فيها فتنا يتضور فقال يا حمزة اتدري ما تقول
هذه الظبية قلت لا والله يا مولاي ما تقول فقال عليه السلام يقدس و
يسأل قوتها يوما فيوما فكان هذا من دلائله عليهما السلام ومنه بهذا

الخ

الاسناد عن ابی خالد عبد الله بن غالب الکابلی قال جاء الناس
الی ابی الحسن سید العابدین علیه السلام فقالوا یا ابن رسول الله
صلی الله علیه واله نرید الحج الی مکة فخرج انت معنا فتنکر الله قال نعم
فوعدهم الخروج یوم الخمیس فلما نزلوا بعسفان بین مکة والمدینة اذا غلمانه
قد سبقوا اخضروا فضربتم فسطاطی فی هذا الموضع وفی هذا الموضع قوم
من الجن هم لنا اولیاء وشیعة وقد اضررتم بهم وضیقتم علیهم فقالوا
ما علمنا یا ابن رسول الله ان هذا یکون هکذا فاذا انا بهتف من الفسطاط
یسمع الناس کلامه ولا یرون شخصه وهو یقول یا ابن رسول
الله لا تحول فسطاطک فانا نحتمل ذلک ونری ذلک علینا فرضا و
لنا عندک طاعة الله وخلافک خلاف الله وهذا لنا فناء قد اهدینا الیک
فنحب ان تأکل منها فنظر صلوات الله علیه واذا بطبق عظیم بجانب
الفسطاط والطبق اخذوه فیها رطب وعنب ورمان وموز
وسائر الفواکه فدعا علیه السلام بکل من کان معه واکلوا من
تلک الهدیة فقال لهم هذه هدیة اخوانکم من الجن المؤمنین فکان
هذا من دلائله علیه السلام وعنه بهذا الاسناد عن علی بن الحسن
الصابونی عن محمد بن علی عن علی بن الحسن عن ابی بصیر قال سمعت
ابا جعفر علیه السلام یقول کان ابو خالد الکابلی یخدم ابن الحنفیة

دهرا وما کان یشک الا انه امام حتی اتاه ذات یوم فقال له
جعلت فداک ان لی خدمة ومودة وانقطاعا الیک فاسالک
بحرمة الله وحرمة امیر المؤمنین الا اخبرتنی انت الامام الذی فرض الله
طاعته علی خلقه فقال لی یا ابا خالد حلفتنی بعظیم الامام علی وعلیک
وعلی جمیع الخلق علی بن الحسین علیهما السلام فاقبل ابو خالد لما سمع
مقالة ابن الحنفیة الی علی بن الحسین علیهما السلام حتی دخل علیه وسلم
علیه فقال له مرحبا یا ابا خالد ما کنت زائرنا فما بدا لک فینا فخر ابو
خالد ساجدا شکرا لله لما سمع کلام علی بن الحسین علیهما السلام فقال
الحمد لله الذی لم یمتنی حتی عرفت امامی فقال له علی بن الحسین علیهما
السلام وکیف عرفت امامک یا ابا خالد قال انک دعوتنی باسمی الذی
سمتنی امی به وما سمعه احد من الناس فقال له علیه السلام و
ما معنی کنکر قال یا مولای انت اعلم به قال ما کنت ثقیلا فی بطنها و
انت حملت ثقلا فتقول بعدما انت تزیدک یا ثقیل الحمل قال و
دلنی علیک محمد بن الحنفیة وکنت فی عمیاء من امری وحیرة ولقد
خدمت محمد بن الحنفیة برهة من عمری ولا اشک الا انه الامام حتی
اذا کان الآن سالته بحرمة الله وحرمة امیر المؤمنین علیه السلام
فارشدنی الیک وقال هو الامام علی وعلیک وعلی الخلق اجمعین ثم

کنکر

فی الاصل
وعلی خلق الله اجمعین

اونت لي فيك دونت سميتني باسمي الذي سمتني امي به فعلمت انك
الامام الذي فرض الله عليّ وعلى كل مسلم طاعته فكان هذا من دلائله
عليه السلام. بهذا الاسناد عن ابي الصباح الكوفي عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام قال سمعته يقول قدم ابو خالد الكابلي على علي بن
الحسين عليهما السلام دهرا من عمره ثم انه اراد ان ينصرف الى اهله فاتى
علي بن الحسين عليهما السلام فشكى اليه شدة شوقه الى والديه فانه
بلا مال ولا نفقة تحمله فقال له يا ابا خالد يقدم غدا رجل من اهل الشام
له قدر ومال كثير وقد اصاب ابنتا له عارض من الجن ويريدون ان
يطلبوا لها معالجا فاذا انت سمعت بقدومه فائته وقل له انا اعالجها
على ان تعطيني ديتها عشرة آلاف درهم فسيقول لك نعم اطيعك
ولا يفي لك ولا بد ان تأخذها منه فقدم الرجل الشامي بابنته وكان
من عظماء اهل الشام في المال والقدر فقال لاصحابه اما من معالج
يعالج ابنة هذا الرجل فقال لهم ابو خالد انا اعالجها على ان تعطيني
ديتها عشرة آلاف درهم فان وفيت لكم على ان لا يعود اليها ابدا
فشرطوا له ذلك وضمنوه ثم اقبل الى علي بن الحسين عليه السلام
فاخبره الخبر فقال له اعلم انهم سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق
يا ابا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن

الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره فخرج عنها
فافاقت الجارية فطلب ابو خالد الذي جعلوه له فلم يعطوه فرجع مغتما
كئيبا فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما لي اراك كئيبا يا ابا خالد
الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون اليك فان
الجني يعاودها فاذا جاؤك فقل لهم قد غدرتم بي والآن فلست اعالجها
او تعدلوا العشرة آلاف درهم [illegible] علي بن الحسين عليهما
السلام فانه ثقة عليّ وعليكم ففعلوا ذلك وعدلوا المال على يده عليه
السلام فرجع ابو خالد الى الجارية فقال لها القول الاول وهو ان اخذ
باذنها وقال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليهما السلام اخرج
من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت اليها
احرقت بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج منها ولم يعاود
اليها فدفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده فكان هذا من دلائله عليه
السلام. وعنه عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولي
عبد الملك بن مروان الخلافة كتب الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر
دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رايت آل ابي سفيان
لما ولغوا فيها لم يلبثوا فيها الا قليلا واكتم ذلك واخفه لئلا يعلمه
احد وحتى الحجاج بن يوسف بذلك وبعث الكتاب اليه مع ثقة فعلم

في الاصل بنى

علي بن الحسين عليهما السلام ما كتب به واسرّه وكتب الى الحجاج
من ساعته ان الله قد شكر لك فعلك وترك عليك ملكك وزاده
برهة فكتب اليه كتابا من ساعته الى عبد الملك بن مروان اما بعد
فانك في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا الى الحجاج تقول اما بعد فانظر
دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رايت آل بني سفيان
لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا واسررت ذلك وكتمته وقد شكر
الله لك فعلك وترك عليك ملكك وزادك برهة وبعث
بالكتاب غلامه على راحلته وامره ان يوصله الى عبد الملك بن مروان
ساعة وصوله فلما اوصله اليه نظر في تاريخه فوجده وافق الساعة التي
كتب فيها وبعث بالكتاب الى الحجاج فلم يشك عبد الملك في صدق
علي بن الحسين عليهما السلام وبعث اليه بوقر راحلته جوائز لما ستره من
كتابه ليصرفه في فقراء اهل بيته وشيعته فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه محمد بن علي عن
جده علي بن الحسين عليهم السلام ان رجلا من شيعته دخل عليه
فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما فضلنا على اعدائنا ونحن
وهم سواء بل منهم من هو اجمل منا واحسن زيا واطيب رائحة فما لنا
عليهم من فضل قال عليه السلام تريد اريك فضلك قال نعم قال ادن

مني

مني فدنا منه فاخذ يده ومسح عينيه ومسح بكفه على وجهه وقال انظر
ما ترى فنظر الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وما راى فيه الا
قردا وخنزيرا ودبا وضبا فقال جعلت فداك ردني كما كنت فان هذه
منظر صعب قال فمسح عينيه فرده كما كان فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال لما كان
في الليلة التي توفي فيها سيد العابدين ع قال لابنه محمد عليهما السلام
يا بني ائتني بوضوء فاتاه بوضوء في اناء فقال لا نقبل ان يقبل اليه
اردده واكبه فان فيه ميتة فدعا بمصباح واذا فيه بفارة فاتاه بوضوء
غيره فقال يا بني في هذه الليلة وعدت ان الحق بجدي رسول الله صلى الله
عليه وآله وجدي امير المؤمنين وجدتي فاطمة الزهراء وعمي الحسن وابي
الحسين صلوات الله عليهم اجمعين فاذا توفيت وواريتني فخذ ناقتي
واجعل لها حظيرا واقم لها علفا فانها تخرج الى قبري تضرب بجرانها الارض
حول قبري وترغو فاتها وردها الى موضعها فانها تطيعك وترجع الى مكانها
ثم تعاود الخروج فتفعل مثل ما فعلت واذا فرقتها وردها ثلاثا رفيقا في
بعد ثلاثة ايام حتى قبض فعل بالناقة ابو جعفر عليه السلام ما وصاه به فخرجت
الناقة الى القبر فضربت الارض بجرانها حوله ورغت فاتاها ابو جعفر عليه
السلام وقال لها قومي يا مباركة فارجعي الى مكانك ثم لم تلبث قليلا وخرجت

بعد لبثت

الى القبر ففعلت مثل ما فعلت اوّلًا فاتاه ابو جعفر عليه السلام وقال لها قومي الآن فلم تقم فصاح بها من جعفر فقال ابو جعفر عليه السلام دعوها فانّ ابي اخبرنا انها تنفلق بعده بثلثة ايام ونفقت فقال ابو عبد الله عليه السلام كان جدّي علي بن الحسين عليهما السلام يحجّ عليها الى مكّة فيعلق السوط بالرحل فلا تقرعها حتى يرجع الى داره بالمدينة فكان هذا من دلائله عليه السلم — عن ابي خالد الكابلي قال خدمت محمّد بن الحنفيّة سنين سنين ثم قلت له جعلت فداك انّ لي اليك حرمة قد رقت مودّتي لك قال سل ما بدا لك قال تريني الدرع والمغفر قال ليس هما عندي ولكن عند ذلك الفتى واشار بيده الى علي بن الحسين عليهما السلام فتصير اليه حين انصرف شيعته حتى وقفت منزله فلما كان من الغد وتعالى النهار اليه اقبلت فاذا بابه مغلق فكرهت عليه لانّ ابواب الائمة لا تغلق ابدًا فقرعت الباب فصاح لي يا بكير ادخل فدخلت اليه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدًا عبده ورسوله وانك حجّة الله على خلقه هذا والله لعلّني به اي ما رده فتن فقال اجلس فانّا حجج الله وخزنة وحي الله فينا الرسالة والنبوة والامامة ونحن مختلف الملائكة وبنا يفتح الله وبنا يختم قال ابو خالد فلبثت بالجلوس ووقع على التقى من فتح باب وكانت لحيته متلوّنة عليه ثوبان موردان فقال

في الاصل فتصير اليه حتى انصرف شيعته لعله وتضيّق

لي يا بكير اخفت من فتح الباب ومن الخضلة والقسيّ الذي في الثوبين فقلت نعم قال لي يا ابا خالد امّا الباب فخرجت خادمة من الدار لا علم لها فتقى الثوب الباب مفتوح اولا لبنات رسول الله صلّى الله عليه وآله ان يبرزن فيصفقن وامّا الخضلة فمنت امّا في علاها ولكن امتحني النساء اخذ لها فغسلتني به وهو يستحب وامّا القسيّ في الثوبين فانّا قريب العهد بابنة عمّي وهي منذ استر جهار اربعة ايام لم تقبض على عضادتي الباب فقال بغلام مات السغد الا يغض فاقبل بالسغد الا يغض حتى صار بين يديه فقلت له يا سيدي من هذا بالسغد الا يغض فقال بعض خدمي من الجن ثم تكلّم بكلام ثم وبكى بكاءً شديدًا ثم اخذ الدرع والمغفر فلبسهما وقدم قاما وقال كيف ترى فقلت كانهما فرغا عليك يا بن رسول الله قال هذا كان على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وجدّي امير المؤمنين وعمّي الحسن وابي الحسين عليهم السلم والله لا يراهما على احد الا على القائم من ذريتي عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه السلم — عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة الى بني اميه وسفكوا الدماء ولعنوا امير المؤمنين عليه السلم الف شهر على منابرهم وتبرّأوا منه واغتالوا الشيعة في كلّ بلدة وقتلوهم وبايعهم من العلماء الطغام الدنيا فجعلوا يمتحنون الناس في البلدان فكلّ من لم يلعن امير المؤمنين عليه السلم ولم يتبرّأ منه قتلوه وسفكوا دمه فشكت الشيعة ذلك الى زين

في الاصل في الثوبين

في الاصل فغسلتني

العابدين وسيد رهبان المؤمنين واما مهم على بن الحسين عليهما السلم
فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر
واستاصلوا شاذتنا واعلنوا لعنة امير المؤمنين عليه السلم على المنابر و
الطرق والسكك وتبرؤا منه حتى انهم ليجتمعون فى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وعند منبره فيلعنون امير المؤمنين عليه السلام علانية
لا ينكر ذلك احد عليهم ولا يغيره فان انكر ذلك حملوا عليه باجمعهم وقالوا
ذكرت ابا تراب بخير فيضربون عنقه او يحبسونه فلما سمع ذلك نظر
الى السماء فقال سبحانك ما احلمك واعظم شأنك ومن حلمك
انت امهلت عبادك حتى ظنوا انك اغفلتهم وهذا كله فى علمك لا يغلب
لسبب قضاؤك ولا يرد محتوم تدبيرك كيف شئت وانى شئت وانت
اعلم به منا قال ثم دعا ابنه ابا جعفر الباقر عليهما السلم فقال يا جعفر قال لبيك
قال اذا كان غدا فاغد الى المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وخذ الخيط الذى نزل به جبرئيل ع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وحركه
تحريكا رفيقا لا شديدا فتهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متعجبا من
قوله ما ادرى ما اقول وكنت كل يوم اغدوا الى ابى جعفر عليه السلم فلما
كان فى ذلك اليوم غدوت الى ابى جعفر عليه السلم وقد بقى على
ليل وما على ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينا انا على باب ابى جعفر

في الاصل شافتنا

عليه السلم اذ خرج فقمت فسلمت عليه فقال ما غدا بك ولم تكن تاتينا
فى مثل هذا الوقت قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد سمعت
اباك بالامس يقول لك فى الخيط ما تعلمه فقال نعم يا جابر لولا الاجل
المعلوم والامر المحتوم والقدر المقدور لخسفنا والله بهذا الخلق المنكوس
المنكوس فى طرفة عين لا بل فى لحظة لا بل فى لمحة لانا عباد الله مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال جابر فقلت يا سيدى ولم تفعل
ذلك بهم قال اما حضرت بالامس والشيعة يشكون الى ابى ما يلقون
من الناصبة الملاعين قال جابر فقلت نعم يا سيدى ومولاى فقال
عليه السلام قد امرنى ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان
تهلك طائفة منهم ويطهر البلاد منهم ويريح العباد منهم قلت يا سيدى
ومولاى كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال امض بنا الى المسجد حتى
اريك قدرة من قدرة الله عز وجل فمضينا وفضلا من فضله الطافا
منه قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على
التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا تفوح منه
رائحة المسك وكان ادق من في النظر من خيط المخيط فقال خذ اليك
يا جابر طرف هذا الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه
فاخذت بطرف الخيط ومشيت رويدا فقال لى ع قف يا جابر فوقفت فحركه

في الاصل والاجل

في الاصل يتفقهون

في الاصل من

الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال صلوات الله عليه فاخرج
فانظر ما حال الناس فخرجت من المسجد واذا صياح وولولة من كل
ناحية ومكان واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور
المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف رجل وامراة وصبي واذا الخلق
الكثير يخرجون من السكك والدور لهم بكاء وعويل وضوضاة ورنة
شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة
ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون انا لله وانا
اليه راجعون كانت رجفة هلكت عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا
يبكون ويريدون المسجد وبعض الناس يقول لبعض كيف
لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا
الفسق والفجور وظلم آل الرسول واللواط وكثر الزنا وفشي الربوا والله
لينزلن بنا اكثر من هذا واشد او يصلح من انفسنا قال جابر فبقيت متحيرا
والناس يبكون ويصرخون ويعدون زمرا زمرا يريدون المسجد
فرحمتهم والله حتى بكيت لبكائهم واذا الناس لا يدرون من اين
اتوا فانصرفت الى الباقر عليه السلام وقد حف الناس به يقولون
يا بن رسول الله الا ترى الى ما نزل بنا بحرمة رسول الله صلى الله
عليه وآله هلك الناس وعمنا لما فقال لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة

قال ثم

قال ثم سارّني وقال يا جابر ما حال الناس فقلت لا تسأل عنهم يا بن
رسول الله خربت الدور والقصور والناس بحال شكوه فرحمتهم
فقال يا جابر لا رحمهم لا رحمهم الله ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين
ملعون والله يا جابر لو حركته ادنا حركة لهلكوا اجمعين ولكني اريكم
رحمة من هذا الخلق المنكوس انه ليس مرحوم منه الله قلت كيف
يا بن رسول الله قال ادن من باب المسجد ان يحزنه قال جابر
فدنوت ثم خرجوا فنظرتهم بكلمات لرأيتهم قردة وخنازير وكلابا وهم يتكلمون
بالسنة لا نفهم ويقولون هذا بنا باستنت فاتركوا والا تمر ازاو وقيل
الا شتا ولو كذلك الا فالة لعنت لما قال جدك محمد بن اكذبه
هو ومنا من سبيل فليس منها فان عدنا فانا لمعلون فقال هل الى خروج
من سبيل فليس ذلك الا سحره وكذبه قال جابر فقلت يا سيدي
الله الله لا طاقة لي بما رايت فلا ترحمهم ارحمهم الله ولا تقيلهم لا اقالهم
الله فارحمني واقلني فاني لا اسالك من شيء حتى احدث لك منه
ذكرا فقال والله يا جابر لو امرني بتحريكه تحريكا شديدا لجعلت عاليها
سافلها فلم يبق فيها دار ولا قصر ثم اخذ ينظر في الخيط فجمعه واخذ بيدي
فخرجنا من المسجد فمررنا فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله
ما الخيط الذي فيه هذه الاعجوبة فقال هذه البقية قلت وما البقية يا بن

رسول الله قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
الينا يا جابر اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فوفقه الله الينا فنقبل
الى المدينة وقد ركب وحوله قوم ينادون في الناس ويقولون
معاشر الناس افزعوا الى زين العابدين وتقربوا به الى الله
وابتهلوا وتضرعوا واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب
قال عليه السلام اما انه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر
فبينا على بن الحسين عليهما السلام وهو يصلي فلما فرغ من صلوته اقبل علينا
فقال يا محمد كدت ان تهلك قال جابر فقلت يا مولاي ما شعرت بجوابك
لما تخيلا حين حركه فقال يا جابر لو شعرت به ما كان يبقى فيها ديارا
فتبسم عليه السلام ثم تلا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قال
بلى فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال مبين ثم تلا عليه السلام بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون فكان
هذا من دلائله عليه السلام عنه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام قال كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف وهو
في المدينة ان استوفي لي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه
فبعث الى عبد الله يطلب منه درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه وكان
عبد الله في ذلك الوقت اكبر آل رسول الله صلى الله عليه وآله

سنا

سنا فقال عبد الله ان اولى الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كان
امير المؤمنين عليه السلام وبعده الحسن والحسين وبعده على بن الحسين
صلوات الله عليهم اجمعين والسيف والدرع عنده فبعث اليه الحجاج
وسأله عن ذلك فلم يقر له فانفذ اليه فاحضره فقال له اعطني سيف رسول
الله ودرعه والا ضربت عنقك وحلف له لئن صليت العشاء الآخرة
ولم تحضرهما ضربت عنقك فابى على بن الحسين عليهما السلام ان يعطيه
اياهما فاستاجر وضمن له حملهما اليه وسار الى منزله فعمد صائغا فاخرج
درعا غير درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفا غير سيفه فنقش من
الدرع وزاد في مواضع منها وغير السيف وحملهما الى الحجاج فقال
الحجاج والله ما هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولا هذا درعه فقال
على بن الحسين عليهما السلام القول لك قل ما شئت فارسلهما الى محمد
بن الحنفية فقال اخبرني هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ام لا قال
هما او شبههما قال له الحجاج وما تعرفهما قال اشتبها على من طول الملك
وبعد العهد فقال الحجاج لعلي بن الحسين عليهما السلام بعني اياهما فقال
لا ابيعهما قال ولم قال لاني لا احب ذلك فاعطاه اربعين الف درهم
في اربع بدر وانفذهما الى عبد الملك فخرج عبد الملك في تلك السنة
ولقيه على بن الحسين عليهما السلام فقال له على بن الحسين عليهما السلام فلما

استعنى

قال له عبد الملك وما طلبتك قال سيفي ودرعي قال اوليس
بعتنيهما وقبضت الثمن قال ما بعت قال فاريد ما لنا فبعث فحمل
المال فقال له عبد الملك فهذه خمسون الف درهم اخرى واتمم لنا
البيع فابى ان يفعل فاقسم عليه فقال له على شرط ان تكتب لي صكا
كتابا تشهد فيه قبائل قريش اني وارث رسول الله صلى الله عليه واله
وان السيف والدرع لي دون كل هاشمي وهاشمية قال ذلك لك
فاكتب ما احببت فكتب علي عبد الملك كتابا بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين ع وارث رسول
الله صلى الله عليه واله اشترى منه سيفه ودرعه اللذين ورثهما
من رسول الله صلى الله عليه واله بمائة الف درهم وثمانين الف
درهم وقد قبض علي بن الحسين الثمن وقبض عبد الملك السيف والدرع
ولا حق ولا سبيل لاحد من بني هاشم عليه ولا لاحد من العالمين
واحضر قبائل قريش قبيلة فقبيلة واشهدهم جميعا ودفعه الى علي بن الحسين
عليهما السلام وكانت قريش يقولون بعضهم لبعض عبد الملك اجل
خلق الله يقر لعلي بن الحسين انه وارث رسول الله ص دون بالذكر
جميعا ويسمى بامرة المؤمنين ويصعد على منبر رسول الله صلى الله
عليه واله وهو احق به منه ان هذا لهو الخسران المبين ثم اخذ علي بن

الحسين

الحسين عليهما السلام الكتاب والمال وخرج يقول انا اعلى العرب
سيفا ودرعا يريد بهما خير سيف رسول الله صلى الله عليه واله ودرعه
فكان الحق والامر له عليه السلام [illegible]
[illegible] ومضى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وله سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده عليهم السلام
في عام مائة واربع عشرة من الهجرة في شهر ربيع الآخر وكان مولده عند جده
بثلاث سنين في سنة ثمان وخمسين من الهجرة واقام مع ابيه علي بن الحسين
عليهم السلام خمسا وثلاثين سنة وشهرين وبعد مضي ابيه تسعة عشر
سنة وشهرين وكان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه الباقر والشاكر
لله والهادي والامين مثل لقب جده رسول الله صلى الله عليه واله
وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقول لجابر بن عبد الله الانصاري
انك لن تموت حتى تلقى ابني علي بن الحسين وابني ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلام فاذا ولد الباقر نظر اليه منذ ان يولد فاذا لقيته
فاقراه مني السلام وقبل بين عينيه وسله ان يلصق بطنه ببطنك فاني
لك في ذلك امانا من النار وقل له يقول لك جدك رسول الله صلى
الله عليه واله يا باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين بوركت
صغيرا وبوركت كبيرا وبوركت حيا وميتا ثم اذا فعلت ذلك يا جابر فاوصي

وما بكت فانك راحل الى ربك فنزل جابر بن عبد الله الانصاري
رحمة الله عليه وانتظر بحياته حتى قيل له قد ولد محمد بن علي الباقر عليهما السلم
وترعرع ثم صار الى علي بن الحسين والى محمد بن علي عليهما السلم فاقرأه سلام
رسول الله صلى الله عليه وآله وفعل ما امره فقال له محمد بن علي عليهما السلم
يا جابر … فانك راحل الى ربك فبكى جابر وقال له يا سيدي
وما علمك بهذا وهو عهد عهده … رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا جابر لقد اعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة
ثم اوصى جابر … وادركته الوفاة وصلى عليه علي بن الحسين ومحمد
بن علي عليهم السلم فلاجل ذلك سمي الباقر … فاطمة بنت عبد الله بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم ثم اولاده جعفر الصادق الامام
عليه السلام وعلي وعبد الله وابرهيم … البنات ام سلمة فكان من
الائمة عليهم السلام … بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي
جعفر صلوات الله عليه ذات يوم ورأيت … ابرص على حائط البيت
وهو يتوضى للصلوة فقال ليكم من يدري ما يقول هذا المسخ فقلنا جميعا
والله ما ندري قال ولكني ادري ما يقول يقول والله لئن شتمتم عثمان
لاشتمن عليا … بعضكم فقلت لو امرت بقتله فقال يا غلام اقبل على هذا الوزغ
فاقتله فانه مسخ وهو لنا عدو فقلت جعلت فداك وهذا الوزغ ممن

بعضكم

بعضكم قال يا با محمد تدري ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة
لا والله ما ادري قال كان رجلا من بني اسرائيل محبا لقتل الانبياء فمسخه
الله كما ترى … ثم امر بقتله فقال عليه السلام
ايما رجل … ثم يصبح … على … مؤمن وقتل
… من الائمة عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر عليه السلم قال
كنت عنده ذات يوم … ورشان … عليه السلم
… فرد عليه ابو جعفر عليه السلم …
… فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطائر قال
يا محمد بن مسلم كل شئ خلقه الله من طير او بهيمة او شئ فيه الروح اسمع لنا واطوع
من بني آدم ان هذا الورشان … زوجته وكان قد ظن بها
ظن سوء فحلفت له فلم يقبل فقالت له ترضى بمحمد بن علي فقال قد رضيت
فاقبلا الي فاخبراني بقصتهما … بالولاية انها ما
خانته فصدقها فنهيته عن تهمته لزوجته واعلمته انه ظالم لها فانه ليس من
بهيمة ولا طير يحلف بولايتنا الا بر الا ابن آدم فانه حلاف مهين
لا يعرف حق معرفتنا اذا حلف بحقنا كاذبا فكان … من الائمة عليهم السلم
وعنه بهذا الاسناد عن ابي حمزة قال حججت انا ومرازم وابو يحيى وعبد الله

بن بشار فقدمنا مكة اتينا ابا جعفر عليه السلم وهو في مضرب ابيه علي
بن الحسين عليهما السلام فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل فيه رطب
فاقبل يأخذ كفا كفا ويناول كل واحد منا فبينا نحن كذلك اذ دخل عليه
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم متورد الوجنتين يشبه
الخجل فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلم قال ما بالك يا بني قال يا ابو عبد
الله عليه السلم اني كنت عند بنات لعمي فاقبلن علي يعذلنني ويلمنني
ما لك لا تتزوج واحدة منا فوالله لو سالت اعظم من فيك قدر ان
يكذبك نفسها لفعلت ولكن تظننت ما فوق فاقبلنا على ابي جعفر عليه السلم
عليه فقال ليس هذا اوان ذلك لكن اذا كان عام قابل يقبل نخاس
من اليمن بثمانية وعشرين راسا وفيهم واحدة يقال لها حميدة ذلك فهي
لك وهو لها يقبل وقد فاته الحج ثم رفع الحصير الذي كان تحته فاخرج صرة
صفراء فقال هذا ثمنها وهي مائة وستون دينارا فخرجنا من عنده
وقلنا والله لنقيمن حتى نرى هذا الحديث فاقمنا حتى اذا كان الوقت
الذي وصفه لنا اقبلنا ننظر نحو الطريق الى اليمن فبينا نحن كذلك اذ
اقبلت ابل عليها المحامل فدنونا منها فسلمنا على صاحبها وقلنا من
الرجل فقال رجل من اهل اليمن قلنا له وما حرفتك قال نخاس قلنا
وكم معك قال ثمانية وعشرون راسا فاقبلنا معه فعرفنا الموضع الذي

نزل فيه

نزل فيه فاتينا ابا جعفر صلوات الله عليه فاخبرناه بقدومه فدعا بابي
عبد الله عليه السلم واعطاه الصرة وقال له اذهب واعترض وخرجنا مع
ابي عبد الله عليه السلام حتى انتهينا الى المجلس وعرض عليه الجواري
ولما اقبلت جارية قال ابو عبد الله عليه السلم لا حتى عرض علينا احدا
وعشرين راسا ثم قال ليس عندي جارية فيها غير ما قد رايتم فرجعنا الى ابي
جعفر عليه السلم فاخبرناه بالذي قال فقال ابو جعفر عليه السلام التي هي
له وهو لها مريضة ملفوفة مع اخرى في عباءة وقد ماتت احدهن فاتينا
وقلنا له يا هذا هل معك جارية مريضة قال نعم وما كنت باخذ جواري
ابعد منها فقلنا له ادعها فناداها يا حميدة فاقبلت علينا جارية صفراء
كانها قضيب ذهب موكوعة فلما نظر اليها ابو عبد الله عليه السلم الصرة
قال [illegible] بكم قال بستين ومائة فاخرج ابو عبد الله عليه السلم الصرة من
كمه فلما بصر بها النخاس وثب مسرعا حتى اخذها من يده ثم قال الله اكبر بعث والله
بهذه الجارية اول ليلة ملكتها من رجل اتاني بمائة وستين دينارا في صرة
صفراء فاخذ ابو عبد الله عليه السلم الجارية بيدها ثم خرجنا فلم نجاوز الباب
حتى سكن عنها الحمى والالم فاتينا بها الى ابي جعفر عليه السلم فلما نظر اليها
قال لها من ربك قالت الله قال من نبيك قالت محمد قال وما دينك
قالت الاسلام قال لها فمن امامك قالت انت قال وما اسمك قالت

ليست

لكنا

حية ثم قال قم ولكلك احدثك ما زلت منه فقمت من شيخ كخطفي
حتى صرت وفي مكة هذا الفتى فقال ابو جعفر عليه السلام خذها اليك بارك
الله لك فيها محفوظ عليك فرجها وبطنها فوطئها ابو عبد الله عليه السلام
فولدت له موسى عليه السلام بالابواء فحملتها مسرورا فجلس في وقت ولادة
محمد شهاما من ساعة ولادته فكان ابو عبد الله بينا من دلائله عليه السلام منه عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال خرجنا معه الى مكة في
عدة من اصحابنا فبينا هو يسير اذ وقف على رجل قد نفق حماره وبيده رحله فقال
له الرجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي الله ان يحيي حماري فقد
قطع بي فقال جابر فحرك ابو جعفر عليه السلام شفتيه بكلام لم يسمعه احد منه واذا
نحن بالحمار قد انتفض فاخذه صاحبه وحمل عليه رحله وسار معنا حتى دخل مكة
فكان هذا من دلائله عليه السلام منه عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت
حبابة الوالبية على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقالت له جعلت فداك
بياض ظهر في شعري كثرت منه همومي فقال لها ارينيه يا حبابة فادنته اياه
فوضع يده على البياض فقال انظروا المرآة لتنظر اليه فنظرت في المرآة فاذا
البياض قد اسود وذهب البياض ففرحت وسررت فبين سرورا فقال
انست منه السرور قالت اسالك عن مسئلة قال سلي قالت اي شيء
كنتم في الاظلة قال لها سلي ما بعينك قالت هذا يعنيني قال كنا انوارا نسبح

في الاصل ديتفض

في الاصل كبرت

الله رب

الله رب العالمين قبل خلقه قال فلما خلق الله خلقه سبحنا فسبحوا بتسبيحنا
وكبرنا فكبروا بتكبيرنا وهللنا فهللوا بتهليلنا ولم يكن قبلنا تسبيح ولا تكبير ولا تهليل
فكان هذا من دلائله عليه السلام منه بهذا الاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي
قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام واذا بين يديه حمام هدر على انثاه فضحكت
فقال يا جابر مم تضحك قال قلت من هذا الطير كيف يهدر على انثاه ويطردها
الى ذكرها قال لي يا جابر لو عرفت ما يقول لانثاه لعجبت قلت بابي وامي فعلمني
ما يقول قال يا جابر يقول لها يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض اكرم علي
منك بعد هذا الجالس وهو انا الا ان الله تعالى رزقني منك ولدا يبغضني على
محمد وآله عليهم السلام ثم قال لي يا جابر فكان هذا من دلائله عليه السلام منه بهذا
الاسناد عن ميسر بياع الثياب الزطية قال قمت على باب ابي جعفر
عليه السلام فطرقته فخرجت الي جارية [illegible] فوضعت يدي على راسها و
قلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فقد ناداني من اقصى الدار ادخل لا
اب لك ثم قال اما والله يا ميسر لو كانت هذه الجدران تحجب ابصارنا عنكم
كما تحجب عنه ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت والله ما اردت الا ان ازداد
بذلك ايمانا فكان هذا من دلائله عليه السلام منه عن محمد بن مسلم قال خرجت
مع ابي جعفر عليه السلام من مكة الى المدينة وهو على بغل له وانا على حمار له اذ
اقبل ذئب يهوي من راس الجبل حتى دنا من ابي جعفر عليه السلام فحبس البغل ودنا الذئب

خضعنا

في الاصل لمؤمنين انثه

غطلها

في الاصل الشيب

حتى وضع يده على قربوس السرج وبطني تحته واصغى اليه ابو جعفر عليه السلم
باذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت ما سألت فرجع وهو يهرول
فقلت له يا سيدي ما شان هذا الذئب ومسالتك فقال انه قال لي يا بن
رسول الله صلعم ان زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسرت عليها ولادتها
فادع الله ان يخلصها ولا يسلط شيئا من نسلي على احد من شيعتكم ففعلت
ذلك فسرنا في قاع مجدب يتوقد حرا واذا نحن بعصافير قد لاذت ببغلته
ذلك القاع نحوه عليه السلم ولم تزل ترفرف بجنحها وتصيح حول بغلته
فسمعته قد زجرها وقال لها ولا كرامة فسرنا الى الموضع الذي اراده وعدنا
في الغد في ذلك القاع فاذا تلك العصافير قد طارت ودارت حوله فسمعته
يقول اشربي واروي فنظرت واذا قد ظهر من ذلك القاع ضحضاح
ماء على وجه الارض فتهافتت فيه فشربت فقلت يا مولاي لقد رايت
منك عجبا فقال وما رايت فقلت رايت العصافير في المرة الاولى قد
طارت ودارت حولك فقلت ولا كرامة وفي هذه النوبة خالطها
(قلت لها اشربي واروي فقال اعلم في هذه النوبة)
شئ من القنابر ولولا القنابر لما سقيتها ابدا فقلت يا مولاي وما
الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك العصافير تتوالى عمر لانها منه
والقنابر تتولانا اهل البيت وتقول في صفيرها بوركتم اهل البيت و
بورك شيعتكم في الدنيا والآخرة ولعن الله اعداءكم من العالمين فقلت

استغفر الله يا مولاي من اكل القنابر فقال لي ويحك لا تاكلها ولا
الوراشين ولا الهداهد ولا الجوارح من الطير ولا الر فانها مسوخ فقلت
انا استغفر الله فكان من دلائله عليه السلم عنه بهذا الاسناد عن
المشمعل الاسدي عن ابي بصير قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول
لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال هلك ابوك بعدما
خرجت حين صرت الى جرجان ثم قال ما فعل اخوك قال خلفته صالحا قال
قد قتله جار له بعد ما خرجت يوم كذا وكذا قال فبكى الرجل واسترجع وقال
ما اظلم ما اصبت به ثم قال ابو جعفر عليه السلم ما تدري ما صنع الله بهما فقد
صارا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانا فيه فقال الرجل جعلت فداك اني
خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسالني عنه وسالتني عن غيره
قال قد برأ وزوجه عمه ابنته وانت تقدم وقد ولد له غلام واسمه علي
وليس هو لنا من شيعة وهو لنا عدو فقال الرجل فما له من حيلة فقال
ابو جعفر عليه السلم هيهات كلا والله لقد اخذ الله ميثاقه في صلب آدم
عليه السلم انه لنا عدو فلا يغرنك عبادته وخشوعه فقام الرجل فقلت
من هذا قال هذا رجل من خراسان وهو مؤمن فكان من دلائله عليه السلم
عنه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت معه في
المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز اشب ما كان وعليه ثوبان معصفران

بملكها د

وهو يتكئ على عصا له يعني مولاه فنظر ابو جعفر عليه السلم اليه وقال ان والله
لا تذهب الايام حتى يملكها هذا فيظهر العدل جهده ويعيش سنتين او ينقص
فان الله عز وجل يغير وينقص ثم يموت فتبكي عليه اهل الارض وتلعنه
ملائكة السماء قال جابر فوالله ما لبث الا يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز
واظهر العدل وعاش مثل ما قال عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه السلام
خبر وبهذا الاسناد عن محمد بن السري الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول دخل ناس على ابي جعفر عليه السلم فقال له ما علامة الامام
ان قال هذه عظيم فاذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاء به من
شيء وعليه ان يهديكم الى الله وفيه خصلة اذا دخل عليه احد من الناس
لا يملأ عينيه منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كذلك
وكذلك الامام يكون قالوا فيعرف شيعته قال نعم قالوا فنحن شيعته
قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك فقال نعم اخبركم باسمائكم واسماء
ابائكم واسماء امهاتكم وقبائلكم وعشائركم قالوا له اخبرنا فاخبرهم بجميع
ذلك قالوا صدقت والله ثم قال اخبركم بما اردتم ان تسألوني به
اردتم ان تسألوني عن هذه الاية من كتاب الله عز وجل كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت
صدقت والله هذا اضمرنا ان نسألك فقال نحن والله الشجرة الطيبة التي

اصلها

اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء حين نشاء
من علمنا يقنعكم هذا الذي قلت لكم قالوا في دون هذا مقنع فكان هذا
من دلائله عليه السلام [illegible]
خبر ومضى جعفر بن محمد عليهما السلام وله خمس وستون سنة في سنة
ثمان واربعين ومائة من الهجرة وكان مولده في سنة ثلاث وثمانين
وكان مقامه مع جده عليه السلام سبع عشرة سنة واقام مع ابيه عليه السلم
اثنتي عشرة سنة واقام بعد ابيه اربعا وثلاثين سنة وكانت كنيته ابا
عبد الله وابا اسمعيل والخاص ابا موسى ولقبه الصادق والفاضل
والطاهر والمنجي وامه ام فروة وكانت تكنى ام القاسم بنت محمد ومشهده
بالبقيع الى جانب مشهد محمد بن علي ابيه وعلي بن الحسين جده صلوات
الله عليهم اجمعين وكان له من الولد اسمعيل وموسى الكاظم الامام
عليه السلم ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وهي التي زوجها
بها من ابن عمها خبر وبهذا الاسناد عن محمد غلام سعيد الاسكاف
عن سعد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من
اهل الجبل بهدايا والطاف وكان مما اهدى اليه جراب فيه قديد وحش
فنثره ابو عبد الله عليه السلم القديد من الجراب بين يديه وقال خذ
هذا القديد واطعمه الكلب فقال له الرجل ما لبيتك الا يكفي فقال

وان هذا ابليس بذلك فرده ابو عبد الله عليه السلم الى الجراب ثم تكلم عليه
السلم بكلام لم نعرفه فقال للرجل ضم هذا الجراب وادخل به في ذلك البيت
وضعه في الزاوية فسمع الرجل القديد من داخل الجراب وهو يقول
ليس يكلمني الامام الا غيره فذلك فحمل الرجل الجراب وخرج الى ابي عبد
الله عليه السلم فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما الذي قال لك قال اخبرني
بما اخبرتني به وقال انه غيره فذلك ثم قال ابو عبد الله عليه السلم اما علمت يا
هرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال بلى جعلت فداك فعلمت ان اسم
الرجل هرون وخرج وخرجت اتبعه حتى مر على كلب فالقى اليه القديد فاكله
الكلب حتى لم يبق منه شي شيا وعنه وبهذا الاسناد عن عبد الله
بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الله بن يحيى
اذا لقيت السبع ما ذا تقول له قلت لا والله ما ادري قال اذا لقيته
فاقرا في وجهه آية الكرسي ثم قل عزمت عليك بعزيمة امير المؤمنين
علي والائمة من بعده عليهم السلام الا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذينا ولا
نؤذيك فقال عبد الله فاني وابن عم لي في طريق اذ عرض لنا سبع فقلت
له ما امرني ابو عبد الله عليه السلم وكان يريدنا فانكسر وطاطا راسه
وجمع نفسه وادخل ذنبه بين رجليه ورجع عن الطريق من حيث جاء
فقال لي ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك فقلت هذا علمني

ابو عبد الله

ابو عبد الله عليه السلم فقال اشهد انه الامام فرض الله طاعته فلولا
ذلك ما اطاعه السبع وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا من
امر دينه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم من قابل فاخبرني بما كان مني ومن
ابن عمي والسبع فقال اين ظننت ثم قال عليه السلم الا ان لي مع كل ولي اذنا
سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال لي يا عبد الله ولقيكم السبع في
بيدا الكوفة على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب وما كان ضيقته حتى
تعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة واخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله
عليه السلم ففرح فرحا شديدا وما زال مستبصرا الى ان مات وكان هذا من
دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن شعيب العقرقوفي قال دخلت
انا وعلي بن حمزة وابو بصير ومعي ثلثمائة دينار على ابي عبد الله عليه السلم
فصببتها بين يديه فقبض منها لنفسه ثم قال يا شعيب خذ الباقي فانه
مائة دينار فانه ترده الى موضعها الذي اخذتها منه فقد قبلنا منك ما هو
لك ورددنا الباقية على صاحبها قال شعيب فخرجنا من عنده جميعا فقال
ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها ابو عبد الله عليه السلم قال
اخذتها من اخي عرفة سرا منه وهو لا يعلم بها قال ابو بصير يا شعيب هذه
والله علامة الائمة عليهم السلم فقال ابو بصير وعلي بن حمزة لي يا شعيب
زن الدنانير وعدها لننظر كم هي فعددناها ووزناها فاذا هي مائة دينار

يا عبد الله اني لم اشهدكم
فامرت السبع فكلمكم قليس
ما ظننت
[illegible]

لاينقص شيء ولا يزيد وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي
عبدالله عليه السلم يوما جالسا اذ قال يا ابا محمد هل تعرف امامك قلت اي
والله الذي لا اله الا هو وانت هو ووضعت يدي على ركبتيه وفخذه فقال
يا ابا محمد ليس هذا المعرفة والا اقرار بالامام يا عبدالله لو به بطل لبه جلاله
قلت له يا سيدي قولك حق ولكني احب ان ازداد علما ويقينا ويطمئن
قلبي قال يا ابا محمد ترجع الى الكوفة ويولد لك ابن وتسميه عيسى ويولد لك
بعده ابن وتسميه محمدا ويولد لك بعدهما بنت في ثلث سنين وتعلم
ان ابنيك عندنا في الصحيفة الجامعة الوسطى مثبتان مسميان مع اسماء
شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم وجداتهم وانسابهم مصورين محلابين
واجدادهم واولادهم وما يولدون الى يوم القيامة رجلا رجلا وامرأة
امرأة وهي صحيفة صفراء مدرجة محفوظة بالنور لا بالحبر ولا مداد قال ابو بصير
فرحلت من المدينة ورجعت الى الكوفة فولد والله الابنان وسميت
الابنين كما قال وكانت مواليدهم في الوقت كما قال فكان هذا من
دلائله عليه السلم فقال يا ابا محمد ما قال ابي حمزة
الثمالي فقلت له جعلت فداك صالح قال اذا رجعت فاقراه مني السلام
وقل له انك تموت في يوم الجمعة في شهر رمضان من السنة الداخلة
قلت جعلت فداك لقد كان للشيعة فيه انس وكان لكم نعم الشيعة

واعلم

مبينان

قال

قال صدقت يا ابا محمد وما عندالله وعندنا خير له قلت جعلت فداك الشيعة
معكم قال نعم اذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه واطاعوه وتوقوا الذنوب
فاذا فعلوا ذلك كانوا معنا في درجتنا قال ابو بصير فلما رجعت ابلغت
ابا حمزة كل ما قاله ابو عبدالله عليه السلم فلما كانت السنة الداخلة توفي
ابو حمزة رحمة الله عليه في يوم الجمعة في شهر رمضان فكان هذا من دلائله عليه
السلم وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم
يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقلت يا مولاي ما كان المعلى قال
والله ما كان المعلى ينال من درجتنا انما نال منه داود بن علي بن
عبدالله بن عباس فقلت له جعلت فداك وما الذي يناله من داود
بن علي قال يدعو به اذا تقلد عليه لعنة الله وسوء الدار فيطالبه بان
يثبت له اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم فلا يفعل فيضرب عنقه
فيصلب فقلت انا لله وانا اليه راجعون ومتى يكون ذلك قال
في عام قابل فلما كان من قابل ولي المدينة داود بن علي فاحضر المعلى بن
خنيس فسأله عن شيعة ابي عبدالله عليه السلم واوليائه ان يكتبهم له
فقال له المعلى ما اعرف من شيعته واوليائه احدا وانما انا وكيله انفق
عليه واتردد في حوائجه وما اعرف له شيعة ولا اصحابا قال تكتمني اما ان
تقول لي والا قتلتك فقال له المعلى ابالقتل تهددني والله لو كان تحت

ما انك تقول

تحت قدمي ما رفعتها عنهم ولئن قتلتني ليسعدني الله ويشقيك فامر بضرب
عنقه وصلب على باب الامارة فدخل عليه ابو عبد الله عليه السلام
وقال يا داود بن علي قتلت مولاي ووكيلي في مالي ونفقتي على عيالي
قال ما انا قتلته قال فمن قتله قال السيرافي قال الصادق عليه السلام
ما رضيت ان قتلته وصلبته حتى تجحد وتكذب والله ما رضيت ان قتلته
فاني وعلوا حتى صلبته اردت ان تشهره ونبوه بقتله لانه مولاي
والله لتشهد الله لا وجه لك ومن اشالك وله منزلة رفيعة في الجنة ولك
منزلة في النار هو كيف تخفى منه والله لادعون عليك فيقتلك كما قتلته
فقال له داود بن علي تهددني بدعائك اصنع ما انت صانع وادع الله
لنفسك فاذا استجاب لك فادع علي فخرج ابو عبد الله عليه السلام
مغضبا فلما جن عليه الليل اغتسل ولبس ثياب الصوف وابتهل الى
الله جل وعلا وقال يا ذا يا ذي يا ذوية آت اليه سهاما من سهامك
يفلق به فقال لغلامه اخرج واسمع الصراخ على داود بن علي فخرج فرجع
الغلام فقال يا مولاي الصراخ عال عليه وقد مات فخر ابو عبد الله عليه
السلام ساجدا وهو يقول في سجوده شكرا للكريم شكرا للقائم الدائم
الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واصبح داود ميتا والشيعة
يهرعون الى ابي عبد الله عليه السلام يهنئونه بموته فقال ابو عبد الله عليه السلام

قد مات علي وين ابي لهب لعنهما الله وقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات
لو رميت بها على الارض لزال الله الارض ومن عليها فاجابني فيه وعجل
الى النار الهاوية فكان من دلائله عليه السلام بهذا الاسناد عن يونس بن
ظبيان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وهو جالس
على باب داره في وسط داره وانا اقول اللهم اني لا اشك في انه حجتك على
خلقك وامامنا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال لي منه ما يزيدني ثباتا
ويقينا فرفع راسه الي وقال قد اوتيت سؤلك يا موسى بن مفضل
تمك النواة والتي بيده الى نواة في جانب الدار فاخذتها وناولته اياها فقبضها
على الارض ووضع سبابته عليها وغمزها فغيبها في الارض فدعا بدعوات سمعت
منها اللهم فالق الحب والنوى ولم استبق اللب في واذا بتلك النواة قد نبتت
نخلة واخذت تعلو حتى صارت بازاء علو الدار ثم حملت حملا حسنا وبدت
ونضرت وارطبت رطبا وانا انظر اليها فقال لي هزها يا مفضل فهززتها
فتناثرت علينا رطبا في الدار رطبا جنيا لبس ما راى الناس وفي عرفه اطيب
من الجوهر والعطر من روائح المسك والعنبر نور الرطبة مثل ما نور يك
المراة فقال لي التقط وكل فالتقطت واكلت واطعمت فقال لي
كل ما يسقط من هذا الرطب واهد الى محمد شيعتنا الذين اوجب الله
لهم الجنة فلا يحمل هذا الرطب الا لهم فاهدي الى كل نفس منهم واحدة

قال المفضل فعظمت ذلك الرطب وتمنيت ان لو يوفى عملها الى منزلي
فنفث على حتى حملته دفرقته فيمن من موالينا بالكوفة فخرج ما عدد هم رطبه
رطبة ولا تنقص رطبة فرجعت اليه فقال لي اعلم يا مفضل ان هذه النخلة
لو ولت وانبسطت في الدنيا لكل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا بالكوفة
بمقدار مضيك الى منزلك ورجوعك الينا فهذا من فضل الله العظيم على اهل
داود انا قد اعطيناه واعطينا ولم يعط كرامة من الله لنبيه محمد صلى
الله عليه وآله وان كنت من شيعتنا سترد الينا واليك من حمل الدنيا
ورضها بان النخلة وصلت اليهم جميعه فعرفت الى كل واحد رطبه فقال المفضل
فلم تزل الكتب ترد اليه واليّ من سائر الشيعة في سائر الدنيا بانها
فرقت والله عدد هم من كتبهم فكان هذا من دلائله عليه السلم — عن
المفضل بن عمر قال خرج ابو عبد الله عليه السلم وانا معه الى بعض قرى
سواد الكوفة فلما رجعنا رأينا على الطريق رجلا يلطم على رأسه ويدعوا
بالويل والعويل وبين يديه على الطريق حمار قد نفق عليه وكان عليه رحله
وزاده فنظرت اليه فرحمته فقلت يا مولاي هذا البائس برحمتك ادع
الله له ان يحيي حماره فقال لي يا مفضل انا افعل هذا به فنسأل الله فيحييه له
فاذا احييناه له فسألنا من نحن فنعرفه انفسنا فيدخل الكوفة فينادي
عليها فيها وهو يقول ان هاهنا رجلا يعرف بجعفر بن محمد وهذا فيقولون

بدل داود في الاصل

انا

مارايت

مارايت من سحره فيحتمل الذي كان فاذا اسمعوه وجعت شيعته
انتم اعداؤنا وينسبونا الى النبوة والكهانة الى ان الجن تحدثنا وتعينا
ويكذبون علينا في السحر والكهانة فان منه وقل له دخفه من العهد و
الميثاق ان احييناه حماره الا يشنع علينا فانه ينقض العهد والميثاق
ولا يفي وما تشيعه بصار رجل سيشنع اهل الكوفة من اعدائنا قال
المفضل فدنوت منه وقلت له ان احيينا لك حمارك تكتم علينا
ولا تشنع قال نعم فقلت اعطني عهد الله على ذلك فحلف لي فدنا ابو عبد الله
عليه السلم من حماره فتكلم بكلمات وقال لصاحب الحمار اعد برسنه فقد
فنهض حيا وحمل عليه رحله ودخل الكوفة فنادى وشنع بالناس والطريق
وقال معاشر الناس ان هاهنا رجلا يعرف بجعفر بن محمد مر بحماري وهو
ميت فتكلم عليه بسحر واحياه فتشنع اكثر المخالفين من اهل الكوفة
وقال لي من قبل ان يخرج يا مفضل فتكلم حتى صاحب الحمار سائل العينين
اصم الاذنين مقطوع اليدين والرجلين اخرس اللسان على ذلك الحمار
يطاف به قال المفضل فخرجت فاذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفة ينادى
عليه فكان هذا من دلائله عليه السلم عنه بهذا الاسناد عن ابي هرون
المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابو هرون خرجت اريده فلقيني
بعض اعدائه فقال لي الى من تسعى الى امامكم الساحر يا ساحرة يا كهرة

في الاصل ليشنع

على ابي عبد الله عليه السلم حزينا باكيا وعرفته ما جرى فاسترجع الى الله
وقال يا هرون لا يحزنك ما قاله عدو الله فوالله ما اجترى الا على الله وقد
انزل فيه في هذا الوقت عقوبة ابدرت ناظريه من عينيه واعمته
ان كنت تريد البصير او من علامة ذلك ان فقد هذا الكتاب واقراه
قال ابو هرون فتصفحت الكتاب فرايته وقراته الى آخر حرف منه
ثم قال لي يا هرون لا تنظر في امر يهمك انا رايته وقد تجب بعد يومك
هذا الآتي لا يهمك قال ابو هرون فعرفت قايدي من الباب وجئت
الى منزلي انظر طريقي وقرات سكة الدراهم والدنانير ونقش الفصوص
وتزديق السوق ولا اجب الا ما لا يعنيني وسالت عن الرجل فوجدته
لم يبلغ الى منزله حتى بدرنا ناظره من عينيه وافتقر وكان ذا مال عريض
فصار يسال الناس من الطريق لا يبصر فيبتلى فكان هذا من دلائله عليه
السلم [illegible]
[illegible] ومضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وله تسع واربعون سنة في
عام ثلث وثمانين ومائة سنة من الهجرة وكان مقامه مع ابيه جعفر بن
محمد عليهما السلم عشر سنين واقام بعد ابيه تسعا وثلثين سنة اسمه موسى
وكنيته ابو الحسن وابو ابراهيم وخاص ابو علي وذو المعجزات امه حميدة

ويقال الكاظم والصابر والصالح
والبرهان والبيان ايضا

البربرية ويقال الاندلسية والبربرية اصح ومشهده ببغداد في مقابر قريش
وكان له من الولد علي الرضا الامام عليه السلم وزيد النار وابراهيم
وعقيل واسمعيل وعبد الله ومحمد واحمد وجعفر والحسين ويحيى والعباس
وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وكان له من البنات ام فروة وام ابيها و
محمودة وامامة وعلية وفاطمة وام كلثوم وآمنة وزينب وام عبد الله
وام القسم وحكيمة واسماء ... وفاته في حبس الرشيد في بيت السندي
بن شاهك والي الشرطة
نقص
من الرطب والا قتلتك قال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى
بن جعفر وبحقنة سلامتك والقت بزانه فطلب خلالا فدفعت اليه فصار يقبل
يحوز رطبة بعد رطبة ويا كلها حتى مرت به الكلبة فحز رطبه ورمى بها الكلبة
فاكلت باقي الرطب فقال الرشيد ما ربحنا من موسى بن جعفر الا ان اطعمنا
جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا فكان هذا من دلائله عليه السلام
بهذا الاسناد عن احمد البزاز قال امر الرشيد السندي بن شاهك ان يبني
لابي الحسن عليه السلم مجلسا في داره ويحوله اليه من دار هرون ويقيده بثلاثة
اقياد من ثمانين رطل حديد ويضيق عليه ويقفل الباب في وجهه الا في وقت
طعام او وضوء للصلوة قال فلما كان قبل وفاته بثلاثة ايام دعا رجلا من وكلائه
يقال له المسيب وكان له وليا فقال له يا مسيب قال لبيك قال اني

والحسن

وميمونة

ان امضي في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى
من بها عهدا يعمل به بعدي قال المسيب يا مولاي كيف تامرني والحرس معي ان افتح
لك الابواب قال ويحك يا مسيب ضعفت نفسك في الله وفينا فقلت يا سيدي
بيّن لي يا سيدي قال يا مسيب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف
وانظر قال المسيب فحرمت على نفسي الاضطجاع تلك الليلة ولم ازل راكعا
وساجدا وكنت ناظرا ما وعدني به فلما مضى من الليل ثلثه تغشاني النعاس
وانا جالس اذا انا بسيدي موسى بن جعفر عليه السلام يحركني برجله ففزعت
وقمت قائما واذا بتلك الجدران المشيدة والبنيان المعلاة وما حولها
من القصور والدور وقد صارت كلها ارضا والدنيا من حولنا فضاء فظننت
لمولاي قد اخرجني من المجلس الذي كان فيه فقلت مولاي اين انا من
الارض فقال لي في مجلسك فقلت يا مولاي فخذ بيدي من ظالمي وظالمك
فقال يا مسيب اتخاف القتل قلت يا مولاي معك لا قال يا مسيب فكن على
جملتك فاني راجع اليك بعد ساعة واذا وليت عنك فسيعود مجلسك الى
بنيانه قلت مولاي فالحديد لا تقطعه قال يا مسيب بنا والله الان الله الحديد لداود
عليه السلام فكيف يصعب عليه قال المسيب ثم خطا من بين يدي خطوة
ولم ادر كيف غاب من بصري ثم ارتفع البنيان وعادت القصور الى ما كانت
عليه واشتد اهتمامي بنفسي وعلمت ان وعده حق فلم ازل قائما على قدمي

في اصل ثم لي

كنت خ

كنت ظ

فلم يمض

فلم يمض من الليلة الا ساعة كما حدّ لي حتى رايت الجدران والابنية والقصور
قد خرّت الى الارض سجودا فاذا انا بسيدي قد عاد الى محبسه وعاد الحديد الى
رجليه فخررت ساجدا لوجهي بين يديه فقال لي ارفع راسك واعلم اني
راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم فقلت سيدي فاين علي الرضا عليه السلام
قال شاهد عندي غير غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى قلت سيدي اليه
قصدت قال قصدت والله كل منتجب لله على وجه الارض شرقا وغربا
حتى مضجعي من الجن في البراري والبحر حتى مخلصي الملائكة قال فبكيت قال
لا تبك فانا نور لا يطفى ان غبت انا فهذا ابني علي الرضا بعدي هو انا فقلت
الحمد لله ثم ان سيدي في الليلة الثالثة دعاني فقال يا مسيب ان سيدك
يصبح من ليلته يومه على ما عرفتك من الرحيل الى الله فاذا دعوت بشربة من
ماء فشربتها فرايتني قد انتفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا
فخبر الطاغية هرون بوفاتي واياك اذا رايت بي هذا الحدث ان تظهر عليه
احدا ولا من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى
دعا بشربة ماء فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي
بن شاهك سيقول انه يتولى امري ودفني وهيهات ان يكون ذلك
فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش والحدوني بها ولا تعلوا على قبري
علوا ابدا ولا تاخذوا من تربتي لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي

الحسين عليه السلم قال انا سمعنا هذا الشيء وانه ثم رايته فيقف الله
ويتبع البطنهم اني رايت شيعنا الشيء الا شيئي من بعضهم سالنا الى جانبه
فاصل شبه ولان عهدي بسيدي الرضا علي بن موسى عليه السلام فقبض
اربعه سالة الفضل وابي سيدي موسى عليه السلم الليس قد نبئك فوقت
عنه ثم لم انل صبرا حتى قبض وذهب ذلك الشخص ثم اوصت بخبر لي الرشيد
فوافى السندي بن شاهك فوا الله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم
يغسلونه ويكفنونه ويحنطونه وايديهم لا تصل اليه ولا يصنعون شيئا
وهو محنطا مكفنا ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يعل عليه بناء الى
هذا الان ولان فلان الي لائمه عليه السلم ا... عن صفوان بن مهران الجمال قال
ابي عبد الله عليه السلم قال امرني ابو عبد الله عليه السلام ان اقدم ناقته
الشعلا الى باب الدار واضع عليها رحلها ففعلت ووقفت انتظر
امره فاذا انا بابي الحسن موسى عليه السلم قد خرج مسرعا وله في ذلك الوقت
ست سنين مشتملا ببردة يمانية يجرها تضرب بين كتفيه حتى استوى
على ظهر الناقة فثارت فلم اجسر على منعه من ركوبه وهيبته فغاب عن
نظري فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما اقول لسيدي ابي عبد الله
عليه السلم ان خرج لركوب الناقة وبقيت متحيرا حتى مضت ساعة فاذا انا
بالناقة قد انحطت كانما كانت في السماء فنقضت الى الارض وهي ترفض

يتلون

في الاصل فقبض

بهيبته ص
عليه
وهيبته

في الاصل
انا لله
فقط

مضت بعد

وركابها بالمنزل عندها ابو الحسن موسى عليه السلم فدخل الدار ثم خرج الخادم
الي فقال يا صفوان ان مولاك يامرك ان تحط عن الناقة رحلها وتردها
الى مربطها فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام على ركوبه اياها ففعلت ذلك
ووقفت على الباب فاذن لي بالدخول على سيدي ابي عبد الله عليه
السلم فقال لي يا صفوان لا لوم عليك فيما امرتك به من احضار الناقة
واصلاح رحلها عليها ومن ذلك لم يركبها ابو الحسن موسى عليه السلم فهل
علمت يا صفوان ما بلغ عليها انه بلغ ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة
وشاهد كل مؤمن ومؤمنة وعرفه نفسه وبلغه سلامي وعاد ودخل عليه فانه
يخبرك بما كان في نفسك وما قلت لك يا صفوان فدخلت على موسى
عليه السلم وهو جالس وبين يديه فاكهة ليست من فواكه الزمان و
الوقت فقلت في نفسي لا اله الا الله لا عجب من امر الله فقال نعم يا صفوان
لا اله الا الله من امر الله فقال يا صفوان عند ركوبي الناقة قلت انا لله
وانا اليه راجعون ماذا اقول لسيدي ابي عبد الله عليه السلم ان خرج
ليركب الناقة فلم يجدها فاردت منعي من الركوب فلم تجسر فلم تزل متحملا
حتى زلت فخرج اليك الامر بالحط عن الناقة فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام
على ركوبه اياها وخرج اليك مغيث فاذن لك بالدخول فقال لك
ابي يا صفوان لا لوم عليك فهل علمت يا صفوان ما بلغ موسى عليها في مقدار

في مقدار هذه الساعة
فقلت الله ورسوله
وانت اعلم يا مولاي
فقال بلغ هو

في الاصل
انا لله
فقط

هذه الساعة فقلت الله اعلم وانت فقال لك اني بلغت ما بلغه ذو القرنين
وجاوزته اضعافا مضاعفة وشاهدت كل مؤمن ومؤمنة وقرأته نفسي
واقرأته السلام من ابي ثم قال لك ادخل عليه فيخبرك بما كان في مجلسنا
وما قلت لك وقلت له قال صفوان فسجدت لله شكرا وقلت لمولاي
هذه الفاكهة التي بين يديك في اوانها بالكمال شئ فقال نعم اذا اكل منها اهل
هو خليك بعد ابي وبعدي اتاك منها رزقك فخرجت من عنده فقال لي
مولاي ابو عبد الله عليه السلام يا صفوان هل زادك كلمة ولا نقصك كلمة
قلت لا والله يا مولاي ثم قال كن في دارك فاني اتيك الفاكهة والطعمة
واطعم اخوانك ويأتيك رزقك منها كما وعدك موسى فقلت ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم قال فمضيت الى منزلي وحضرت صلوات
الظهر والعصر فصليتهما واذا انا بطبق من تلك الفاكهة بعينها فقال لي
الرسول يقول لك مولاك كل في ما تركته وليأكل اخوانك لما اطعمناهم على قدر
استحقاقه فكان هذا من دلائله عليه السلام — عن علي بن احمد البزاز
قال لما اقدم هرون الرشيد سيدنا موسى عليه السلام من المدينة
الى بغداد امر ان لا يدخل الكوفة ولا يعدل به الى البصرة ويعاد به في
دجلة بغداد ففعل ذلك فلما وصل الى بغداد امر به الى دار فحملت وافرشت
واحمل اليه الاطعمة والاغذية واسكن ابو الحسن عليه السلام بها وادخل

للناس

للناس في السلام عليه ولم يزل ثلاثة ايام تجيئه رسل هرون
بالسلام وبالتحف والالطاف الواسعة فلما كان من اليوم الرابع
... اهل الدولة بالزي وان تحضر الناس الدار وان يقفوا في مراتبهم ولا يبقى
ذو شئ ولا ماشئ ولا مرتبة ولا معلى الا حضر فحضر الناس بالزي
الحسن والعدد والجيش واقيموا صفوفا من خارج الدار والشوارع والى دون
السرير وزخرفت الدار وجلس الرشيد على السرير وعليه البردة والتاج
والمصحف بين يديه وقام بنو هاشم صفين الى اطراف البساط والامام محمد
الامين وعبد الله المأمون بالسواد وسيوفهما ومناطقهما ووقف الوزراء
والكتاب من دون بني هاشم ووقف من دونهم الخدم والحشم ووقف
من دونهم الامراء والقواد والاشكال فالاشكال واستحضر ابو الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام فحضر على حمار اسود يابانية وعليه ثياب وبين يديه غلمانه
نفر من مواليه فلما ورد الباب خرج الاذن بان يدخل على حماره الى طرف
البساط وان يشار اليه بالسلام الى ان يصل فدخل على هذا الزي حتى
انتهى الى طرف البساط فصاح هرون الرشيد بابنيه الامين والمأمون
سيدكما تلقياه ابن عمكما فاسرعا يجران سيوفهما حتى تلقياه فقبلا
فخذه واشار هرون الرشيد اليه بان يطأ البساط فلم يفعل ابو الحسن
عليه السلام ذلك فنزل على البساط فلما قرب الى السرير محمد وعبد الله

بين يديه فتناول الرشيد بحربة في صعد السرير فدم اليه فاما فاحتضنه ووات
زمن مقعده فقعد وتجثى بين يديه واظهر سرورا وفرحا بقدومه اليه وقال
وفقيننا طول السلام والتلاقي ولا عيبك يا بن العم اليوم جلوس اكثر
من هذا فظهر له وجده فاقبلوه قالوا فيه حل علينا اعاما ومن يعيش في بيته
ونهارنا وتدبرنا لكاية بالرجل ولده قال جدي المنصور للترجمان ما يقولون
فاعاد عليه قولهم فقال اخرجهم فلا حاجة لي فيهم وسيرهم من تحت ليلتهم قال
ابراهيم بن شكلا اخوه وما سمعت من ابيك باي هذا الحديث الذي سمعته
منك ٥ فقال له الرشيد وليس ابي المهدي قال باي هذا الحديث قال له
ابراهيم فمن يا امير المؤمنين قال بك قال اخي قد هنا يا سرني ام لا تكان
ما هو انذلك قال ابراهيم قد كانت انك اقرب الي من اخي وكان
يا سر يلقي اليها سر جدي المنصور قال الرشيد ولكني افعل فعذا ان تم
لم يبق لي غيره في موسى وكتب الى عماله في الاطراف النساوي قوما
عتاة لا دين لهم ولا يعرفون الله ولا رسوله فاقدم عليه منهم ثلاثة فلما
نظر اليهم فاذا هم قوم يقال لهم العبيدة وكانوا خمسين رجلا . على
بن احمد التبر انزلنا قدموا عليه امر ان ينزلون في حجرة من دار الرشيد و
حمل اليهم من الكسا والمال والحلي والذهب والجواهر والجواري وكلهم
ما يجل ذكره وغدوا باطيب الطعام وسقوا افضل الشراب وادخلوا

على الرشيد

على الرشيد بعد ثلاثة ايام فقال للترجمان قل لهم من ربكم قالوا
لا نعرف ربا ولا ندري ما هذه الكلمة فقال قل لهم من انا فقالوا له قلنا
انك ما شئت حتى نقول انك هو فقال للترجمان قل لهم اليس ما رايتم ما
فعلت بكم منذ قدمتم قالوا بلى قال فانا قدرت ان اجيعكم واعريكم واقتلكم
واوتكم بالشر قالوا لا ندري ما نقول الان نطيعك ولو في قتل
انفسنا وكان الرشيد قد مثل لهم صورة موسى بن جعفر عليهما السلام
حتى لو راه من يعرفه يحلف بالله ان ذلك المثال ابو الحسن عليه السلام
فنصب لهم موائد وهو جالس وخادم معه في مستشرف له ونقل اليهم
الطعام الذي لا يعرفونه وخرجت اليهم الجواري بالعيدان والنايات
والطبول فرقصن حولهم صفوفا يغنين بالعيدان والكاسات فاخذتهم
من كل جانب واخذ يخرج اليهم والاموال تنثر عليهم فلما سكروا قال
للترجمان قل لهم خذوا اسيافكم وادخلوا على عدوي في هذه الحجرة فاقتلوه و
كان الرشيد قد امر بذلك المثال فجعل في تلك الحجرة وقال ان كان
هولاء في معرفة البعض التدرها جعفر بن محمد عند جدي المنصور فاذا
راوا صورته سيفعلون فعالهم وان لم يعرفوه سيقتلون صورته
فاذا قتلوا صورته م
اليوم فقتلوه هو غدا فاخذوا اسيافهم ودخلوا الحجرة فلما راوا المثال
تبادروا اليه فوضعوا اسيافهم عليه فرضوه فقال الرشيد الحمد لله قتلت

موسى هولاء القوم بما شئت فخلع عليهم خلعا اخرى وحمل اليهم الاموال وجعلوا
وردهم ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك المثال سبع مرات وهم يقعدون
فلما رأى ذلك منهم امر باحضار ابي الحسن موسى عليه السلم وجعلوه في حجرة
مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل ثم احضرهم وقال للترجمان قل لهم
ما بقي من اعدائي الا واحد فقد سلمت اليكم المملكة فخذوا سيوفكم وادخلوا
على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام والرشيد والخادم في
ستر مشرف على تلك الحجرة يقول للخادم ابن موسى قال جالس وسط
الدار على بساط قال فما ذا يصنع قال مستقبل القبلة مادا يده الى السماء
يحرك شفتيه قال الرشيد اما نسأله كيف ما يريد به ثم قال للخادم هل دخل
القوم عليه قال دخلوا ولهم دوي بسيوفهم ودخل جميعهم ورموا سيوفهم
ووقعوا ساجدين حوله وهو يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم بمثل لغتهم وهم
يخاطبونه على وجوههم قال فغشي على الرشيد وقال للخادم اغلق باب
المشرف الذي نحن فيه كي لا يأمرهم موسى بقتلنا وقل للترجمان قل لهم
يقول لهم اخرجوا قبل ان نقتل او هو يقول يا فضيحتاه كدت موسى
كيدا لي نفعني فيه شيئا فصاح الخادم بالترجمان قل لهم ان امير المؤمنين
يقول لكم اخرجوا فخرجوا مكتفين الايدي يمشون القهقرى حتى غابوا
ثم جاؤا الى منازلهم واخذوا الحق ما فيها وركبوا من ساعتهم وخرجوا

الى بلادهم

نفعني

فامر

فامر الرشيد بترك التعرض لهم قال علي بن احمد والله تبعتهم خلق كثير
من شيعة ابي الحسن عليه السلم فما وجدوا لهم اثرا ولا علم اي طريق اخذوا
فكان هذا من دلائله عليه السلم [illegible]
[illegible] ومضى علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم وله تسع وار
ابعون سنة واشهر في عام ثلث ومائتين من الهجرة وكان مولده سنة
ثلث وخمسين ومائة واقام مع ابيه تسعا وعشرين سنة واشهرا
وروي انه اقام مع ابيه عشرين سنة الا شهورا [illegible] ابو الحسن
ويقال ابو محمد [illegible] الرضا والصابر والوفي ونور الهدى وسراج الله
والفاضل وقرة عين المؤمنين ومكيد الملحدين [illegible] ام البنين وام
الولد ويقال انها كانت نوبية وكان له من الولد محمد بن علي الجواد الامام
هو عليه السلم ومشهده بطوس بخراسان ومات بالسم عليه السلم
[illegible] عن عبد الله بن جعفر قال خرجت مع هرثمة بن اعين الى خراسان
وكان مع المأمون بسبب سمه للرضا عليه السلم انه سمه في عنب
ورمان مفروك ولما حضرت الرضا عليه السلم الوفاة وكان الاموال
حمل من المدينة في طريق الاهواز يريد خراسان فلما صار بطوس
تفقد الشيعة وكان علي بن اسباط قد سار بهدايا والطاف فلقاه
بها فقطعت الطريق على القافلة واخذ كل ما كان معه وكان ذا مال
ودنيا عريضة وكان قد طلب ان يشتري نفسه منهم فلم يفعل فضربوه

علموا

مكتبل ط

ليوافاه

ذكره

حتى انتشرت نواجده وانيابه واضراسه ثم ذكر اهل القافلة وساروا
فبكى وقال يا مصيبتي بعدي يا معلم ما حملته الى سيدي ثم رقد من شدة
وجعه فرأى في منامه سيدنا الرضا عليه السلام وهو يقول له لا تحزن فاني
هاهنا وان لك ترى ما عندنا بطوس اذا وردتها ما اراه قولك يا مصيبتي

ووردها

بعدي فادخل مدينته تجدها فاطلب السعد السحوق فاحش به فاك فان الله
يرد عليك نواجذك وانيابك واضراسك فانتبه مسرورا فقال محمد بن
حتى ما رأيت ... وحمل نفسه ومشى حتى دخل في اول المدينة
والتمس السعد فحشا به فاه فردت عليه نواجذه وجميع اسنانه
حتى لقي سيدنا الرضا عليه السلام بطوس فلما دخل عليه قال له يا علي
قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقا فادخل الى بيت خزانته فوجد جميع
ما كان معه لم يفقد منه شيء فخذ ما كان له وترك الهدايا والالطاف
وصار الرضا عليه السلام الى المأمون فزوجه ابنته وجعله ولي عهده
في حياته وضرب اسمه على الدراهم وهي الدراهم الرضوية وجمع بني
العباس وناظرهم في فضل علي بن موسى عليهما السلام حتى الزمهم
الحجة ورد فدكا على ولد فاطمة عليها السلام ثم سمه بعد كيد طويل كان منه
نشرح ونذكر بعضه في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى عن هرثمة بن
اعين قال كنت مع هرثمة بطوس وحضرت وفاة سيدي
علي بن موسى الرضا عليهما السلام وحضرت غسله ودفنه وشاهدت

ما كان

ما كان في ذلك كله وسألت هرثمة فقلت له خبرني كيف
خبر السم الذي سم به سيدنا فقال هرثمة كنت بين يدي المأمون الى ان
مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي بالانصراف فانصرفت فلما مضى من
الليل ساعتان قرع قارع علي الباب فكلمه بعض غلماني قال قل لهرثمة
اجب سيدنا الرضا عليه السلام فقمت مسرعا فاخذت علي اثوابي واسرعت
الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت على اثره فاذا انا بسيدي الرضا
عليه السلام في صحن داره فقال لي يا هرثمة قلت لبيك يا مولاي فقال

قلت

لي اجلس واسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله ولحوقي بابي وجدي عليهم
السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية في عنب ورمان مفتوت

ك

فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب ليخفى واما الرمان فانه
يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ في ذلك السم
وانه سيدعوني في يومنا هذا المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني

وانا اصل
بعضنا

اكلهما ويمضي الحكم فيما ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي
فاذا فعل ذلك فقل له بيني وبينه انه قال لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني
ولا لدفني فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ما اخره عنه وحل به اليم
ما يحذر فانه سينتهي قال نعم يا سيدي فاذا خلى بيني وبين غسلي فيجلس
في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر الي ولا تعرض يا هرثمة لشيء

من غسلي حتى ترى فسطاطاً ابيض وقد ضرب في جانب الدار فاذا رايت
ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من
ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك
وانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله
الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن وابنه محمد في المدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس من بلاد خراسان فاذا قال لك ذلك فاجبه وقل له ما
يغسله احد غير ما ذكرت فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في
اكفاني فضعني على نعشي واحملني واعلم ان صاحب الغسل علي
محمد ابني فاذا ارادوا ان يحفروا قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد
قبلة لقبري ولن يكون ذلك وانه ابدا فاذا ضربوا بالمعاول فنبتوا
من الارض ولا يحفر منها ولا كقلامة الظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب
عليهم فقل لهم عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون
فاذا ضربت انحفر في الارض قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر
فلا تنزلني فيه حتى يفور من ضريحه ماء ابيض فيمتلي به ذلك القبر مع
الارض ثم يظهر حيتان صغار فخذ لقمة من خبز وفتها لهن تاكلنه ثم يظهر حوت
بطوله فياكل تلك الحيتان الصغار فيقول لك ما هذا فقل ان مثل الحيتان
الصغار مثل بني العباس فانتهى بالحسن من الدنيا ومثل الحوت الذي

في الاصل
فنبتوا على الارض

الكلم

الكلمة مثل القائم المهدي من ولدي فانه اذا ظهر افنى بني العباس فاذا كان
ذلك فقد تنزلني في القبر حتى اذا غاب الحوت وغاب الماء من القبر
فسيتجف على قبري سحاب ابيض فتواريني وادن من ينزلني في لحدي فانه
محمد ابني فاذا ارادوا ان ياتوا بتراب يطرحونه في قبري فامنعهم من ذلك
فان القبر يطبق من نفسه ويمتلي ويتربع قال قلت نعم يا مولاي ثم قال
لي احفظ ما عهدت به اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله يا سيدي
ان اخالف لك امرا قال هرثمة فخرجت باكيا حزينا فلم ازل قائما الى ضحى
النهار فارسل الى المامون وقال امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقراه
منا السلام وقل له تصير الينا او نصير اليه فان قال لك نصير اليه فسله
ان يقدم مصيره الى مجيئه فلما طلعت على سيدي الرضا عليه السلام قال
لي يا هرثمة قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى يا سيدي قال
قدموا بغلي فقد علمت ما ارسلك به فقدمت بغله ومشى اليه فلما دخل
المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه
على سريره واقبل يحادثه من النهار طويلا ثم قال لبعض غلمانه ائتنا بعنب
ورمان قال فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفيضة قد
عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فراجعت القهقرى حتى
خرجت فرميت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس حسست

ن
السبت

بسيدي الرضا عليه السلام وقد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر
قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل
لي علة قد عرضت لابي الحسن الرضا عليه السلام وكان الناس في شك
وكنت في يقين لما علمت منه صلوات الله عليه فلما كان في بعض الليل
وهو الثلث الباقي على الصباح وسمعت الوعية من الدار فرحت
فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما
على قدميه ينتحب ويبكي فوقفت فيمن وقف وانا احس بنفسي
تتقطع ثم اصبحنا فجلس المامون فقال اصلحوا لي موضعا فاني اريد ان
اغتسل فدنوت منه فقلت خلوة يا امير المؤمنين فاخلانفسه واعدت عليه
ما قال لي سيدي الرضا عليه السلام لست الغسل والكفن والدفن فقال
لي لست اتعرض في شيء فشانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى
رايت الفسطاط الابيض بقرب الفسطاط وصار واخذ ووقفت بظاهره
وكل من في الدار دوني اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد
الاواني وصب الماء وتضوع الطيب فاذا انا بالمامون قد اشرف
علي من شرف داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام
لا يغسله الا امام مثله فاين محمد ابنه عنه وهو في مدينة الرسول وهو
بطوس بخراسان فقلت والله يا امير المؤمنين ما يغسله غيره وذكرت

فسكت

في الاصل نقلا

خلوة ظ

اتعرض في شي ظ

او ظ ح

فسل ثم دل

فسكت ثم حملناه فاسال النعش عن ايدينا وقصرت ايدينا عنه وهو
يسير الى موضع الصلوة عليه السلام فصلى عليه المامون وجميع الناس ثم حمل
الى موضع قبره فوجدتهم يضربون بالمعاول من فوق قبر الرشيد ليجعلوه
في قبلة الرضا عليه السلام والمعاول تنبو عن الارض فقال يا هرثمة اما
ترى الى الارض كيف لم تحفر فقلت يا امير المؤمنين انه امرني ان لا تحفر له
قبر قال اين يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين في قبلة الرشيد فاتيت
الى الموضع الذي امرني به مولاي الرضا عليه السلام فضربت معولا واحدا
انفتح قبر مفتوح واذا بالماء قد فار الى ان وقف على شفة القبر ثم خرجت
حيتان الصغار فاخذت لقمة خبز ففتتها كما امرني فاكلن اللقمة ثم ظهرت
حوت الكبيرة فاكل الحيتان الصغار ثم غاب وغار الماء ثم جعلت النعش
بجانب القبر مقابل الراس كما امرني فسجف على القبر سجف ابيض لم
يبسطه احد من الناس وانزل الى قبره بغير مري ولا يد احد من الناس
ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان احثوا التراب بايديكم
والقوه في القبر فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمن يملاه
فقلت قد امرني ان لا يطرح التراب عليه احد وان القبر يمتلي من نفسه
وينطبق ويتربع على وجه الارض ويرشى عليه ما ليس من عند الناس
فاشار المامون الى الناس ان يكفوا من ايديهم التراب ثم امتلا

الى ظ

محفور ظ

سجاف ظ

فالقوا

الخبز اسفلا والطبق وترتبع على وجه الارض ثم رش عليه ليس بها
من رشة اذكى من المسك وابيض من اللجين ثم انصرف المأمون و
انصرفت ثم اخلا مجلسه وقال لي يا هرثمة لتصدقني بما سمعته من ابي
الحسن قلت يا امير المؤمنين بماذا قال هل اسر اليك شيئا قلت نعم
قال ما هو قلت خبر العنب والرمان والتسمم فقبل المأمون يتلون
الوانا ثم قال او ماذا سمعت [illegible] قلت سمعته يقول ويل للمأمون
من الله وويل للمأمون من رسول الله وويل للمأمون من فاطمة وويل
للمأمون من علي امير المؤمنين وويل للمأمون من الحسن والحسين و
علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليهم
السلم وويل له منهم جميعا وانه لهو الخسران المبين قال هرثمة فلما
رايته قد طال ذلك عليه وليت من مجلسه وتنحيت في موضع من
الدار ثم جلس ودعاني فدخلت عليه وهو كالسكران الثمل فقال لي
والله يا هرثمة لئن ذهبت تخبر بما سمعت ليكون هلاكك اهون من
كل شيء علي ثم قال اعطني منك عهدا ان لا تخبر احدا به فاخذ مني العهد
والميثاق فقد وليت فاذا يقول يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
مُحِيطًا [illegible] عن ابي محمد الكوفي

قال

قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم بالمدينة فسلمت عليه فقبل
يحدثني باحاديث سألته عنها اذ قال لي يا ابا محمد ما ابتلى مؤمن ببلية فصبر
عليها الا كان له اجر الف شهيد قال ابو محمد ولم يكن في حديثنا شيء من
ذكر البلوى والعلل والامراض فانكرت ذلك من قوله وقلت في نفسي
سبحان الله ما هذا الحديث رجل اتاه في حديث قد عنيت به اذ اقتضى
بالوجع في [illegible] فسلمت عليه وودعته ثم خرجت فلحقت باصحابي
قد رحلوا واشتكيت رجلي ليلتي هذه من بعض [illegible] كان من الغد ورمت
رجلاي ثم اصبحت وقد اشتد الورم وضرب علي فذكرت قوله عليه
السلام فلما وصلت الى الكوفة حتى خرج منه القيح وصار جرحا فيها فعلمت
انه ما حدثني ذلك الحديث الا لهذا البلوى فبقيت تسعة عشر يوما صاحب
فراش ثم افقت وحدثني محمد بن ابا محمد البصري ثم يلبس فاتبها
[illegible] عن جعفر بن محمد بن يونس قال دفع
سيدنا ابو الحسن الرضا عليه السلم الى مولى له حمارا بالمدينة فقال له
تبيعه بعشرة دنانير لا ينقصها شيئا فعرضه المولى فاتاه رجل من اهل
خراسان من الحاج فقال سمي ثمانية دنانير املك [illegible] هذا الحمار فقلت
لاني امرت ان لا انقصه من العشرة دنانير شيئا قال له فراجع مولاك
ان شئت لعله يأذن ببيعه مني بهذه الثمانية الدنانير فرجع المولى اليه

فاجره بخبر اساني فقال قل له ان قبلت منّ الدراهم صلة قبلت منه
بالمشاهدة فقال نعم فسلمته اليه فخرج ابو الحسن عليه السلم وانا معه واذا هو
بصاحب الحمار وهو يبكي فقلت له ما لك فقال قد سرق حماري ورحلي
عليه فقال لي ابو الحسن عليه السلم اعطه عشرين درهما فاعطيته فمضى
ابو الحسن عليه السلم في طريقه اذ نظر الى قوم متنحيين عن الطريق فقال
لي اترى اولئك قلت نعم قال فان الذي سرق حماره فيهم فامض اليه
وقل له ابو الحسن يقول ترد على هذا حماره ورحله عليه والا رفعت
امرك الى السلطان فاتيته فقلت له ذلك فقال امشي بصاحب
الحمار فاتيته به فقال لي يا هذا هل فقدت شيئا مما كان معك فقال
ما دابته مفقودة شيئا ابدا فكان هذا من دلائله عليه السلم ~ بهذا
الاسناد عن الحسين بن بنت الياس قال اتيت خراسان في
تجارة ومذهبي الوقوف على ابي الحسن الرضا عليه السلم وكنت قد حملت
برًا في ثوب وشي في بعض الرزمة ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت
مرو نزلت في بعض منازلها فلم اشعر الا برجل مدني من مولدي المدينة
بالمدينة قد اتاني فقال لي مولاي الرضا علي بن موسى ع يقول لك
ابعث الي بالثوب الموشى الذي معك فقلت له ومن اخبر ابا الحسن
عليه السلم بقدومي وانا قدمت آنفا وما معي ثوب وشي فرجع اليه

اشعر

وعاد الي فقال بلى ويقول لك الثوب معك في الرزمة الفلانية
وهو في موضع كذا وكذا من البيت فطلبت في الموضع الذي قال
فوجدت الرزمة التي وصفها ففتحتها فوجدت الثوب الوشي فبعثت
به اليه وآمنت به وعلمت انه امام بعد ابيه صلوات الله عليهما فهذا
من دلائله عليه السلم : [illegible]
وما برابه ومضى ابو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم وله خمس و
عشرون سنة وثلاثة اشهر واثنا عشر يوما في يوم الثلثا لست خلون
من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين من الهجرة وكان مقامه مع ابيه تسع
سنين وثلاثة اشهر واقام بعد ابيه ستة عشر سنة واثني عشر يوما
[illegible] ابو جعفر وكنيته ابو علي [illegible] المختار والمرتضى والتقي والمتوكل
وقبره بمشهده في مقابر قريش الى جانب مشهد جده موسى عليهما السلم
في القبة [illegible] امه خيزران المؤمنة [illegible] له من الولد الامام علي الهادي
عليه السلم وموسى ومن البنات خديجة وحليمة وام كلثوم وكان
عليه السلم شديد الادمة ولقد قال فيه اهل الحيرة والشاكون والمر
تابون انه ليس من ولد الرضا عليه السلم فلو لعنهم الله انه من ابي يوسف
الاسود مولى من لؤلؤ فتهم والرضا ابوه عند المأمون فحملوه الى القافة
بمكة وهو طفل في مجمع الناس في المسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروه وقفوا

والمرتضى

لوجههم

لوجههم سجداً ثم قاموا فقالوا لهم ويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور
المنير يعرض على امثالكم وهو والله الحسب الزكي والنسب المهذب
الطاهر والله ما تردد الا في الاصلاب والارحام الطاهرة والله ما هو
الا من ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي امير المؤمنين عليه
السلام فرجعوا واستقيلوا الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا
في نسب مثله فبين محمد عليه السلام في ذلك الوقت بخمسة وعشرين شهرا
فنطق بلسان افصح ارهف من السيف وافصح من الفصاحة فقال
الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امناءه على
خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين
الشهيد ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن فاطمة الزهراء ابنت
محمد المصطفى صلوات الله عليهم في مثلي يشك وعلى الله وعلى اجدادي
يفترى واعرض على القافة والله اني لاعلم بانساب الناس من آبائهم
والله اني لاعلم بخوافي سرائرهم وظواهرهم واني لاعلم بهم اجمعين
وما هم اليه صائرون اقوله حقا واظهره صدقا وعلما ورثناه الله قبل
الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين وايم الله لولا
تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وتوثب اهل الشرك والشك

في الاصل المهدي

في الاصل ابي

والنفاق

والنفاق والشقاق علينا لقلت قولا يتعجب منه الاولون والآخرون
قال ثم وضع يده على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما
صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يو
يوعدون الى آخر الآية قال ثم تقدم الى رجل الى جانبه فقبض على يده ومشى
يتخطى رقاب الناس والناس يفرجون له قال فرأيت مشيخة اجلة
وهم ينظرون اليه وهم يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسألت
عن المشيخة فقيل هؤلاء من بني هاشم من اولاد عبد المطلب قال فبلغ
الخبر علي بن موسى الرضا عليهما السلام وما صنع بابنه محمد عليه السلام
فقال الحمد لله ثم التفت الى من بحضرته من شيعته فقال هل تدرون ما قذفت
به مارية القبطية ومن ادعى عليها في ولادتها ابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وآله قالوا لا يا سيدنا انت اعلم فخبرنا لنعلم فقال ان
مارية لما اهديت الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله حظي
بها دون اصحابه وكان معها خادم يقال له جريح وحسن ايمانها واسلامها
ثم ملكت مارية رسول الله صلى الله عليه وآله فحسدها بعض
ازواجه اقبلت عائشة وحفصة تشكيان الى ابويهما ميل رسول
الله صلى الله عليه وآله الى مارية وايثاره اياها عليهما حتى سولت
لهما ولابويهما انفسهم بان يقذفوا مارية بانها حملت بابراهيم بن جريح

وكانوا يظنون جريجا فاده فاقبل ابواهما الى النبي صلى الله عليه وآله
وهو جالس في مسجده فجلسا بين يديه ثم قالا يا رسول الله ان جريجا ما
يحق لنا ولا يسعنا ان نكتم من يظهر خيانته واقعة بك فقال وما تقولان
لابيع قالا يا رسول الله ان جريجا يأتي من مارية الفاحشة العظمى وان
حملها من جريج وليس هو منك فاربد وجه النبي صلى الله عليه وآله وتلون
وعرضت له سهوة لعظيم ما تلقياه به فقال ويحكما ما تقولان قالا
يا رسول الله انا خلفنا جريجا ومارية في مشربة تهما يعنيانه يحادثها وهو
يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجل من النساء فابعث الى
جريج فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكم الله فانثنى النبي صلى الله
عليه وآله الى علي صلوات الله عليه فقال يا ابا الحسن قم يا اخي
ومعك ذو الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتهما وجريجا
كما يصفان فاخمدهما بسيفك ضربا فقام علي عليه السلم فاتشح سيفه
واخذه تحت ثوبه فلما ولى من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
انثنى اليه وقال يا رسول الله اكون فيما امرتني كالسكة المحماة
في اللهب ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال له النبي عليه وآله
السلام فديتك يا علي ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبل علي عليه
السلام وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي في جوف

المشربة

المشربة جالسة وجريج معها يؤدبها بآداب الملوك ويقول لها اعظمي
رسول الله وكنيه وكرميه ونحو ذلك الكلام حتى التفت جريج فنظر الى
امير المؤمنين عليه السلم وسيفه مشهور في يده ففزع جريج الى نخلة في
المشربة فصعد الى راسها فنزل امير المؤمنين عليه السلم الى المشربة
وكشفت الريح عن اثواب جريج فاذا هو خادم ممسوح فقال له انزل
يا جريج فقال يا امير المؤمنين آمني على نفسي فنزل جريج واخذ بيده و
جاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوقفه بين يديه فقال له يا رسول
الله ان جريجا خادم ممسوح فولى رسول الله صلى الله عليه وآله الى
الجدار حق لهما لعنهما الله يا جريج عن نفسك فتبين كذبهما على الله
وعلى رسوله فكشف اثوابه فاذا هو خادم ممسوح فاسقطا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وقالا يا رسول الله التوبة استغفر
لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تاب الله عليكما فما ينفعكما
استغفاري ومعكما هذه الجرأة فانزل الله فيهما الاية التي في براءة
مارية إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ
وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ثم قال الرضا عليه السلم الحمد لله
الذي جعل في وفي ابي اسوة من رسول الله صلى الله عليه وآله وابنه

هذا

ابراهيم عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام ❊ عنه عن موسى بن جعفر انه قال
قدمنا وكنا جماعة من اهل الري الى بغداد نريد ابا جعفر عليه السلام فدخلنا عليه ومعنا
رجل من اهل الري زيدي يظهر لنا الامامة فلما جلسنا سالناه عن مسائل
فعددنا لها فقال ابو جعفر عليه السلام لبعض خدمه خذ بيد هذا الرجل الزيدي واخرجه
فقام الرجل على قدميه وقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان عليا امير المؤمنين وان آباءك الائمة وانت حجة الله في هذا
العصر فقال له اجلس فقد استحققت بدل الضلال الذي كنت
عليه وتمسكك بالائمة من حجة الله ان تسمع ولا تنفع فقال له الرجل والله
يا سيدي اني لادين الله بامامة زيد بن علي منذ اربعين سنة وما اظهر للناس
غير مذهب الامامية فقد علمت مني ما لم يعلمه الا الله فانا اشهد انك
الامام والحجة فكان هذا من دلائله عليه السلام ❊ عنه عن ابي هاشم داود
بن القسم الجعفري قال دخلت على سيدي ابي جعفر عليه السلام في داره ببغداد
وانا جالس بين يديه اذ دخل عليه ياسر الخادم فخاطبه وقربه فقال له
يا سيدي ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك في المصير الى سيدتنا
ام الفضل لتسليم عليك وعليها وقد استاذنت امير المؤمنين يعني
المامون فاذن لها فقال لها لا تخرجين حتى تستاذني على ابي جعفر عليه
السلام فقال له قل لها اقبلي الينا بالترحيب والسعة فمضى ثم دخل وقمت انا

اقول

اقول في نفسي اليس هذا وقت جلوس ام جعفر تصير اليه الى ام
الفضل فقال لي اجلس يا ابا هاشم فان ام جعفر تحضر وترى ما تحب وخرجت
ودخلت ام جعفر واستاذنت عليه قبل استيذانها على ام الفضل
فقال لها ادخلي قبل ان تحضري الامر تحسم وهو ابو هاشم الجعفري ابن
عمك فاستحيت منه واعتزلت في موضع ابراهيم واسمع كلامه فدخلت و
سلمت عليه واستاذنت بالدخول على ام الفضل بنت المامون
زوجته فلبثت ان عادت اليه فقالت له يا سيدي اني لاحب ان
اراك وابنتي ام الفضل في موضع واحد لتقر عيني وافرح واعرف
امير المؤمنين اجتماعكما فيفرح قال ادخلي اليها فاني في الاثر فدخلت فما مرد
قدمت بعلته والستور تسال بين يديه فلبثت ان اسمع رجعا وهو
يقول فلما رأينه اكبرنه وجلس في مجلسه ووثبت ام جعفر وقالت يا سيدي
انعمت علي بنعمة لم تتمها بالجلوس فقال لها حدث ما لم يحسن الجلوس
معه فقلت له والله يا سيدي ما حدث الا خيرا فان رايت شيئا فا
الذي حدث فقال يا ام جعفر حدث ما لا يصلح ان اعيده عليك فارجعي
الى ام الفضل فسائليها عنك وعنها فانها تخبرك ما حدث منها ساعة
دخولي عليها فانها من ستر النساء فدخلت ام جعفر على ام الفضل واعادت
عليها ما قاله عليه السلام فقالت يا عمة وما علمه بذلك مني فقالت لها يا بنية

وما هو فقد حلفت له اني ما رأيت ولا حضرت الا خيرا وظننت انه قد راى
في وجهي كربا فرجع فقالت لا والله يا عمة ما تبينين في وجهك كربا وقد علمت
الذي حدث فارجعي اليه فاسأليه ان يخبرك ما هو فقالت يا بنية انه قال
لي انها من سر النساء فقالت كيف لا ادعوا على ابي وقد زوجني بساحر او قالت
لها يا بنية لا تقولي هذا القول فليس رأي ابيك فيه رأيك في الذي
حدث قالت والله يا عمة ما هو الا بان طلع علي حتى انزلت الصفرة وقد حدث
مني ما يحدث بالنساء فضربت يدي على اثوابي فضممتها فخرجت ام جعفر
اليه وقالت له يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فمن اين لك
ما حدث من امر ام الفضل ما لم يعلمه الا الله وهي في الوقت فقال لها
نحن قوم من علم الله علمنا ومن الله نخبر قالت له ينزل عليك الوحي قال
لا قالت فمن اين لك علم ذلك قال لها من حيث لا تعلمين وستعلمين
الى من تخبر به فكان ان فيقول لك لا تعجبين فان فضله وعلمه فوق ما
تظنين فخرجت ام جعفر وقد قويت منه فقلت له لقد سمعتك وانت تقول
فلما رأينه اكبرنه فكان اكبار النسوة اللواتي قطعن ايديهن يوسف فما
رأينه اكبرنه قال الاكبار هو ما حدث من ام الفضل فعلمت انه الحيض
فكان من هذا امر ودلائله عليه السلم عنه عن موسى بن القسم قال اخبرني
رجل من اصحابنا ونحن بمكة يقال له اسمعيل في ابي الحسن الرضا عليه السلم

واراس
فوجعت

فقال لي هل كان ثمة يجب على ابي الحسن عليه السلم ان يدعوا الاموال الى
امه وطاعته فلم ادر ما ذا اجيبه فانصرفت واويت الى فراشي فرأيت ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلم في نومي فقلت له جعلت فداك ان اسمعيل سألني
هل كان يجب على ابيك الرضا عليه السلم ان يدعوا الاموال الى امه
وطاعته فلم ادر ما اجيبه فقال انا ندعوا الامام الى امته فيجيب ومثل امي بك
ممن ينفعهم فانتبهت وحفظت الجواب من ابي جعفر عليه السلم وخرجت
الى الطواف فلقيني اسمعيل فقلت له ما قال لي ابو جعفر عليه السلم
فكانني القمته حجرا فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر
عليه السلم وهو يصلي فجلست ووقفت انا ام قد فرغ من صلوته قال
قال انه يا موسى بالذي قال لك اسمعيل بمكة في العام الاقبل حيث
جوابك في ابي الرضا عليه السلم قلت نعم جعلت فداك قال فما
كانت رؤياك قلت رأيتك يا سيدي في نومي فشكوت اليك
قول اسمعيل فقلت لي قل له انما يجب على الامام ان يدعوا الى امته
وطاعته فلنك ومثل اصحابك ممن لا تتقيه قلت كذا والله يا سيدي
قلت لي في منامي فخصمت اسمعيل به قال ان قلت لك في منامك
فانا اعدته الساعة عليك فقلت اي والله ان هذا لهو الحق المبين
فكان هذا من دلائله عليه السلم عنه عن يسر عن محمد بن الوليد بن زيد

لا تتقيه

قال اتيت ابا جعفر عليه السلام فوجدت في فناء بابه دواب وقوماً كثيرين بالباب
فاجالس في منزل منهم فعدلت اليه فجلست معه حتى زالت الشمس فقمت
الى المسجد فصليت الزوال وفرض الظهر والنوافل بعدها وزدت اربع ركعات
وفرض العصر وجلست بحركة ورائي فالتفت فاذا انا بابي جعفر عليه السلام
فقمت اليه وسلمت عليه وقبلت يديه ورجليه فقال ما الذي اقدمك وكان
في نفسي مرض من امامته فقال لي سلّم فقلت سلمت فقال لي سلّم فقلت
يا سيدي قد سلمت فقال لي ويحك سلّم وتبسم في وجهي فثاب
الي عقلي فقلت وقد سلمت اليك يا بن رسول الله حبي ورضيت بك
اماماً فوالله قد جلى عني غمة وزال ما في قلبي من المرض في امامته حتى
لو اجتهدت ورمت الشك فيه ما وصلت اليه ثم عدت من الغد
ما معي خلق ولا ارى خلقاً وانا اتوقع ان احداً يأتي فطال علي ذلك
حتى اشتد الحر واشتد علي الجوع فبينا انا كذلك اذ اقبل نحوي غلام
قد حمل خواناً عليه الوان طعام وغلام آخر معه طست وابريق حتى وضعه
بين يدي فقالا لي مولانا يأمرك ان تغسل يدك فغسلت يدي و
اكلت واذا انا بابي جعفر عليه السلام قد اقبل فقمت اليه فامرني بالجلوس
والاكل فجلست واكلت فنظر الى الغلام يرفع ما سقط من الخوان فقال
لي كل معه حتى اذا فرغت ورفع الخوان وذهب الغلام يرفع ما سقط من

الخوان

الخوان على الارض فقال له ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما
كان في البيت فالتقطه وكل فان فيه رضا الرب ومجلبة للرزق وشفاء
من كل سقم ثم قال لي سل فقلت جعلت فداك ما تقول في المسك
فقال لي ان ابي الرضا عليه السلام امر ان يتخذ له مسك فيه بان فكتب
اليه الفضل بن سهل يقول يا سيدي ان الناس يعيبون ذلك
عليك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف الصديق عليه السلام
كان يلبس الديباج مزرراً بازرار الذهب والجوهر ويجلس على كراسي
الذهب واللجين فلم يضره ذلك ولا نقص من نبوته وحكمته شيئاً
وان سليمان بن داود عليهما السلام صنع له كرسي من ذهب ولجين
مرصع بالجوهر [illegible] وعمل له درج من ذهب ولجين وكان اذا صعد
على الدرج اندرجت وراءه واذا نزل انتشرت بين يديه والغمام
تظله والجن والانس وقوف لامره والريح تجري بما امرها
والسباع والوحش والهوام مذللة عكوف حوله والملائكة تختلف
اليه فما ضره ذلك ولا نقص من نبوته شيئاً ولا من منزلته عند الله
وقد قال الله عز وجل قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي اَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ
مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ثم امر ان يتخذ له غالية فاتخذت باربعة آلاف دينار وعرضت عليه

شيئاً ظ

فنظر اليها والى سرورنا وحسنها وطيبها فامر ان يكتب رقعة فيها
عوذة من العين وقال العين حق نفثت له جعلت فداك قالوا
اليكم من موالاتكم ثم قال ان الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
كان له غلام يمسك بغلته اذا دخل المسجد فبينما هو في بعض الايام
وهو جالس في المسجد اذ اقبلت رفقة من خراسان فاقبل بها
الرجل الى الغلام وفي يده البغلة فقال له من داخل المسجد
قال له مولاي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال له الرجل
هل لك يا غلام ان تسأله ان يجعلني مكانك فاكون مملوكا
واجعل لك مالي كله فاني كثير المال كثير الضياع واشهد لك
بجميعه واكتب وتمضي الى خراسان وتقبضه واقيم انا مع مولاك
فقال الغلام اسأل مولاي ذلك فلما خرج قدم بغلته حتى ركب
فاتبعه كما كان يفعل فلما نزل في داره استأذن الغلام ودخل
عليه فقال يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله
لي خيرا تمنعني منه فقال له اعطيك من عندي وامنعك من غيري
حاشى لله فحكى له حديث الخراساني فقال له عليه السلام ان زهدت
في خدمتنا ارسلناك وان رغبت فينا قبلناك فولى الغلام
فقال له انصحك لطول الصحبة ولك الخيار قال نعم فقال اذا كان

بغلته اذا

يوم القيامة

يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلق بنور الله
آخذا بحجزته وكذلك امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة
منهم عليهم السلام وكذلك شيعتنا معنا يدخلون مدخلنا ويردون
موردنا ويسكنون مساكننا فقال له الغلام يا مولاي بل
اقيم في خدمتك واختار ما ذكرت وخرج الغلام الى الخراساني
فقال له خرجت يا غلام الي بغير الوجه الذي دخلت به فاعاد الغلام
عليه قول الصادق عليه السلام فقال له فاستأذن لي عليه فاستأذن
له فدخل عليه وعرفه شدة ولايته له فقبل قوله وشكره وامر للغلام
في الوقت بالف درهم وقال هي خير لك من كل مال الخراساني فلما
فودعه وسأله ان يدعو له ففعل بلطف ورفق وبشره بالخراساني
ساعة ثم امر برزمة عمائم فاحضرت وقال للخراساني خذها فان كل
ما عندك يؤخذ منك في طريقك وتبقى عليك هذه العمائم وتحتاج اليها
فقبلها وسار فقطع عليه الطريق فاخذ كل ما معه غير تلك العمائم
فاحتاج اليها فباع منها وتحمل الى ان وصل الى خراسان وقال
الكرماني حسب مواليهم بهذا شرفا وفضلا فكان من هذا من دلائله عليه
السلام [illegible] ومضى
ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى

الاخر من سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة وكان مولده في رجب
من سنة اربع عشرة ومائتين وكان عمره اربعين سنة واقام منها
مع ابيه ثمانا وثلاثين سنة وسبعة اشهر وكان اسمه علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم وكنيته ابو الحسن الاخير ولقبه
الهادي والعالم والدليل والموضح والراشد والسديد وامه
سمانة ام ولد ويقال لها ستة المغربية وليس لها ستة حجى وولده
الحسن الامام عليه السلم ومحمد والحسين وجعفر المدعي الامامة المعروف
بالكذاب الذي تقدم خبره في حديث جعفر الصادق عليه السلم وكان
يلقب زق خمر وشهد ابي الحسن عليه السلم في داره بسر من رأى خبر
بسنده عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن
علي بن محمد عليهما السلام وهو بالمدينة فلما لقيته قال لي يا خيران
ما خبر الواثق عندك فقلت خلفته في عافية فقال لي ان الناس
يقولون انه قد مات فقلت جعلت فداك عهدي به منذ بضع عشرة
ايام ما سار الا حيا قال لي ان هنا من يقول انه قد مات فلما ذكرت ذلك
علمت ان الذي يقول هو من عنده فقال لي ما فعل جعفر ابنه قلت
خلفته محبوسا قال ما فعل ابن الزيات فقلت الناس معه والامر
امره فقال اما انه مشوم على نفسه ثم سكت وقال قد قتل ابن الزيات

فقلت

قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام فكان ثم
كما قال عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه السلم خبر بسنده
عن زيد بن علي بن زيد قال مرضت مرضا شديدا فدخل علي الطبيب
وقد اشتدت علي العلة فصنع دواء في الليل لم يعلم به احد فقال
خذ هذا الدواء في كل يوم مرة عشرة ايام فتعافى ان شاء الله تعالى
وخرج من عندي وترك الدواء في نصف الليل فلم يبعد حتى
وافى نحير غلام ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستأذن علي
فدخل ومعه اناء فيه مثل ذلك الدواء الذي اصلحه الطبيب في تلك
الساعة فقال لي مولاي يقول قال الطبيب لك استعمل هذا
الدواء عشرة ايام فانك تعافى وقد بعثنا اليك من الدواء الذي
اصلح لك خذ منه الساعة مرة واحدة فانك تعافى من ساعتك
قال زيد فعلمت والله ان قوله حق فاخذت ذلك الدواء من الغداة
دفعة مرة واحدة فعوفيت من ساعتي ورددت دواء الطبيب عليه
وكان نصرانيا فسالني وقد رآني صحيحا يومي معافى من علتي ما كان
السبب في العافية ولم رددت الدواء علي فحدثته بحديثي ولم اكتمه
فمضى الى ابي الحسن عليه السلم فاسلم على يده وقال يا سيدي هذا
علم المسيح عم وليس يعلمه الا من كان مثله فكان هذا من دلائله عليه السلم

وبهذا الاسناد عن محمد بن عبدة القمي قال لما حملت الالف دينار الى
سيدي ابي الحسن عليه السلام الى سر من راى فوردتها واستاجرت بها
منزلا وجعلت اروم الوصول اليه او من يوصل اليه تلك الدنانير
التي حملتها فتعذر علي ذلك فكلفت عجوزا كانت معي في الدار ان
تلتمس لي امراة اتمتع بها فخرجت العجوز في طلب حاجتي فاذا انا بطارق
حتى قد طرق بابي وقرعه فخرجت اليه فاذا بعبد مقبل فقلت له
ما حاجتك فقال لي سيدي ومولاي ابو الحسن عليه السلام يقول
لك قد شكرنا برك والدنانير التي حملتها تريد بها فاخرج الى بلدك
وارددها والدنانير التي معك واحذر احذرك ان تقيم ليلة من
سر من راى اكثر من ستة فانك ان خالفت واقمت عوقبت في نفسك
فقلت اني والله اخرج ولا اقيم فجاءت العجوز ومعها المتعة فتمتعت
بها وبت ليلتي وقلت في غد اخرج فلما تولى الليل طرق باب داري
ناس دق قرعوه قرعا شديدا فخرجت العجوز اليهم فاذا انا بالكيف
والي رئيس وشرطة معهم مشعل وشمع فقالوا لها اخرجي الينا الرجل
والمراة من دارك فجدتهم فهجموا على الدار فاخذوني والمراة ونهبوا
كل ما كان معي من الدنانير وغيرها فوقفت واقمت في الحبس بسر
من راى ستة اشهر ثم جاءني بعض مواليه فقال لي حلت بك

العقوبة

العقوبة التي حذرتك منها فاليوم تخرج من حبسك فسر الى بلدك
فخرجت في ذلك اليوم وخرجت باماني وردت ثم فعلمت ان
بخلافي لامره لحقتني تلك العقوبة فكان هذا من دلائله عليه السلام
بهذا الاسناد عن فارس بن حاتم بن ماهويه قال بعث يوما المتوكل
الى سيدنا ابي الحسن عليه السلام ان اركب فاخرج الى الصيد لنتبرك
بك فقال للرسول قل له اني راكب فلما خرج الرسول قال لنا كذب
ما يريد الا غير ما قال قال قلنا يا مولانا فما الذي يريد قال يظهر هذا القول
فان اصابه خير نسبه الى من يريد به ما يبعد من الله وان اصابه شر
نسبه الينا وهو يركب في هذا اليوم ويخرج الى الصيد فيرد هو وجيشه
على قنطرة على نهر فيعبر سائر الجيش ولا تعبر دابته فيرجع ويسقط من فرسه
فتزل رجله وتتوهن يداه ويمرض شهرا قال فارس فركب سيدنا
وسرنا في الموكب معه والمتوكل يقول اين ابن عمي المدني فيقول له يا امير
المؤمنين في الجيش وتشعثت القنطرة وقدمت ونحن نسير في اواخر الناس
مع سيدنا ويرسل المتوكل تحته فلما وردنا النهر والقنطرة تشعثت دابته
ان تعبر وعبر سائر الجيش ودوابه فاجتهدت رسل المتوكل عبور دابته
فلم تعبر وعبر المتوكل فلحقوا به ورجع سيدنا فلم يمض من النهار الا ساعات
حتى جاءنا الخبر ان المتوكل سقط عن دابته وزلت رجله وتوهنت

بدا وبقى عليه شيء هذا وعتب على ابي الحسن عليه السلم قال ابو الحسن
عليه السلم ما ينبغي تغيبنا في السقطة فنيسئم به فقال ابو الحسن
عليه السلم صدق الملعون وابداه ما في نفسه فكان هذا من دلائله
عليه السلم — بهذا الاسناد عن محمد بن ... قال ورد على المتوكل
رجل من اهل الهند مشعبذ يلعب لعب الحقة ... والمتوكل يلعب
بين يديه باشياء من الحقة فكثر تعجبه منها فقال للهندي ...
عندنا رجل فالعب بين يديه بعلي ابي الحسن وتعرض به وتقصر ...
فحضر سيدنا ابو الحسن عليه السلم ولعب الهندي وهو ينظر اليه المتوكل
فلم يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي لسيدنا وقال له ايها
الشريف لا تهش لعبي احسبك جايع وضرب الهندي بيده
الى صورة في البساط وقال ارتفع فانا هم اهنا رغيف وقال ابغ
يا رغيف الى هذا الجايع حتى يأكلك ويقبح بحقي فوضع سيدنا ابو
الحسن عليه السلم اصبعه على صورة سبع في البساط وقال له خذه
فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع الى
صورته في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما
فقال المتوكل وقد ثاب اليه عقله يا ابا الحسن اين الرجل رده فقال له
ابو الحسن عليه السلم ان ردت عصا موسى ما تلقفت رد هذا الرجل

في الاصل تلقفت

ونفس فكان هذا من دلائله عليه السلم — بهذا الاسناد عن عبد
الله بن جعفر عن المعلى بن محمد قال قال ابو الحسن علي بن محمد عليهما
عليهما السلم ان هذه الطاغية يبني مدينة بسر من راى يكون حتفه فيها على
يد ابنه المسمى بالمنتصر واعوانه عليه الترك قال وسمعته يقول اسم
الله على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف بن برخيا حرف
واحد فتكلم به فخرقت له الارض فيما بينه وبين مدينة سبا فتناول
عرش بلقيس فاحضره سليمان عليه السلم قبل ان يرتد اليه طرفه
ثم انبسطت الارض اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون
حرفا وحرف الذي كان عند آصف وكتب اليه رجل من شيعته
من المدائن يسأله عن سني المتوكل فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا
مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ
إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ فقتل بعد خمسة عشر سنة ثم كان من امر بنائه المتوكل
الجعفري وما امر به بني هاشم وغيرهم من الابنية هناك ما تحدث
به ووجه الى ابي الحسن عليه السلم بثلاثين الف درهم وامره ان يستعين
بها على بناء دار وركب المتوكل يطوف على الابنية فنظر الى دار ابي الحسن لم

لم ترتقف الا قليلا فاكثر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان علي
وعلي يمينا وكذا لئن ركبت ولم ترتفع دار ابي الحسن لاضربن عنقه
فقال له عبيد الله يا امير المؤمنين لعلك في امنه فخذ منه العشرين
الف درهم فوجه بها اليه مع احمد ابنه وقال له تحدثه بما جرى لتصار
اليه واخبره بما جرى فقال ان ركب فيفعل ذلك ورجع احمد الى
ابيه عبيد الله فعرفه ذلك فقال عبيد الله ليس والله يركب فلما
كان في يوم الفطر من السنة التي قتل امر بني هاشم بالترجل و
المشي بين يديه واني اراد بذلك ابا الحسن عليه السلم فترجل بنو هاشم
وترجل ابو الحسن عليه السلم واتكى على رجل من مواليه فاقبل
عليه الهاشميون فقالوا يا سيدنا ما في هذا العالم احد يدعو الله
فيكفينا مؤنته فقال ابو الحسن عليه السلم في هذا العالم من قلامة ظفره
اعظم عند الله من ناقة صالح لما عقرت وضج الفصيل الى الله فقال
الله عز من قائل تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب
فقتل في اليوم الثالث خلق كثير من بني هاشم ... انه قال
وقد اجهده المشي اللهم انه قطع رحمي قطع الله اجله ومضى المتوكل في
اليوم الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومائتين في سنة
سبع وعشرين سنة من امامة ابي الحسن عليه السلم وبويع لابنه محمد

بن

بن جعفر المنتصر وكان من وحدته مع ابي الحسن عليه السلم ومع جعفر بن
محمود ما رواه الناس وكان ملكه ستة اشهر وتوفي في شهر
ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائتين وبويع لاحمد بن محمد المستعين فكانت
مدة فتنته اربع سنين وذلك في اثنتين وثلاثين سنة من امامة ابي
الحسن عليه السلام وقبض ابو الحسن عليه السلم في سنة اربع وخمسين ومائتين
[illegible] ابو محمد الحسن وله اربعون سنة وقد كان مولده في رجب
سنة اربع عشر ومائتين من الهجرة فقدم مع ابيه ست سنين وقام
منفردا بامامته ثلاث وثلثين سنة وشهورا وعنه بهذا الاسناد عن
علي بن عبيد الله الحسني قال ركبنا مع سيدنا ابي الحسن عليه السلم الى دار
المتوكل في يوم السلام فسلم سيدنا ابو الحسن عليه السلم واراد ان
ينهض فقال له المتوكل اجلس يا ابا الحسن اني اريد ان اسالك فقال
له عليه السلم ما يعلمه الا الله فقال له فعن علم الله اسالك فقال له عليه
السلم ومن علم الله اخبرك قال يا ابا الحسن ما رواه الناس ان ابا طالب
يوقف اذا حوسب الخلائق بين الجنة والنار وفي رجله نعلان من نار
يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالته رسول الله
صلى الله عليه واله وصده قريشا عنه والستر على يده حتى ظهر امره قال له
ابو الحسن عليه السلم ويحك لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ووضع

في الاصل ما يعلمه الله

في الاصل تخلق

ايمان مخذيين في الكفة الاخرى لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم جميعا
قال له المتوكل ومتى كان مؤمنا قال لم يزل ما لا نعلم واسمع ما تروه
المسلمون جميعا ولا يكذبون به اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما حج حجة الوداع فنزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور
بني هاشم وقد ذكر اباه وامه وعمه ابا طالب فداخله حزن عظيم عليهم ورقة
فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من اشرك بي واني اعطيتك يا محمد
ما لم اعطه احدا غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم يجيبونك
ويخرجون من قبورهم احياء لم يمسهم عذابي لكرامتك علي فادعهم الى
الايمان والى رسالتك وموالاة اخيك علي والاوصياء منه الى يوم
القيامة فيجيبونك ويؤمنون بك فاهب لك كل ما سألت و
اجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي صلى الله عليه وآله الى امير
المؤمنين عليه السلام فقال له قم يا ابا الحسن فقد اعطاني ربي هذه الليلة ما لم
يعطه احدا من خلقه في ابي وامي وابيك عمي وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه
به واخذ بيده وصار الى قبورهم فدعاهم الى الايمان بالله وبه وبآله
عليهم السلام والاقرار بولاية علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام
والاوصياء منه فآمنوا بالله وبرسوله وامير المؤمنين والائمة منه واحدا
بعد واحد الى يوم القيامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله عودوا

بالله

في الاصل ويجيبونك

الى الله

الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا الى قبورهم فكان والله
امير المؤمنين عليه السلام يحج عن ابيه وامه وعن اب رسول الله صلى الله
عليه وآله وامه حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك
وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره فقال له المتوكل قد سمعت
هذا الحديث ان ابا طالب في ضحضاح من نار افتقدر يا ابا الحسن ان تريني
ابا طالب بصفته حتى اقول له ويقول لي قال ابو الحسن عليه السلام ان الله
سيريك ابا طالب الليلة في منامك وتقول له ويقول لك قال له
المتوكل سيظهر صدق ما تقول فان كان حقا صدقتك في كل ما تقول قال
له ابو الحسن عليه السلام ما اقول لك الا حقا ولا تسمع مني الا صدقا
قال له المتوكل أليس في هذه الليلة قال له بلى قال فلما اقبل الليل
قال المتوكل اريد ان لا ارى ابا طالب الليلة في منامي فاقتل علي بن
محمد بادعائه الغيب وكذبه فماذا اصنع فما لي الا ان اشرب الخمر واتى
الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعل ابا طالب لا يأتيني
ففعل ذلك كله وبات في جنابات فرأى ابا طالب في النوم فقال
له يا عم حدثني كيف كان ايمانك بالله وبرسوله بعد موتك قال
ما حدثتك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا فقال يا عم تشرح لي فقال
له ابو طالب فان لم اشرح لك تقتل عليا والله قاتلك فحدث ابو الحسن

ستنظر

عليه السلم بما رآه المتوكل في منامه وما فعل من القبائح لينبش ابا
طالب في قبره فلما كان بعد ثلث ايام احضره فقال له يا ابا الحسن قد
حل لي ذلك قال له ولم قال في ادعائك الغيب وكذبك على الله
المليس قلت لي اني ارى ابا طالب في منامي تلك الليلة فقال
له يقول لي فتطهرت وتعطرت وتعقبت لكي ارى ابا طالب
في منامي فاسأله فلم اره في ليلتي وعملت هذه الاعمال الصالحة في
الليلة الثانية والثالثة فلم اره فقد حل لي قتلك وسفك
دمك فقال له ابو الحسن عليه السلم يا سبحان الله ويحك ما جراك
على الله ويحك سولت لك نفسك اللوامة حتى اتيت المنكر الذكور
من الغلمان والمحرمات من النساء وشربت الخمر لئلا ترى ابا طالب
في منامك فتقتلني فاتاك وقال لك وقلت له فتفل عليك [illegible]
جبينه وبان ابي طالب في منامه حتى ما خذه منه عرق فاطرق المتوكل
ثم قال كلنا بنو هاشم وسوءكم يا آل ابي طالب من دوننا عظيم فنهض
ابو الحسن عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه السلم
ومضى ابو محمد الى ربه الحسن
بن علي عليهما السلم في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال
خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة وكان

مولده

وصليت م

مولده في مدينة الرسول صلوات الله عليه وعشرين في سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين وكان مقامه مع ابيه احدى وعشرين سنة وثلثة
اشهر وثلثة عشرة يوما وولده الخلف المهدي الثاني عشر صاحب الزمان
ولد يوم الجمعة طلوع الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة تسع
وخمسين ومائتين من الهجرة قبل مضي ابيه بسنتين وسبعة اشهر وكنية
الحسن عليه السلم ابو محمد لا غير ولقبه الصامت والشفيع والموفق و
المولى والسني والمستودع وامه ام حبيب ويقال لها الخزينة
وليس زال صبيحا ودفن في داره الى جانب مشهد ابيه عليهما
السلم بسر من راى وكان له من الولد موسى والحسين والخلف
عليهم السلم ومن البنات [illegible] واسم الخلف المهدي
الثاني عشر محمد بن الحسن واحمد وكنيته ابو القاسم وابو جعفر
وردت انه كنى الائمة عشر من آبائه وعمه الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام ولقبه المهدي والخلف والمنتظر والحجة
وصاحب الرجعة البيضاء والدولة الزاهرة والقابض والباسط
والساعة والقيامة والوارث والقائم والخازن وسدرة
المنتهى والغاية القصوى وغاية الطالبين وفرج المؤمنين ومنية
الصابرين والحجة بالعلم وكاشف الغطاء والمجازي بالاعمال ومن علم الجبل

لقائه

الحسن

ومن قبل سمّياها شبيهنا ودابّة الارض واللواء الاعظم والموعود
والداعي الى شيء نكر ومظهر الفضايح ومبلي السرائر ومبيح
ها ومبدي الآيات وطالب التراث والفرج الاعظم والفتح
المسفر وعاقبة الدار والعدل والقسط والاحسان والمحسن
والمنعم والمفضل والمنّان والضيا والحجاب والحق والصراط
والسبيل والعين الناظرة والاذن السامعة واليد الباسطة
والجنب والوجه والعين والنفس واليمين والايدي والتأييد
والنصر والفتح والقوة والعزة والمقدرة والكمال والتمام
وامه نرجس ويقال سوسن ويقال مريم بنت زيد اخت الحسن
والمشهور نرجس ودليل ابي محمد الحسن بن علي وبراهينه عليهما
السلم حدثني ابو الحسن محمد بن يحيى الخرقي
ببغداد من ... بجانب الشرقي قال كان ابي بزازا من اهل الكرخ
وكان يحمل المتاع الى سر من راى ويبيع بها ويعود فلما شبت
وصرت رجلا جهّز لي متاعا وامرني بحمله الى سر من راى وضمّ
الي غلمانا كانوا له وكتب لي كتبا الى اصدقاء له بزازين الى
سر من راى اصحاب ... وقال انظر صاحب هذا الكتاب ممن
هو فاطعه طاعتك وقف عند امره ولا تخالفه واعمل بما يرسمه لك

نشأت

واكد

واكّد علي في ذلك وخرجت الى سر من راى فلما وصلت اليها
صرت الى البزازين فاوصلت كتب ابي اليهم فدفعوا حانوتا و
امرني الرجل الذي امرني ابي بطاعته ان احمل المتاع الى السفينة
الى الحانوت ففعلت ذلك ولم اكن دخلت سر من راى قبل
ذلك فانا وغلماني امير المتاع من السفينة الى الحانوت وفيه
حتى جاءني خادم فقال لي يا ابا الحسن محمد بن يحيى الخرقي اجب مولاي
فرأيته خادما جليلا فقلت له وما علمك بكنيتي واسمي ونسبي
وما دخلت هذه المدينة الا في يومي هذا وما يريد مولاك مني قال قم
عافاك الله معي ولا تخالف فما بها شيء تخافه وما تحذره فذكرت
قول ابي وما امرني به من ... ذلك الرجل والعمل بما يرسمه و
كان جاري بجانب حانوتي فنظرت اليه وقلت له يا سيدي
جاءني خادم جليل وسماني بكنيتي وكناني وقال اجب مولاي
فوثب الرجل من حانوته اليه لما رآه فقبل يده وقال يا بني
اسرع معه ولا تخالف ما يأمرك به واقبل كلما يقول لك فقلت
في نفسي هذا من خدم السلطان او وزير او امير فقلت للرجل انا
شغلت الشغل ... مختلفا ولا ادري ما يراد مني فقال لي امكث
يا بني وامض مع هذا الخادم وكلما يقول لك فقل نعم فمضيت مع الخادم

فقبلت

وانا خائف وجل حتى انتهى بي الى باب عظيم ودخل بي [ودخل] دهليزا الى دهليز
ومن دار الى دار يخيل لي انها الجنة حتى انتهيت الى شيخ جالس
على باب دار خضر فلما رايته استقبلت وداخلتني رهبة ودنا مني فقال
لي ادن حتى قربت منه فاشار اليه الي بالجلوس فجلست وما املك
عقلي فامهلني حتى سكنت بعض السكون ثم قال احمل الينا رحمك الله
صرتين في متاعك ولم اكن والله علمت ان معي غير الذي خلف الواسطي
به الرجل وخفت ان اقول نعم فاكذب فتحيرت وانا ساكت
فقال لي قم يا محمد الى حانوتك وعد سبعة اسفاط من متاعك وخذ
السفط السابع فافتحه وانزل الثوب الاول الذي يلقاك من اوله
وخذ الثوب الثاني الذي في طيه وفيها رقعة بشراء الحبرة وما رسم
ذلك الربح وهو في العشرة اثنان والثمن اثنان وعشرون دينارا
واحد عشر قيراطا وحبة والشرا الزرمية العظمى في متاعك فعد منها
ثلاثة اثواب وخذ الرابع فافتحه فانك تجد صرة في فيها رقعة الثمن
تسعة عشر دينارا وعشرة قراريط وحبتان والربح في العشرة
اثنان فقلت نعم ولا علم لي بذلك فوقعت عند قيامي في بين
يديه فمشيت القهقرى لم اول ظهري اجلالا له واعظاما وانا لا ادريه
فقال لي الخادم ونحن في الطريق طوبى لك قد اسعدك الله بلقائه

ولا وقفت عليها فكرهت ان اقول ليس معي صرة

في الاصل طوباك

فلم اجبه

فلم اجبه غير قولي نعم وصرت الى حانوتي ودعوت بالرجل فقصصت
عليه قصتي وما قال لي فبكى ووضع خده على الارض وقال قولك يا مولاي
حق وعلمك من علم الله وقصد الى السفط والرزمة فاستخرج الحبرتين
فاخرج الرقعتين فوجدنا راس المال والربح وموضعهما في طي الثوبين
كما قال عليه السلام فقلت اي شيء يا عم هذا الا ان كان
او سبب اوجده ثم فبكى وقال يا بني لم تكن تطلب بما طولبت
به الا لان لك عند الله منزلة وستعلم من هو فقلت يا عم ما لي
قلت ارجع به اليه فسكن من وجل قلبي وقوي نفسي ومشى معي
الى ان قربت من الدار فقال لي انا منتظرك الى ان تخرج
فقلت يا عم اعتذر اليه واقول اني لا اعلم بالحبرتين فقال لي
لا بل فقل كما قال لك فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه و
قال لي اجلس فجلست وانا لا اطيق النظر اليه اعظاما واجلالا
فقال للخادم خذ الحبرتين فاخذهما ودخل وضرب بيده الى البساط
فتناول عليه شيئا فقبضه فقبضته وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما
امض راشدا فاذا جاءك رسولنا فلا تتأخر عنه فاخذتها في
في طرف ملائي فاذا هي دنانير فخرجت فاذا الرجل واقف فقال
هيه حدثني فاخذت بيده وقلت له يا عم الله الله في فما اطيق

عنها

ما رايت فقال لي كل فقلت له فضرب بيده الى البساط وليس عليه
شي فقبض قبضة من دنانير فاعطانيها وقال لي هذه في صرتك
ودرهمها فوزناها وحسبنا الربح فكان راس المال الذي ذكره
والربح لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فقال يا بني تعرفه فقلت لا يا عم
فقال لي هذا مولانا ابو محمد الحسن بن علي حجة الله على جميع الخلق فكان
هذا من دلائله عليه السلام عنه بهذا الاسناد عن ابي جعفر احمد القصير
البصري قال حضرنا عند سيدنا ابي محمد عليه السلام بالعسكر
فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له امير المومنين يقرئك
السلام ويقول لك كاتبنا انوش النصراني يريد ان يطهر ابنين
له وقد سالنا مسالتك ان تركب الى داره وتدعو لابنيه بالسلامة
والبقاء فاحب ان تركب وان تفعل ذلك فانا لم نجشمك هذا
العناء الا لانه قال نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة
فقال مولانا الحمد لله الذي جعل النصراني اعرف بحقنا من المسلمين
ثم قال اسرجوا لنا فركب حتى وردنا انوش فخرج اليه مكشوف
الراس حافي القدمين وحوله القسيسون والشمامسة والرهبان
وعلى صدره الانجيل فتلقاه على باب داره وقال له يا سيدنا
اتوسل اليك بهذا الكتاب الذي انت اعرف به منا الا غفرت

لي ذنبي في عنائك وحق المسيح عيسى بن مريم وما جاء به من الانجيل
من عند الله ما سالت امير المومنين مسالتك هذا الا انا وجدناكم
في هذا الانجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام عند الله فقال
مولانا الحمد لله ودخل على فرسه والغلامان على منصة وقد قام الناس
على اقدامهم فقال اما ابنك هذا فباق عليك واما الاخر فماخوذ
عنك بعد ثلاثة ايام وهذا الباقي يسلم ويحسن اسلامه ويتولانا
اهل البيت فقال انوش والله يا سيدي ان قولك الحق ولقد
سهل علي موت ابني هذا لما عرفتني ان الاخر يسلم ويتولاكم
اهل البيت فقال له بعض القسيسين ما لك لا تسلم فقال له
انوش انا مسلم ومولانا يعلم ذلك فقال مولانا عليه السلام
صدق ولولا ان يقول الناس انا اخبرناك بوفاة ابنك ولم
يكن كما اخبرناك لسالنا الله بقاءه عليك فقال انوش لا اريد
يا سيدي الا ما تريد قال ابو جعفر احمد القصير مات والله ذلك
الابن بعد ثلاثة ايام واسلم الاخر بعد سنة ولزم الباب
معنا الى وفاة سيدنا ابي محمد عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه
السلام عنه بهذا الاسناد عن علي بن عاصم ~~[illegible]~~
الكوفي قال دخلت على ابي محمد عليه السلام بالعسكر فقال لي يا علي

بن عاصم انظر ما تحت قدمك فنظرت عليها فوجدت شيئاً فقال
لي يا علي انت على بساط قد جلس عليه ووطئه كثير من النبيين والمرسلين
والائمة الراشدين فقلت يا مولاي لا انتعل ما دمت في الدنيا
اعظاما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا الذي في قدمك من [illegible]
جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولايتنا وامامتنا فقلت وحقك
يا مولاي لا لبست خفاً ولا نعلاً ابداً فقلت في نفسي كنت اشتهي
ان ارى هذا البساط بعيني فقال ادن يا علي فدنوت فمسح بيده المباركة
على عيني فعدت بالله بصيراً فادرت عيني في البساط ومن جلس
عليه فقلت نعم يا مولاي ورأيت اقداماً مصورة وموضع جلوس في
البساط فقال لي هذا قدم آدم وموضع جلوسه وهذا قدم قابيل الى
ان لعن وقتل هابيل وهذا قدم هابيل وهذا اثر جلوس شيث
وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر بارد وهذا
اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر نوح وهذا اثر سام وهذا
اثر ارفخشد وهذا اثر ايوب وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر
لقمان وهذا اثر لوط وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر
الياس وهذا اثر [illegible] بن الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر
اسرائيل وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى بن عمران

اثر

وهذا اثر يعقوب ع م

وهذا

وهذا اثر هرون وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر زكريا وهذا
اثر يحيى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا
اثر ذي الكفل وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر
سابور بن [illegible] وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عبد
مناف وهذا اثر هاشم وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا
اثر سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وهذا اثر امير المؤمنين عليه السلم
وهذا اثر الحسن ع وهذا اثر الحسين عليه السلم وهذا اثر علي بن الحسين
عليهما السلم وهذا اثر محمد بن علي الباقر عليهما السلم وهذا اثر جعفر
بن محمد عليهما السلم وهذا اثر موسى بن جعفر عليهما السلم وهذا
اثر علي بن موسى عليهما السلم وهذا اثر محمد بن علي عليهما السلم
وهذا اثر ابي علي بن محمد عليه السلم وهذا اثر ابي المهدي لانه قد
وطئه وجلس عليه فقال لي علي بن عاصم فخيل لي وانه من زور بصري
ونظري الى ذلك البساط وهذه الآيات كلها اني نائم واني احلم
بما رأيت فقال لي ابو محمد عليه السلام استثبت يا علي فانت
بين يدي ولا تحلم فانظر الى هذه الآثار واعلم انها لمن هم دين الله فمن
زاد فيهم كفر ومن نقص احداً كفر والشاك في احد منهم كالشاك
في دين الله فغض طرفك يا علي فغضضت طرفي مخجلاً فقلت يا سيدي فمن

السيد الحسن

ادارة

يقول انهم مائة الف واربعة وعشرون الف نبي ابوا ثم قال اذا علم ما قال
لم يأثم فقلت يا سيدي فعلمني علمه حتى لا ازيد ولا انقص منه فقال يا بحقه
يا بحق الانبياء والرسل والاوصياء والائمة هؤلاء الذين رايت آثارهم
في البساط لا يزيدون ولا ينقصون وانهم مائة الف واربعة وعشرون الف
الالف الذين تنبؤا من انبياء الله ورسله وحججه فآمنوا بالله ولقوا ما
جاءهم به رسلهم من الكتب والشرايع فمنهم المستغفرون والشهداء والصالحون
ليس كلهم هم المؤمنون وهؤلاء وهم منذ هبط آدم عليه السلام من الجنة
الى ان بعث الله جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا حجة
والشكر لك الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
فكان هذا من دلائله عليه السلام وبهذا الاسناد عن محمد بن ميمون
الخراساني قال قدمت من خراسان اريد سر من راى للقاء مولاي
ابي محمد الحسن عليه السلام فصادفت بغلته صلوات الله عليه وكانت
الاخبار عندنا صحيحة ان الحجة والامام من بعده سيدنا محمد المهدي
عليه افضل الصلوة والسلام فصرت الى اخوان تعالجي ودين له
فقلت لهم اريد الوصول الى ابي محمد عليه السلام فقالوا هذا يوم ركوبه
الى دار المعتز فقلت اقف له في الطريق فجلست انتظره من الاولاد بشيته
الله ودورته فقاتني وهو ماض فوقفت على ظهر دابتي حتى رجع وكان يوما

شديدا

شديد الحر فلقيته فاشرت الى بطرفه فتأوهت وصرت وراءه وقلت
في نفسي اللهم انك تعلم اني اومن واقر انه حجتك على خلقك وانه
وان المهدي من صلبه فسهل لي دلالة منه تقر بها عيني وينشرح بها
صدري فالتفت الي وقال لي يا محمد بن ميمون قد اجيبت دعوتك
فقلت لا اله الا الله قد علم سيدي ما جئت به في نفسي ثم
قلت طمعا في الزيادة وقد صرت معه الى الدار ودخلت وركب من
يده الى الدهليز فوقفت وهو راكب ووقفت بين يديه وقلت
ان كان يعلم ما في نفسي فيأخذ القلنسوة من راسه قال فمد يده فأخذ
وردها فوسوست لي نفسي لعله اتفاق وان حميت عليه القلنسوة
فاخذها ووجد حر الشمس فردها فان كان الله اعلمه ما في نفسي فليأخذها
ثانية ويضعها على قربوس سرجه فأخذها فوضعها على القربوس
فقلت فيه ردها فردها على راسه فقلت لا اله الا الله ان يكون هذا
الاتفاق مرتين اللهم ان كان هو الحق فليأخذها ثالثة فيضعها على
قربوس سرجه فيردها مسرعا فاخذها فردها على القربوس وردها مسرعا على
راسه وصاح يا محمد بن ميمون الى كم فقلت حسبي يا مولاي فكان
هذا من دلائله عليه السلام وبهذا الاسناد عن احمد بن داود
القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي قالا حملنا مالا اجتمع من خمس ونذور من

ودرق وجوهر وحلي وثياب من قم وما يليها فخرجنا نريد سيدنا
ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام فلما صرنا الى دسكرة الملك تلقانا
رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة فقصدنا ونحن سائرون
في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله حتى وصل الينا وقال يا احمد
بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة اليكما فقلنا له ممن
يرحمك الله قال من سيدكما ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام
يقول لكما انا راحل الى الله في هذه الليلة فاقيما مكانكما حتى ياتيكما
امر ابني ابي محمد الحسن فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا واخفينا ذلك
ولم نظهره ونزلنا بدسكرة الملك واستاجرنا منزلا واحرزنا ما
حملناه فيه واصبحنا والخبر شايع في الدسكرة بوفاة مولانا ابي الحسن
عليه السلام فقلنا لا اله الا الله اترى الذي جاء برسالته اشاع الخبر في
الناس فلما ان تعالى النهار راينا قوما من الشيعة على اشد قلق مما
نحن فيه فاخفينا اثر الرسالة ولم نظهره فلما جن علينا الليل جلسنا
بلا ضوء حزنا على سيدنا ابي الحسن عليه السلام نبكي ونشكو الى الله فقده
فاذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب فاضاءت كما يضيء المصباح
وقائل يقول يا احمد يا محمد هذا التوقيع فاعملا بما فيه فقمنا على اقدامنا
واخذنا التوقيع فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المسكين

فتق

لله

لله رب العالمين الى شيعته المساكين اما بعد فالحمد لله على ما نزل
بنا منه ونشكر اليكم جميل الصبر عليه وهو حسبنا في انفسنا وفيكم و
نعم الوكيل ردوا ما معكم فليس هذا اوان وصوله الينا فان هذا الطاغية قد
بث عيونه حولنا ولو شئنا ما صدكم وامرنا يرد عليكم ومعكما
صرة فيها سبعة عشر دينارا في خرقة حمراء لايوب بن سليمان الآبي
فرداها عليه فانه ممتحن بما فعله وهو ممن وقف على جدي موسى بن جعفر
عليهما السلام فردا صرته عليه ولم تخبراه فرجعنا الى قم فاقمنا بها سبع ليال
فاذا قد جاءنا امره وقد نفذنا اليكما ابلا غير محملة فاحملا ما قبلكما عليها وخليا لها
السبيل فانها واصلة الينا قالا وكانت الابل بغير قائد ولا سائق وتوقيع
بها شيء وهو مثل ذلك التوقيع الذي اوصلته الينا بدسكرة الملك تلك اليد
فحملناها ما عندنا واستودعناها الله واطلقناها فلما كان من قابل خرجنا
نريده عليه السلام فلما وصلنا الى سر من راى دخلنا عليه فقال لنا
يا احمد يا محمد ادخلا من الباب الذي بجانب الدار فانظرا الى ما حملتماه
الينا الى الابل فلم نفتقد منه شيئا فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما وضعناه
وشددناه لم يتغير منه شيء ووجدنا فيه الصرة الحمراء والدنانير بختمها
وكنا رددناها على ايوب فقلنا انا لله وانا اليه راجعون هذه الصرة
اليس قد رددناها ابنا من مجلسه لكما سوءة سركما فسمعنا الصوت

على ايوب فلما تصفحنا ما هنا
فرا سوادا ما من سنة ما صنع
م

فاقبلنا اليه فقال آمن ابو ايوب في وقت رد القرة عليه فتقبل الله
ايمانه وقبلنا هديته فحمدنا الله وشكرناه على ذلك فكان هذا من
دلائله عليه السلام خبر بهذا الاسناد عن عيسى بن مهدي الجوهري
قال خرجت انا والحسين بن غياث والحسين بن مسعود والحسين
بن ابراهيم واحمد بن حسان وطالب بن ابراهيم بن حاتم والحسين
بن محمد بن سعيد ومحمد بن احمد بن الخصيب من جنبلا الى سر من
رأى في سنة سبع وخمسين ومائتين فعدنا من المداين الى
كربلا فزرنا ابا عبد الله عليه السلام في ليلة النصف من شعبان
فلقينا اخواننا المجاورين لسيدنا ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام
بسر من رأى وكنا خرجنا للتهنئة بمولد المهدي عليه السلام فبشرنا اخواننا
بان المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان
وهو ذلك الشهر فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد فزرنا ابا الحسن
موسى وابا جعفر الجواد محمد بن علي عليهم السلام وصعدنا الى سر من رأى
فلما دخلنا على سيدنا ابي محمد عليه السلام بدأنا بالتهنئة قبل ان نبدأه
بالسلام فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلا من اهل
السواد فقال ان البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها فطيبوا
انفسا وقروا عينا فوالله انكم لعلى دين الله الذي جاءت به الملائكة

صبانت

والكتب

والكتب وانتم كما قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم
ان تزهدوا في فقراء الشيعة فان الفقير المحسن المتقي عند الله يوم
القيمة يشفع في مثل ربيعة ومضر فاذا كان هذا من فضل الله
علينا وعليكم فاي شيء بقي لكم فقلنا باجمعنا الحمد لله والشكر
لكم يا سادتنا فبكم بلغنا هذه المنزلة فقال بلغتموها بالله وبطاعتكم
له واجتهادكم في عبادته وموالاتكم اولياءه ومعاداتكم اعداءه فقال
عيسى بن مهدي الجوهري فاردنا الكلام والمسألة فقال لنا قبل
السؤال فيكم من اضمر مسألتي عن ولدي المهدي عليه السلام واين هو
وقد استودعته الله كما استودعت ام موسى عليه
السلام حيث قذفته في التابوت فالقته في اليم الى ان رده الله اليها
فقالت طائفة منا اي والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسألة في
انفسنا قال وفيكم من اضمر مسألتي عن الاختلاف بينكم وبين اعداء
الله واعدائنا من اهل القبلة والاسلام فاني منبئكم بذلك فافهموا
فقالت طائفة اخرى والله يا سيدنا لقد اضمرنا ذلك فقال ان الله
عز وجل اوحى الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اني خصصتك
وعليا وحججي منه الى يوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال صلوة احدى
وخمسين وتعفير الجبين والتختم باليمين والاذان والاقامة مثنى مثنى

ويحي على خير العمل والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وبالقنوت في ثاني
كل ركعتين وبصلوة العصر والشمس بيضاء نقية وبصلوة الفجر مغلسة و
خضاب الرأس واللحية بالوسمة فلما قبضه الله تعالى وخرجوا القوم
فجعلوا صلوة التراويح في شهر رمضان عوضا من صلوة الخمس في
كل يوم وليلة وكتف ايديهم على صدورهم في الصلوة عوضا
من تعفير الجبين والتختم باليسار عوضا من التختم باليمين والا قد قوا
فإذا فلان قام على شيء والصبح خير من النوم بدلا من حي على خير العمل
والاخفات في السورتين بدلا من الجهر وآمين بعد ولا الضالين عوضا
من القنوت وصلوة العصر والشمس صفراء كشحم البقر الاصفر
بدلا من بيضاء نقية وصلوة الفجر عند تمام حق النجوم بدلا من صلوتها
مغلسة وترك الخضاب والنهي عنه بدلا من فعله والامر به واستعماله
فقال اكثرنا قد ذهبت انفسنا يا سيدنا فقال نعم وفي انفسكم الم تسألوا
عنه وانا اخبركم عنه وهو التكبير على الميت كيف كبرتم خمسا وكبر غيركم
اربعا فقلت نعم يا سيدنا هذا مما اردنا ان نسأل عنه فقال عليه
السلام اول من صلى عليه من المسلمين عمنا حمزة بن عبد المطلب
اسد الله واسد رسوله فانه لما قتل قلق رسول الله صلى الله
عليه وآله وحزن وعدم صبره وعزاؤه على عمه حمزة فقال وكان

قوله

قوله والله لاقتلن بكل شعرة من عمي حمزة سبعين رجلا من مشركي قريش
فاوحى الله اليه وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو
خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك
في ضيق مما يمكرون وانما احب الله جل اسمه ان يجعل ذلك سنة
في المسلمين لانه لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين رجلا
من المشركين ما كان في قتله حرج واراد دفنه واحب ان يلقى الله
مضرجا بدمائه وكان قد امر ان تغسل موتى المؤمنين والمسلمين
فدفنه بثيابه وكان سنة في المسلمين ان لا يغسل شهيدهم
وامره الله ان يكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة ويستغفر له ما بين كل
تكبيرتين منها فاوحى الله اليه اني فضلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه
عندي وكرامته علي ولك يا محمد فضل على المسلمين وكبر
خمس تكبيرات على كل مؤمن ومؤمنة فاني افرض خمس صلوات
في كل يوم وليلة والخمس التكبيرات عن خمس صلوات الميت
في يومه وليلته اورده ثوابها واثبت له اجرها فقام رجل منا و
قال يا سيدنا فمن صلى الاربعة فقال ما كبرها تيمي ولا عدي ولا ثالثهما
من بني امية ولا بني هند اول من كبرها طريد رسول الله صلى الله عليه
وآله فان طريده مروان بن الحكم لان معوية وصى يزيد لعنهما الله باشياء

كثيرة منها ان قال له اني خائف عليك يا بني من اربعة من عثمان
ومروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي ويحك يا يزيد
منه فاما مروان فاذا مت وجهزتموني ووضعتموني على نعشي للصلوة فسيقولون
لك تقدم فصل على ابيك فقلت ما كنت لاعصي امر ابي
ان لا يصلي عليه الا شيخ بني امية الا هي مروان فقدمه وتقدم الى
ثقات مواليك يحملوا اسلحتهم محجوزة تحت اثوابهم فاذا تقدم للصلوة
وكبر اربع تكبيرات واشتغل بدعاء الخامسة فقبل ان يسلم فيقتلوه
فانك تراح منه وهو اعظمهم عليك فنم الخبر الى مروان فاسترها في نفسه
وتوفي معوية وحمل على سريره وجعل للصلوة فقالوا ليزيد تقدم فقال
لهم ما وصاه به ابوه معوية فقدموا مروان فكبر اربعا وخرج من الصلوة
قبل دعاء الخامسة واشتغل الناس الى ان كبر والخامسة فافلت
مروان بن الحكم وبقي ان التكبيرات على الميت اربع تكبيرات
لئلا يكون مروان كهدف فقال قائل منا يا سيدنا فهل يجوز لنا
ان نكبر اربعا تقية فقال عليه السلم هي خمس لا تقية فيهن التكبير خمسا
على الميت والتعقيب في دبر كل صلوة وتربيع القبور وترك المسح
على الخفين وشرب المسكر فقام ابن نخيل القيسي فقال يا سيدنا
الصلوة الخمس اوقاتها سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلة

وسنوا

في كتاب

في كتاب الله تعالى فقال يرحمك الله ما استن رسول الله صلى
الله عليه وآله الا ما امره الله به فاما اوقات الصلوات فهي عندنا اهل
البيت كما امر الله ورسوله وهي احدى وخمسون ركعة في ستة مو
اقات بينها لكم في كتاب الله عز وجل في قوله اقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل اي طرفيه صلوة الفجر وصلوة العصر وزلفا من الليل
ما بين العشائين وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين
ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلوة
الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء فبين
صلوة الفجر وقد صلوا الظهر وبين صلوة العشاء الآخرة لانه لا يضع
ثيابه للنوم الا بعدها وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واجمع الناس على ان الصلوة
هو الى صلوة الظهر ثم قال تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى
غسق الليل فالدلوك زوال الوقت وصلوة العشاء من اول غسق
الليل وهي سواده فهذه اوقات خمس الصلوات فامر عليه السلم
بصلوة الوقت السادس وهو صلوة الليل فقال عز وجل يا ايها
المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل
القرآن ترتيلا وبين النصف والزيادة فقال عز وجل ان ربك يعلم

انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك
والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه الى آخر الآية فانزل تبارك
وتعالى فرض الوقت الستة عشر مثل الاوقات الخمسة
وهو ثمان ركعات من صلاة الليل لانه احدى وخمسون
ركعة فيضمها بين يديه عليه السلام بالشكر والحمد من ... انه قال
عليه السلام زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم. الحسين بن حمدان
لقيت جماعة ... والتسعين الرجل وسألتهم ... عيسى
بن مهدي الجوهري فحدثوني بجميعها ولقيت بالعسكر مولى لابي جعفر
التاسع عليه السلام ولقيت الريان مولى الرضا عليه السلام الخ
يرويه ما رواه الرجل فكان هذا من دلائله عليه السلام. باب

[illegible]

... قال الحسين بن حمدان حدثني هرون بن مسلم
بن سعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل
بن زياد الادمي وعبد الله بن جعفر عن عدة من المشايخ والثقات الذين
كانوا ملازمين له عليه السلام من سيدنا الحسن ابي محمد عليهما السلام
قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة
في ماء من المزن فتسقط في ثمار الارض فياكلها الحجة عليه السلام فاذا استقرت

ابي الحسن والي محمد عليهما السلام قالا

قالا انا

في الموضع

في الموضع الذي تستقر فيه ومضى له اربعون يوما سمع الصوت
فاذا تمت له اربعة اشهر وقد حمل كتب على عضده وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام
بامر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الى الخلايق والاعمال
وينزل امر الله اليه في ذلك العمود نصب عينيه حيث تولى ونظر
قال ابو محمد عليه السلام دخلت على عمتي في داري فرايت جارية
من جواري قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت
لي عمتي حكيمة يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا
عمتاه ما نظري اليها الا نظر التعجب مما ... فيها من ... وغيره قالت
لي يا سيدي احسبك تريدها فامرتها ان تستاذن ابي علي بن محمد
عليهما السلام في تسليمها الي ففعلت وامرها عليه السلام بذلك
فجاءتني بها. الحسين بن حمدان وحدثني من اثق به من المشايخ عن
حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهم السلام قال كانت حكيمة تدخل على ابي
محمد عليه السلام فتدعوا له ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه
فقلت له كما كنت اقول ودعوت له كما كنت ادعوا فقال يا عمتاه اما ان
الذي تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال
خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك

عنده فقالت يا سيدي متى يكون هذا الولد العظيم فقال لي من ليلتي
هذه قال فقالت له يا سيدي فأي جواريك أحب إليك منهن فقلت
فدخلت عليها وكنت إذا دخلت فعلت لي كما كانت تفعل فـ
فانكببت على يدها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعل فخاطبتني بالسيادة
فنفيت عليها بمثله فقالت لي قد بليت فقلت لها أنا أدرك حتى جميع
العالمين فذكرت ذلك فقلت لا تنكري فسمعت فإن الله
سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والآخرة وهو
فرج المؤمنين فاستحيت فتأملتها فلم أر فيها أثر حمل فقلت لسيدي
أبي محمد عليه السلام ما أرى بها حملا فتبسم عليه السلام ثم قال إنا معاشر
الأوصياء ليس نحمل في البطون وإنما نحمل في الجنوب ولا نخرج من
الأرحام وإنما نخرج من الفخذ الأيمن من أمهاتنا لأنا نور الله الذي
لا تناله الدنسات فقلت له يا سيدي لقد أخبرتني أنه يولد
في هذه الليلة ففي أي وقت منها فقال لي في طلوع الفجر يولد الكريم
على الله إن شاء الله تعالى قالت حكيمة فقمت فأفطرت ونمت
بالقرب من نرجس وبات أبو محمد عليه السلام في صفة في تلك
الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها
أثر ولادة فأخذت في صلاتي ثم أوترت فأنا في الوتر حتى وقع في

كنت

نفسي

نفسي أن الفجر قد طلع ودخل في قلبي شيء فصاح بي أبو محمد عليه السلام
من الصفة الثانية لم يطلع الفجر يا عمة فأسرعت الصلاة وتحركت
نرجس فدنوت منها وضممتها إليّ وسميت عليها ثم قلت هل تحسين
شيئا فقالت نعم فوقع عليّ سبات لم أتمالك معه أن نمت ووقع
على نرجس مثل ذلك فنامت فلم أنتبه إلا وسيدي المهدي عليه
السلام وصيحة أبي محمد عليه السلام يقول يا عمة هاتي ابني فقد قبلته فكشفت
عن سيدي عليه السلام فإذا هو ساجد مبتلقيا الأرض بمساجده وعلى
ذراعه الأيمن جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فضممته
إليّ فوجدته مفروغا منه ولففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام
فأخذه وأقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم أدخل
لسانه عليه السلام في فيه وأمر يده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال
له تكلم يا بني فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمدا رسول الله وأن عليا ولي الله ثم يعد السادة عليهم السلام
إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يده ثم أحجم فقال أبو
محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت
به إلى أمه فسلم عليها ورددته عليه ثم وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام
كالحجاب فلم أر سيدي فقلت له يا سيدي أين مولانا فقال أخذه

بلغ

نعم

شئ من هوائي به شكت فاذا كان اليوم السابع فأتينا فلما كان اليوم السابع
جئت وسلمت عليه ثم جلست فقال عليه السلم هلمّي ابني فجئت بسيدي
وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله الاول وجعل لسانه عليه السلم في
فمه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنّى
بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة عليهم السلم حتى وقف
على ابيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
ثم قال له اقرأ يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدأ
بصحف آدم عليه السلم فقرأها بالسريانية وكتاب ادريس
وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابرهيم
وتوراة موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قص قصص النبيين والمرسلين
الى عهده فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على دار ابي محمد
عليه السلم فاذا صاحبنا يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه
عليه السلم ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد عليه السلم هذا
المولود الكريم على الله قلت له يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى

يمشي ظ

داود

من امره

من امره ما ارى فقال عليه السلم يا عمة اما علمت انا معشر
الاوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في جمعة وننشأ في الجمعة ما ينشأ
غيرنا في السنة فقمت فقبلت راسه وانصرفت وعدت وتفقدته فلم
اره فقلت يا سيدي يا ابا محمد ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه
الذي استودع موسى عليه السلم ثم قال عليه السلم لما وهب
لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى
وقفا بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني
واظهار امري ومهدي عبادي آليت اني بك آخذ وبك اعطي وبك
اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان على ابيه ردا رفيقا وابلغاه
انه في ضماني وكنفي وبعيني الى ان احق به الحق وازهق به الباطل ويكون
الدين لي واصبا ثم كان لما سقط من بطن امه الى الارض وجد جاثيا
على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله عبدا ذاكرا لله غير مستنكف ولا مستكبر
ثم قال عليه السلم زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن
الله لي في الكلام لزال الشك وعن [illegible] صاحب نفقة ابي محمد
عليه السلم انه قال وجه الي مولاي ابو محمد عليه السلم باربعة اكبش
وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم عق هذه عن ابني محمد المهدي وكل

اماليك واطعم من وجدت من شيعتنا بهذا الاسناد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان
لي اليك حاجة متى تخف عليك ان اخلو بك واسألك عنها فقال
له جابر في اي الاوقات احببت يا سيدي فخلا به في بعض
الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به امي ان ذلك اللوح
مكتوب فقال له جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة
صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها
بولادة الحسين عليه السلام ورأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه
زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي
انت وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي
واسم بعلي واسم ابني الحسن والحسين واسماء الاوصياء
من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة عليها السلام فقرأته وانتسخته فقال ابي عليه السلام
فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى
منزل جابر فاخرج الى صحيفة من رق فقال انظر يا جابر في كتابك لاقرأ

في يدها

انا عليك

انا عليك فنظر جابر في نسخته وقرأ ابي فما خالف حرف حرفا فقال
جابر اشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا وفيه بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من عند الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه
ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب
العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
الذي لا اله الا انا من رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث
نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك
على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك
وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت
حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفعهم درجة عندي
جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب
اولهم علي سيد العابدين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر
لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر والراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
باشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان

الحكيم

ونوره

وحبل فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من
كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة
عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب به مكذب بكل
اوليائي وعلي ابنه وليي وناصري ومن واضع اعباء الابوة عليه وممتحنه
بالاطلاع بها يقتله عفريت مستكبر ويدفن في المدينة التي
بناها العبد الصالح الى جانب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه
بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو وارث علمي وموضع
سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من
اهل بيته كل منهم قد استوجب النار واختم بالسعادة لابنه علي
وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي ابنه الحسن ثم اكملت ذلك بابنه الخلف
رحمة للعالمين عليه كمال صفوة آدم ورفعة ادريس وسكينة نوح
وحلم ابرهيم وشدة موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب وستذل
اوليائي في غيبته وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك
والديلم ويقتلون ويحرقون ويكذبون خائفين مرعوبين
وجلين تصبغ عليهم الارض ويفشوا الويل فيهم والرنة في

كلهم

بهم

نسائهم

نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع الاغلال والآصار اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون انتهى
قال حدثني ابو الحسن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت
قافلة لليمانيين فاردت الخروج معهم فكتبت التمس الاذن من صاحب
الامر فخرج الي لا تخرج مع هذه القافلة فليس لك في الخروج معهم خيرة و
اقم بالكوفة قال فاقمت كما امرت وخرجت القافلة فخرج عليهم حنظلة
فاستباحتهم قال وكنت استاذن في ركوب البحر في المراكب
من البصرة فلم يؤذن لي وسارت المراكب فخبرت منها ان جميعا
من الهند يقال لهم البوارج خرجوا فقطعوا عليهم فما سلم منهم احد
وخرجت الى سر من راى فدخلتها غروب الشمس ولم اكلم احدا ولم
اتعرف حتى وصلت الى المسجد الذي بازاء الدار قلت اصلي فيه
بعد فراغي من الزيارة فاذا انا بالخادم الذي يقف على راس
السيدة نرجس عليها السلم قد اتاني فقال لي قم فقلت لي اين وكا
انا فقال الى المنزل فقلت لعلك ارسلت الى غيري فقال لا
ما ارسلت الا اليك فقلت من انا فقال انت علي بن الحسين
اليماني رسول جعفر بن ابرهيم فاطلب انه فمر بي حتى انزلني في بيت

الحسين بن احمد بن مسارة فلم ادر ما اقول حتى اتاني بجميع ما احتجت اليه
فجلست ثمانية ايام ثم استأذنت للزيارة من داخل فاذن لي
فزرت ليلا وقد ورد كتاب احمد بن اسحق في السنة التي مات
فيها بحلوان في حاجتين فقضيت له واحدة وقيل له في الثانية اذا
وافيت قم كتبنا اليك بما سالت ولانت [illegible]
ولا يتهيأ له القيام فمات بحلوان حديث قال حدثني ابو جعفر محمد بن
موسى القمي قال ذهبت الى سر من راى وكتبت رقعة الى السيدة
نرجس عليها السلام اخبرها بقدومي لزيارة مولاي عليه السلم
والسلام عليهما والنفقة معي بيدي وم فاذا برسول قد جاء يطلبني
وعلي بن احمد قد دفع الى ابي الحسين دينارين واربعة ارغفة فقال
لي علي بن احمد لولا انه ذهب لاخذت بعضه من اين وم فقمت
هذا احد الدنانير فقال لا بل قد امرت ان يكفيني بها قال لي علي
بن احمد كتب رقعة واسالهم الدعاء فقلت حتى استأذن فقام
فان اذن لي كتبت فجئت الى الدار فعرفته خبر علي بن احمد وقد هيئته
انه يريد ان يكتب رقعة واني اريد ان استأذن له فقال لي تعود
بعد هذا الوقت فانصرفت فجاءني رسول الخادم فصرت اليه وعلي بن
احمد فقال لي اكتب بما تريد فكتبت رقعة نسال فيها الدعاء فلما كان م

بالعشي

بالعشي جاء رسول الخادم فصرنا اليه جميعا فدفعت اليه وقد دعا له
فيها فدفع اليه ستة دراهم وقيل له تنتفع منها خواتيم حديث عن ابي
محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين
ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان عليه
السلم قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد وقد تعلقت نفسي بشهوة
السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا وبشروني
بظهوره عليه السلم بصاريا فصرت الى صاريا فلما اشرفت على الوادي
دخل رايت منه ابيات عجافا فدخلت القصر فوقفت ارتقب الامر الى
ان صليت العشائين وانا ادعو واتضرع فاذا انا ببدر الخادم
يصيح بي يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت
من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت في صحن القصر رايت
مائدة منصوبة فمر بي الخادم فاجلسني عليها وقال لي امرك مولاك
ان تاكل ما اشتهيت في علتك وانت خارج من فيد فقلت
في نفسي حسبي بهذا برهانا فكيف آكل ولم ار سيدي ومولاي فصاح
بي يا عيسى كل من طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فنظرت
فاذا فيها سمك حار يفور وتمر الى جانبه اشبه التمور بتمورنا
والى جانب التمر لبن فقلت في نفسي انا عليل وسمك وتمر ولبن فصاح

اتشكك

لي يا عيسى اتشكّ في امرنا فانت اعلم بما ينفعك وما يضرك فبكيت
واستغفرت الله واكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبيّن
موضعها فيه ووجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه كثيرا حتى
استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه
يد مخلوق فاكلت فرايت نفسي قد تنتهي منه من اكله فقلت مولاي
حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت في نفسي آتي مولاي ولم اغسل يدي
فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت يدي فاذا هي اعطر من المسك
والكافور فدنوت منه عليه السلام فبدا لي نور غشي بصري ورهبت
حتى ظننت ان عقلي قد اختلط فقال يا عيسى ما كان لكم ان تروني

مكان ظ

ولولا المكذبون القائلون باي هو ومتى كان واين ولد ومن رآه
وما الذي خرج اليكم منه وباي شيء نبأكم واي معجز اتاكم اما والله
لقد رفضوا امير المؤمنين عليه السلام مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه
وقتلوه وكذلك فعلوا آبائي عليهم السلام ولم يصدقوهم و
نسبوهم الى السحر والكهانة وخدمة الجن الى ان قال يا عيسى فخبّر
اولياءنا بما رايت واياك ان تخبر عدوا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع
لي بالثبات فقال لي ولو لم يثبتك الله ما رايتني فامض لحاجتك
راشدا فخرجت اكثر حمد الله وشكرا وعنه عن علي بن الطيب النيسابوري

[illegible]

عن علي بن مهزيار عن حسين بن سماعة عن جابر الجعفي عن ابي حمزة
الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين
بن علي عليهم السلام قال دخلت انا واخي الحسن بن علي على جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي على فخذه الاخر
وقبلنا وقال بابي انتما امامان زكيان صالحان اختاركما الله
مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة
ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء وعنه
قال حدثني علي بن الحسين المقرئ الكوفي قال حدثني احمد بن زيد
الدهقان عن المخول بن ابراهيم عن رشدة بن عبد الله بن خالد
المخزومي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله تبارك
وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا قال
قلت يا رسول الله قد عرفت ذلك من الكتابين التورية و
الانجيل فقال يا سلمان فهل علمت من نقبائي ومن الاثني عشر
الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم
قال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعت وخلق
من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها

فاطاعه وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن فدعاه فاطاعه وخلق
مني ومن علي ومن فاطمة ومن الحسن الحسين فدعاه فاطاعه فسمانا
بالخمسة اسماء من اسمائه الله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي
والله الفاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا الحسن والله المحسن
وهذا الحسين ثم خلق منا ومن صلب الحسين تسعة ائمة فدعاهم
فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا هواء ولا ملكا
ولا ماء ولا بشرا وكنا بعلمه نورا نسبحه ونسمع ونطيع قال يا سلمان
من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو
والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله
فهل يكون ايمان بغير معرفة اسمائهم فقال لا يا سلمان قال يا رسول الله
فاني بهم قد عرفت الى الحسين قال ثم سيد العابدين ابنه علي بن
الحسين ثم محمد بن علي الباقر علم الاولين والاخرين من النبيين و
المرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى
بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا
لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي
الى امر الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم
محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بامر الله قال سلمان

فبكيت

الاعلى

سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هؤلاء فقال
وعادى عدوهم

فاني

فبكيت ثم قلت يا رسول الله فاني لسلمان بادراكه قال لي يا سلمان
انك مدركه وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان
فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله اوجل الى عهدهم يا سلمان
اقرأ فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فـ
فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله بعهد منك قال اي
والذي ارسل محمدا انه لبعهد مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين
والتسعة الائمة وكل مؤمن مظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن
ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك
احدا ونحن تأويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت
من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت وما يبالي سلمان
متى لقي الموت وعن محمد بن عبد الحميد البزاز وابي الحسن محمد بن يحيى
ومحمد بن ميمون الخراساني والحسن بن مسعود الفزاري قالوا جميعا

قاله

وقد سألتهم في مشهد سيدنا ابي الحسن وابي عبدالله الحسين عليهما السلام
بكربلا عن جعفر وما جرى من امره قبل غيبة سيدنا ابي الحسن وابي محمد
عليهما السلام صاحبي العسكر وبعد غيبة سيدنا ابي محمد عليه السلام
وما ادعاه جعفر وما ادعي له فحدثوني من جملة اخبار ان سيدنا ابا
الحسن عليه السلام كان يقول لهم تجنبوا ابني جعفرا فانه مني بمنزلة ولد
من نوح الذي قال الله عز وجل فيه اذ قال نوح ان ابني من اهلي الآية
قال الله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابا محمد عليه
السلام كان يقول لنا بعد ابي الحسن عليه السلام الله الله ان يظهر لكم اخي
جعفر على سر فما مثلي ومثله الا مثل هابيل وقابيل ابني آدم حيث حسد
قابيل هابيل على ما اعطاه الله من فضله ولو تهيأ لجعفر قتلي لفعل ولكن
الله غالب على امره ولقد عهدنا بجعفر وكل من في البلد بالعسكر من الحشمة
والرجال والنساء والخدم يشكون الينا اذا وردنا الدار امر جعفر
فيقولون انه يلبس المصبغات من الثياب ويضرب بالعيدان
ويشرب الخمر ويبذل الدراهم والخلع لمن في داره على كتمان ذلك
عليه فيأخذون منه ولا يكتمون عليه وان الشيعة بعد ابي محمد عليه السلام
زادوا في هجره وتركوا السلام عليه وقالوا لا تقية بيننا فيه فلو على ما يريد
نفعله فنكون بذلك من اهل النار وان جعفرا كان في ليلة وفاة

كتمانه

علمنا

ابي محمد عليه السلام ختم على الخزائن وكل ما في الدار واصبح فلم يبق في الخزائن
ولا في الدار الا شيء يسير فضرب جماعة من الخدم والاماء فقالوا لا تضربنا فانه
قد رأينا الاشياء والذخائر تحمل وتوقر بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام
ولا الحركة الى ان سارت الجمال وتغلقت الابواب كما كانت فولى جعفر
يضرب على رأسه اسفا على ما اخرج من الدار وانه بقي يأكل ما كان يبيع
حتى لم يبق له قوت يوم وكان له من الولد اربعة وعشرون ولدا بنين
وبنات ذوات امهات اولاد وخدم وغلمان فبلغ به الفقر الى ان امرت الجدة
جدة ابي محمد عليه السلام ان يجري عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير
والتبن لدوابه وكسوة اولاده وامهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم
ولقد ظهرت منه اشياء اكثر مما وصفناه ونسأل الله العصمة والعافية
من البلاء في الدنيا والآخرة قال حدثني علي بن الحسن بن فضال
وكان فطحيا يقول بامامة جعفر بعد مضي ابي محمد عليه السلام وكان قبل ذلك
فحدثنا انه كتب الى جعفر يسأله عن مسألة فقهية فكتب اليه ان اخي ابا محمد
عليه السلام كان اماما مفروض الطاعة وانه وصيه من بعده والامام
لا غيره قال حدثني ابو العباس بن عيون قال حدثني احمد بن محمد الدهني
قال لما توفي ابو محمد عليه السلام خرجنا الى الحج فاتيت المدينة فسألت
بها كل من ظننت انه يعرف خبر المهدي فلم يعرف فيه احد الا قوم من خواص

الاهل والموالي فانهم كانوا يقولون الى كم تسال عن من انت منكر اخرج
الى ربك ابي جعفر فبقيت ثلاث سنين على هذا السؤال بالمدينة وفي
العسكر فلا يقال الامام ذكرته وكان هواي في جعفر وكنت اسمع ان
الامام المهدي يقيم بالعسكر وان قوما يشهدون به ويخرج اليهم امره
ونهيه فكتبت الى جعفر اسأله عن الامامة فكتب الي كان الامام اخي ابا محمد
عليه السلم الذي فرض الله طاعته على خلقه وانا ... والوصي من بعده
قال ابو العباس بن حيون وابو علي الصايغ ان جعفرا كتب الى
احمد بن اسحق القمي يطلب منه ان يحمل من قم الى ابي محمد عليه
السلم فانكر من ذلك واجمع اهل قم واحمد بن اسحق فكتبنا اليه
مسائل كنا نسال عنها نحن سلف اباءك عليهم السلم فاجابوا
عنها بالاجوبة وهي عندنا نقتدي بها ونعمل عليها فاجبنا عنها بمثل ما
اجاب اباءك المتقدمون عليهم السلم حتى نحمل اليك حقوق الله
عز وجل التي كنا نحملها الى ابيك عليه السلم فخرج الرجل حتى قدم العسكر
فوصل الكتاب اليه واقام عليه مدة ليس له عن الجواب عن المسائل
فلم يجب عنها ولا عن الكتاب بشئ بعث واسك عنهم ... قال حدثني
ثبته
علي بن محمد احمد الواسطي انه صار الى العسكر فوقف بباب جعفر
ستاذنا عليه لما له من مسائل كان يسال عنها سيدنا ابا الحسن

وسيدنا

وسيدنا ابا محمد عليهما السلام فخرج اليه اذن دم فقال ما اسمك ومن
اين انت قال اسمي علي بن احمد الواسطي فقال انصرف فانت لا اذن
لك وعن حسين بن حمدان قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن
عبد الله الحسناني عن ابي شعيب محمد بن نصير بن عمرو بن الفرات عن محمد
بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سالت سيدي ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلم هل للمامول المنتظر المهدي عليه السلم من وقت
موقت تعلمه الناس فقال الصادق عليه السلم حاشا الله ان يوقت
له وقتا قال قلت يا مولاي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي
قال الله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَيهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً
يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ وقوله وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ولم يقل عند احد دونه وقوله
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى
لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَيهُمْ وقوله اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وقوله
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا
إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ قلت يا مولاي ما معنى

يمارون في الشارة قال يقولون متى ولد ومن رآه واين هو واين
يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لأمر الله وشكا في قضائه
وقدرته أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة وإن للكافرين
لشر مآب قال المفضل قلت يا مولاي فلا يوقت له وقت قال يا مفضل
لا توقت فان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى
انه اظهره على سره وما لله سر الا وقد وقع عليه هذا الخلق المنكوس الضال
عن الله والراغب عن اولياء الله وما لله خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم
اكثر من جهلهم به وانما القى اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل قلت
يا مولاي فكيف بدء ظهوره عليه السلام قال يا مفضل يظهر في شبهة
سنة ليستبين امره ويعلو ذكره وينادى باسمه وكنيته ونسبه
ويكثر ذلك في افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة
بمعرفتهم به على انا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه
وقلنا سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته لئلا يقول
الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح به وباسمه
وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة
عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله
الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على

الدين

الدين كله لله وواحد يا مفضل قال هو قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفعن عن الملل
والاديان والآراء والاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال الله تبارك
وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي
فالدين الذي اتى به آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلى الله عليه وآله وعليهم السلام هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام
لا غير قلت فتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره وهذه الآية
منه ان الدين عند الله الاسلام وقوله جل ثناؤه ملة ابيكم ابراهيم
هو سماكم المسلمين وقوله في قصص ابراهيم واسماعيل واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله في قصة فرعون
حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت
به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وقوله في قصة سليمان وبلقيس
حيث يقول ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين وقول
بلقيس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقوله في قصة
عيسى واذ قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله

وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وقوله
في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط قبل ابراهيم
وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون ق المفضل قلت يا سيدي كم الملل قال هي
اربعة وهي الشرائع ق المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا
المجوس قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وابنه شيث
بن آدم وهو هبة الله انه اطلق لهم نكاح الامهات والاخوات و
البنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما
امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا
لصلاتهم وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث ق
المفضل قلت يا سيدي فلم سمي قوم موسى اليهود قال لقول الله
عنهم قالوا انا هدنا اليك قال فلم سموا النصارى النصارى قال
لقول عيسى يا بني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله ق المفضل قلت
يا سيدي فلم سموا الصابئون صابئين قال لانهم صبوا الى تعطيل
الانبياء والرسل والملل والشرائع وقالوا كل ما جاءوا به هو باطل
فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة الرسل ووصية الاوصياء

انهما

الشمس

وانهم

انهم

يعطلوا

وانهم لا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم ق المفضل
سبحان الله ما اجل هذا من علم الله قال نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا
لئلا يشكوا في الدين ق المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر
المهدي ق الصادق عليه السلام لا تراه عين في وقت ظهوره الا
رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه ق المفضل قلت يا سيدي
ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه ليرى من ساعة ولادته الى
ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اولها وقت الفجر من ليلة
الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين
ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر من سنة
ري بالمدينة التي تبنى بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى
بجعفر الضال الملقب بالمتوكل وهي مدينة تدعى بسر من رأى
فيراه المؤمن المحق ولا يراه الشاك والمنكر المرتاب ويغيب فيها
ويظهر في القصر بصاريا بجانب المدينة بحرم جده رسول الله
صلى الله عليه وآله يلقاه بالقصر من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب
في آخر يوم من سنة ستين ومائتين ولا تراه عين واحدة حتى
تراه كل عين ق المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب
قال يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته

من شعبان من سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون منه

وهي مدينة سر من رأى

ودكره ويقعد على باب محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر ثم
يظهر بمكة والله يا مفضل لكأني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله صلى
الله عليه وآله المخصوفتان وفي يده هراوة يسوق بين يديه اعنزا
عجافا حتى يصل بها نحو البيت وليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب
قال المفضل قلت يعود شابا او يظهر في شيبة قال سبحان الله
يا مفضل وهل يعز عليه ان يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاءه
الامر من الله باسمه قال المفضل قلت يا سيدي فكيف ظهوره قال
يا مفضل وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل
وحده فاذا نامت العيون نزل جبرائيل وميكائيل والملائكة صفوفا
فيقول له جبرائيل مر يدك على وجهك فان قولك مقبول وامرك
جائز فيمسح على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين
الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقبائي واهل خاصتي الذين
ذخرهم الله لظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم
جميعهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونها
كصيحة واحدة في اذن رجل واحد يسمعون جميعهم فيجيبه الا كلهم بعد

يعز

قد

يسمعون

حتى

حتى يكونوا بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيكون
عمودا من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على الارض ويدخل
عليه نوره في كل افق فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم
يعلمون بظهور قائمنا عليه السلام فيصبح بين يديه ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا بعدد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر
قال المفضل قلت يا سيدي والاثنان والسبعون رجلا
اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلام يظهرون معهم قال يظهر
منهم ابو عبد الله الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق من
شيعته وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي
فبغير القائم عليه السلام بايعوا له قبل قيامه قال يا مفضل كل
بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعة كفر ونفاق وخديعة
لعن الله المبايع له يا مفضل يسند القائم عليه السلام ظهره الى البيت
الحرام ويمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله
وعن الله وبامر الله ان يتلو هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ
عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا فيكون
اول من يقبل يده جبرائيل عليه السلام ثم يبايعه فتبايعه الملائكة

فتفرح

وحيه الحرم ونصبح الناس بكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب
الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية التي رايناها معه في
هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل صاحب
العنزات ثم يقول انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون
ما نعرف منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم
فلان وفلان يعرفونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس
في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم وابيضت
صاح صايح بالخلايق من عين الشمس بلسان عربي مبين فيسمع
من في السموات والارضين يا معاشر الخلايق هذا مهدي
آل محمد وسماه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويكنيه
بكنيته وينسبه لابيه الحادي عشر الى الحسين بن علي الى امير المؤ
منين صلوات الله عليهم السلم اجمعين فاتبعوه تهتدوا ولا
تخالفوا عنه فتضلوا فاول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء
فيقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلايق الا سمع
ذلك الصوت ويقبل الخلايق من البلاد من البدو والحضر
والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوه
بآذانهم كلهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من

مغربها

مغربها يا معاشر الخلايق قد ظهر لكم بوادي اليابس من ارض فلسطين
وهو ابن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية بن ابي سفيان
فاتبعوه ولا تخالفوه فترد الملائكة والجن والنقباء عليه قوله ويكذبونه
ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق
ولا كافر الا ضل بالنداء الثاني ويسند القايم عليه السلام ظهره الى
الكعبة فيقول يا معاشر الخلايق الا من اراد ان ينظر الى آدم وشيث
فها انا ذا آدم وشيث الا من اراد ان ينظر الى نوح وسام فها انا ذا
نوح وسام الا من اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل فها انا ذا
ابراهيم واسمعيل الا من اراد ان ينظر الى محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله فها انا ذا محمد صلى الله عليه وآله الا من اراد ان ينظر الى
الحسن بن علي عليهما السلم فها انا ذا الحسن بن علي عليهما السلم الا من
اراد ان ينظر الى الحسين عليهما السلم فها انا ذا الحسين بن علي
عليهما السلم الا من اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين عليهم
السلام فها انا ذا هم واحد بعد واحد الى الحسين عليهم السلم
فها انا ذا هم فلينظر الي وليسالني انبئوا بما انبئا به وما لم انبئا به
الا من كان يقرا الصحف والكتب فليسمع مني ثم يبتدي بالصحف
التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقول امة

بن علي

آدم وشيث هذه والله الصحف ولقد قرأنا ما لم نعلمه منها وما كان خفي
علينا وكان اسقط وبدل وحرف ويقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية
والانجيل والزبور فيقول اهل التورية واهل الانجيل واهل الزبور
هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف ما قرأنا
منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزل
الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من
اسقطه وبدله وحرفه ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب على
وجه المؤمن مؤمن وعلى وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم عليه السلم
رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره فيقف بين يديه فيقول يا سيدي
انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك
سرايا السفياني بالبيداء فيقول له القائم عليه السلم بين قصتك
وقصة اخيك فيقول الرجل كنت انا واخي في جيش السفياني وخربنا
الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها حماء وخربنا المدينة وكسرنا
المنبر ورايت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجنا
منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد مكة لخراب البيت وقتل اهله
فلما صرنا بالبيداء عرسنا فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم
الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت الجيش فوالله ما بقي على وجه

الارض

الارض عقال ناقة فما سواه غيري واخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا
الى ورائنا كما ترى وقال لاخي ويحك يا نذير انذر الملعون بدمشق
بظهور مهدي آل محمد وان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي
يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده
فانه يقبل توبتك فيمر القائم عليه السلم يده على وجهه فيرده سويا
كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل قلت يا سيدي وتظهر
الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما
يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه
قال اي والله ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه عليه السلم اربعون الفا من الملائكة وستة الالاف
من الجن ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل قلت يا سيدي
فما ذا يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه
ويستخلف عليهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل
قلت يا سيدي فما ذا يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا
القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم عليه
السلم والذي رفعه ابراهيم واسمعيل منها وان الذي بني بعدهما لم
يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة

بوجوهنا

والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنه على بنائه
الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل
قلت فيقيم بمكة قال لا يا مفضل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا
سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم
يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة فيعظهم
وينذرهم ويحذرهم ثم يستخلف عليهم خليفة ويسير فيثبون عليه
ويقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون اليه مجززي النواصي يبكون
ويضجون ويقولون يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبل
منا توبتنا وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم
ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده ويقتلونه
فيرد عليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا
منهم بشرا الا من وسم في وجهه بالايمان فلولا ان رحمة ربك
وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا
الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله ما
يسلم من المائة الا الواحد لا والله ولا من الالف الا واحد قال
المفضل قلت يا سيدي واين يكون المهدي عليه السلم ومجمع
المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم

غنائم

غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض
من الغريين قال المفضل قلت وكل المؤمنين يكون بالكوفة قال
اي والله وليبلغن مربط الشاة بالفي درهم اي والله وليودن كثير من
الناس انهم اشتروا شبرا من ارض السبيع خطة من خطط همدان
ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله
كربلا معقلا ومقاما تعتكف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها
من الشان وليكونن لها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن ودعا
ربه لاعطاه بدعوة واحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد
الله عليه السلم وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة
البيت الحرام على البقعة بكربلا فاوحى الله اليها اسكتي كعبة البيت
الحرام لا تفتخري عليها فانها البقعة المباركة التي نودي منها موسى من
الشجرة وانها الربوة التي آوت اليها مريم والمسيح وان الدالية
التي غسل فيها راس حسين عليه السلام فيها غسلت مريم عيسى و
اغتسلت لولادتها وانها خير بقعة عرج منها رسول الله صلى الله عليه
وآله من وقت غيبته ولتكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا
قال المفضل قلت يا سيدي ثم يسير المهدي عليه السلم الى اين قال
الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له بها

عيوب غيوب

مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وغموم الكافرين، قال المفضل قلت
يا سيدي ما هو ذلك قال يرد الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول فمن معه في القبر فيقولون
ضجيعاه وصاحباه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما في الخلق كيف دفنا
دون الخلق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى المدفون
غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما ههنا غيرهما وانما دفنا
هما لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول للخلق بعد ثلث
اخرجوهما من قبريهما فيقولون يا مهدي آل محمد نعرفهما بالصفة فيقول
نعم فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم تشحب الوانهما
ثم ينشر الخبر في الناس فيفتتن من والاهما بذلك الحديث و
تجمع الناس ويحضر المهدي ويامر برفعهما على دوحة ميتة يابسة
نخرة فيصلبان عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول
المرتابون هذا والله الشرف حقا لقد فزنا بمحبتهما وولايتهما
ويخبر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما
فيحضرونهما ويرونهما ويفتتنون بهما وينادي منادي المهدي كل
من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه

فلينفرد

فلينفرد فيتميز الخلق جزئين موال لهما ومتبرئ منهما فيعرض المهدي
عليه السلم البرائة منهما فيقولون يا مهدي آل محمد نحن لم نتبرأ منهما
ولم نعلم لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي قد بدا لنا من
فضلهما انتبرأ الساعة منهما وقد راينا منهما ما رايناه في هذا الوقت
من نضارتهما وحيوة هذه الشجرة بهما بلى نتبرأ والله منك فيامر
ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما
فانزلا ويامر باجتماع الخلايق ثم يقص عليهم قصص افعالهما في كل كور
ودور من قتل قابيل لاخيه هابيل ابني آدم عليه السلم الى قتل
الحسين عليه السلم وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي
ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله وكل دم سفك وكل
فرج نكح حراما وكل ربا وسحت وفاحشة واثم وجور وظلم و
غشم منذ عهد آدم الى وقت قائمنا كل يعده عليهما ويلزمهما
اياه فيعترفان به ثم يامر فيقتص منهما في ذلك الوقت مظالم من
حضر ثم يامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما وذلك آخر عذابهما
يا مفضل هيهات ليوذن ليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين والائمة اماما اماما وليقتص منهما جميع المظالم ثم يسير

من ط

فيعترفان

المهدي عليه السلم الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة
وستة آلاف من الجن والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
وكيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك اليوم والوقت
قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها جما فالويل
لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن رايات المغرب
ومن كلب الجزيرة والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل
بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ما لا عين رات و
لا اذن سمعت والويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان
المقيم بها لشقائه والخارج منها برحمة الله يا مفضل ليصيرن امرها
في الدنيا حتى ليقال انما هي الدنيا وان دورها وقصورها هي
الجنة وان بناتها هي الحور العين وان ولدانها الولدان وليظنن
الناس ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها
من الافترا على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه وشهادات
الزور وشرب الخمور وركوب الفسق واكل السحت وسفك
الدماء يكون في الدنيا الا دونه ثم ليخربنها الله تعالى بتلك الفتن
والرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ها هنا كانت الزوراء ثم يخرج

ليخربنها الله

الحسني الفتى الصبيح الذي من نحو الديلم يصيح بصوت له يا آل
احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله
بالطالقان كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا من ذهب بل
هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم
يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض
فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلم فيقولون
له يا ابن رسول الله من ذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول
اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو اعلم انه المهدي عليه
السلام وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا ليعرف
اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه اربعون الف
رجل في اعناقهم المصاحف ينزل بالقرب من المهدي عليه
السلم ثم يقول لاصحابه نحن اهل بيت على هوانا ثم يخرج
من معسكره ويخرج المهدي عليه السلم ويقفان بين العسكرين
فيقول له الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل
وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته
الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المؤمنين

اتانا

عليه السلم فيخرج رجس ذلك ثم يأخذ الهراوة ويغرز بها في
الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي
عليه السلام حتى يبايعوه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك
يا ابن رسول الله حتى نبايعك فمد يده فبايعه وسائر العسكر
الذين مع الحسني الا الاربعون الالف الذين اصحاب
المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا
سحر مبين عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي عليه السلم
على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة ايام فلا
يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم فيقتلون جميعا فيقول
لاصحابه لا تاخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها
وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل قلت يا مولاي
ثم ماذا يصنع المهدي عليه السلم قال تثور سراياه على السفياني
الى دمشق فياخذونه فيذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين
عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين
رجلا من اصحابه يوم كربلا فيالك عندها من كرة زهراء
ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلم
وتنصب له القبة بالنجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن

بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكأني انظر الى
مصابيحها تشرق في السماء والارض اضوء من الشمس والقمر فعندها
تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الآية ثم يخرج السيد
الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في انصاره والمها
جرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه و
الشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر
وكاهن ومجنون وناطق عن هوى ومن حاربه وقاتله
فيقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت
ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله الى ظهور المهدي
مع امام امام كل وقت وقت وهو . وتأويل هذه الآية ونريد
أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ
وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ قال المفضل قلت
يا سيدي من فرعون وهامان وجنودهما قال هم ابو بكر وعمر
لكأني انظر الينا معاشر الائمة بين يدي جدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده
وما نالنا من التكذيب لنا والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا

بالقتل وتسلطوا عليهم الولاة لا مورهم ايانا من دون امة
بترحلنا عن وجه جدنا الى دار ملكهم وقتلهم ايانا هاشم وحبس
فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما
نزل بجدكم ثم تبتدى فاطمة عليها السلام فتشكو ما نالها من ابي
بكر وعمر واخذ فدك واخراجها الصحيفة واخذ عمر اياها ونشرها
على رؤس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار
وساير العرب وتفله فيه وتمزيقه اياها وبكاها ورجوعها
الى قبر ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله باكية حزينة تمشي
على رمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها وتمثلها
بقول رقية بنت صفي: قد كان بعدك انباء وهنبثة: لو كنت
شاهدها لم تكثر الخطب: انا فقدناك فقد الارض وابلها: واختل
قومك فاشهدهم ولا تغب: ابدى رجال لنا نجوى صدورهم: لما
نأيت وحالت دونك الترب: ولكل قوم لهم قربى ومنزلة:
عند الاله على الادنين تقترب: قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا:
فغاب عنا فكل الخير محتجب: تجهمتنا رجال واستخف بنا:
لما فقدت وحالت بيننا الكتب: يا سيدي يا رسول الله لو نظرت
عيناك ما فعلت فى الكت القصب: يا ليت قبلك كان الموت حل بنا:

اعلوا
عيناك

امروا انس فقاتلوا بالذي طلبوا وتعصّ عليه انفاذه خالد
بن الوليد وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمعا لاخراج امير المؤمنين
عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال
امير المؤمنين عليه السلام بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وآله
وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف
درهم وجمعهم الحطب الجزل على الباب لاحراق امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة عليهم
السلام واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام
اليهم وخطابها لهم وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله
تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره
وانتهاره لها وقوله لها يا فاطمة كفي فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية
بالامر والنهي والوحي من عند الله وما علي الا كاحد المسلمين فاختاري
ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية
اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد
امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك
المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله
ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخل قنفذ

اخرجه

لعنه الله بيده ويروم فتح الباب وضرب قنفذ لها بالسوط على عضدها
حتى صار كالدملج الاسود وركل برجله الباب حتى اصاب الباب
بطنها وهي حامل بمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ
وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطها وهي تجهر بالبكاء وتقول
يا ابتاه يا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين
في بطنها وخروج امير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر العينين
حاسرا حتى القى ملاءه عليها وضمها الى صدره وقال لها يا بنت رسول
الله قد علمت ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين فالله الله ان
تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك
لا ابقى على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى
ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على وجه الارض
ولا طاير في السماء الا اهلكه الله [illegible] يا ابن الخطاب لك الويل
من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي
فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي
بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين عليه السلام بفضة
يا فضة اليك مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض
من الرفسة ورده الباب فاسقطت محسنا عليه السلم فقال امير المؤ

منين عليه السلام انه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله فيشكوا
اليه فحمل امير المؤمنين عليه السلم فاطمة في سواد الليل والحسن و
الحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار
يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه
في اربعة مواطن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وتسليمهم
عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصرة في يومه المقبل فاذا اصبح
قعد جميعهم عنه ثم يشكوا اليه النبي امير المؤمنين عليه السلم المحن العظيمة
التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني
اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء
ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا و
كانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله
واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاوصياء من
ساير الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب
عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعايشة الى مكة يظهران
الحج والعمرة وسيرهما بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله
واياك يا رسول الله وما جئت به فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما

حتى ارتقت الى عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعين كفا على
زمام جمل فالقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب
منه يوما ابدا لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها وافظعها
فصبرت كما ادبني الله بما ادبك الله به يا رسول الله في قوله عز وجل
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وقوله وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ
وحق واتت يا رسول الله الآية التي انزلها الله في الامة من بعدك
في قوله وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ
قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا
وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ قال المفضل قلت يا سيدي فما تأويل
هذه الآية قال الصادق عليه السلم تردوا واما تعمونه ولا تغتروا
علينا فيه الكذب ولم تتأولوه من عند انفسهم لبينا لهم الحق فيه يا مفضل
ثم الحسن عليه السلم الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا جداه كنت مع ابي امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حين استشهد
بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصى لي بما وصيته به يا جداه
وبلغ اللعين معوية قتل ابي فانفذ الدعي زيادا الى الكوفة في مائة
الف وخمسين الف مقاتل فامره بالقبض لي وعلى اخي الحسين وسائر
اهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة فمن يابى

ليبين

منه

منه وسير الى معوية براسه فلما علمت ذلك من فعل معوية
خرجت من داري ودخلت جامع الصلوة بالكوفة ورقيت
المنبر فاجتمع الناس فحمدت الله تعالى واثنيت عليه وقلت
معاشر الناس عفت الديار ومحيت الآثار وقل الاصطبار و
القرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت
البراهين وتفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا
نتوقع تمام هذه الآية بتأويلها قال الله عز وجل وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ
وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشَّاكِرِينَ فلقد مات والله جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وقتل ابي عليه السلم وصاح الوسواس الخناس ونعق ناعق الفتنة
وخالفتم السنة فيا لها من فتنة عمياء صماء لا يسمع لداعيها ولا يجاب
مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات
اهل الشقاق وتكالبت جيوش المراق من الشام الى العراق
هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح و
النور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من
رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرى

الشيعة وتردى بالعظمة لئن قام الى منكم عصبة بقلوب صافية
ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق
لاجاهدن بالسيف قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن
الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا
بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا
الى فقالوا يا بن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا
فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فمرنا
بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ارا احدا غيرهم فقلت لى اسوة
بجدى رسول الله صلى الله عليه وآله حين عبد الله سرا وهو يومئذ فى
تسعة وثلثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار فى عدة واظهر امر الله
فلو كان معى عدتهم جاهدت فى الله حق جهاده ثم رفعت راسى نحو
السماء وقلت اللهم انى دعوت وانذرت وامرت ونهيت
فكانوا عن اجابة الداعى غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته
مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم انزل عليهم عذابك وباسك
ورجزك الذى لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت
من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤنى يقولون ان معوية قد اسرى
سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل

منهم من لم يقاتله وقتل منهم النساء والاطفال واعلمهم انهم لا وفا
لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية
وينقضون عهدى وبيعتى فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم يقوم
الحسين عليه السلام مخضبا بدمه هو وجميع من كان معه قتل فاذا
رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وابكى اهل السموات و
الارضين لبكائه وتصرخ فاطمة صلوات الله عليها فتزلزل الارض
ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عليهما السلام عن يمينه و
فاطمة عليها السلام عن شماله ويقبل الحسين عليه السلام فيضمه
رسول الله صلى الله عليه وآله الى صدره ويقول يا حسين فديتك
قرت عيناك وعيناى فيك وعن يمين الحسين عليه السلام حمزة
اسد الله فى ارضه وعن شماله جعفر بن ابى طالب الطيار ويأتى محسن
تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليهم السلام
وهن صارخات وامه فاطمة عليها السلام تقول هذا يومكم الذى
كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من
سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وبكى الصادق عليه السلام
حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكى عند هذا الذكر
قال المفضل قلت يا مولاى ما فى قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت

رقدت

بأي ذنب قتلت قال يا مفضل الموؤدة والله محسن لانه منا فمن
قال غير هذا فكذبوه قال الله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في
القربى والموؤدة انما هي اسم من المودة فمن اين لك جنسين من اولاد
الناس من هذه الآية في المودة والقربى غيرنا قال المفضل قلت ثم
ماذا قال الصادق عليه السلام ثم تقوم فاطمة عليها السلام فتقول اللهم
انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني بكل
اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء
ومن في الدنيا ومن في اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله فلا يبقى
احد ممن قتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف
قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه يذوق الموت وهو كما قال
الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
المفضل قلت يا مولاي من شيعتكم من لا يقول برجعتكم قال عليه
السلام اما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن
سائر الائمة بقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر لعلهم يرجعون قال المفضل قلت يا مولاي فما العذاب الادنى

وما العذاب

وما العذاب الاكبر قال الصادق عليه السلام العذاب الادنى
الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة الذي تبدل الارض
غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل
قلت يا مولاي فانا نعلم بانه عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اختيار الله
في قوله تعالى نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل
رسالته وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق
عليه السلام يا مفضل فاين نحن من هذه الآية قال المفضل قلت ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي
المؤمنين وقوله في ابراهيم ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وقوله
عن ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا
بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني
جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
والعهد عهد الامامة لا يناله ظالم قال يا مفضل وما علمك بان الظالم
لا ينال عهد الامامة قال المفضل قلت يا مولاي لا تمتحني بما لا
طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله

عليكم اخذت. الصادق عليه السلام صدقت يا مفضل ولولا
اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك ما كنت هكذا فاين يا مفضل
الآيات من ان الكافر هو الظالم قلت نعم يا مولاي قوله تعالى و
الكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون
ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما. الصادق عليه
السلام احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا
تقول معنى الرجعة ان يرد علينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم
متى سلبنا الملك حتى يرد علينا. المفضل قلت لا والله ما سلبتموه
ولا تسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة.
الصادق عليه السلام يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا ما شكوا
في فضلنا اما سمعوا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ان نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض و
نري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل
ان تنزيل هذه الآية في بني اسرائيل وتأويلها فينا وان فرعون وهامان
وجنودهما تيم وعدي. المفضل قلت يا مولاي فالمتعة قال المتعة
حلال طلق ذلك شاهدها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من
خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا

تواعدوهن

تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اي مشهودا والقول المعروف
المشتهر بالولي والشهود وانما احتيج الى الولي والشهود ليثبت النسل
ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان
طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء
المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في
سائر الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك و
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها
النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله
ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات يجمعها كلمة واحدة
او اكثر منها او اقل لما قال الله سبحانه واحصوا العدة واتقوا الله
ربكم الى قوله وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف
او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة
لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وقوله لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو نكر يقع بين الزوج وزوجته فيطلق
التطليقة الاولى بشهادة ذوي عدل وحد وقت التطليق وهو آخر

القرء والقرء وهو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد
الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما
من عطف او بغض او زوال ما كرهاه وهو قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن
يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان
ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال
عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا بقوله في ان لبعولته مراجعة
النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا وللنساء
مراجعة الرجال او مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى
فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
في الثالثة فان طلق الثالثة بانت فهو قوله فان طلقها فلا
تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر الخطاب والمتعة التي
احلها الله في كتابه واباحها الرسول من الله لسائر المسلمين فهي
قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب
الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين
غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا
جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما

والفرق

والفرق بين الزوجة والمتعة ان للزوجة صداق وللمتعة اجرة
فتمتع وسائر المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وغيره وايام ابي بكر واربع سنين من ايام عمر حتى دخل على اخته عفرا
فوجد في حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فغضب
وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقى المنبر
وقال نادوا في الناس الصلاة جامعة وكان غير وقت صلوة
فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس
من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من احب منكم ان يرى
المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من
احشائها وهو يرضع على ثديها وهي غير متبعلة فقال بعض القوم
ما نحب هذا فقال الستم تعلمون ان اختي عفرا من خثعمة امي وابي
[illegible] غير متبعلة قالوا بلى قال فاني دخلت عليها في هذه الساعة
فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك هذا فقالت
تمتعت فاعلموا معاشر الناس ان هذه المتعة التي كانت حلالا
للمسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قد رايت تحريمها
فمن اتاها ضربت عنقه بالسيف فلم يكن في القوم منكر قوله ولا
راد عليه ولا قائل له اتى رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

خ معاشر

خ بالسوط

او كتاب جدك كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله
وكتابه بل سلموا او ردوا قال المفضل قلت يا مولاي فما شرايط
المتعة فقال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا
ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية
ولا مشهورة بفساد ولا مجنونة وان تدعوا المتمتعة الى
الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان تسال
افارغة هي ام مشغولة ببعل ام بحمل ام بعدة فان شغلت
بواحدة من الثلاث فلا تحل وان خلت فيقول متعيني نفسك
على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحا
غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهي ساعة من يوم او يوم
او شهر او سنة او ما دون ذلك او ما اكثر منه والاجرة
على ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة
الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به
فان وهبت له حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات
الذي قال الله عز وجل فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
فكلوه هنيئا مريئا ثم تقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى
ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك الاستبراء اربعين

الى اجل معلوم

يوما

يوما ومحيضا واحدا فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت
النكاح فان احببت واحبت هي الاستزادة في الاجل زدتما فيه
ملرو بنا فاذا كانت تفعل فعلها ما توقفت عن الاخبار عن نفسها
ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين عليه السلام لعن الله ابن الخطاب
فلولاه ما زنا الا شقي او شقية لانه كان يكون للمسلمين غناء في المتعة عن
الزنا ثم تلا عليه السلام ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا
ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال
ان من عزل نطفة من مزوجة فدية النطفة عشرة دنانير [illegible]
من المستمتع بها فاذا وضع في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بابيه ثم يقوم
جدي علي بن الحسين وابي الباقر عليهما السلام فيشكيان الى جدهما
رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعلوا بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى
فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به الرشيد ثم يقوم
علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل
به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه
وآله ما فعل به المتوكل ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله

كفارة فان من شرط المتعة الماء
للرجل يضعه حيث

صلى الله عليه وآله ما فعل به ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول
الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمي جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله وعليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله مضرجا
بدم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شج راسه وجبينه وكسرت
رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جده رسول الله صلى
الله عليه وآله فيقول يا جداه نصصت علي ودللت ونسبتني و
سميتني وكنيتني فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان
واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ابوه ولم يعقب ولو
كان صحيحا ما اخره الله الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا
وقد اذن الله لي فيها بامره يا جداه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول
الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون ويقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا قال المفضل قلت يا مولاي
اي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال الصادق عليه

السلام

السلام يا مفضل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم
حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تاخر
الى يوم القيامة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين في شيعتنا
فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا
سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق عليه السلام يا مفضل
ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب
الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا
يغني والله شيئا كما قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون قال المفضل لو كان ظهر على
قلت قوله ليظهره على الدين كله قال يا مفضل لو كان ظهر على الدين
كله مجوسية ولا نصرانية ولا يهودية ولا صابئة ولا فرقة ولا خلاف
ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات ولا
العزى ولا عبدة الشمس ولا القمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة
وانما قوله ليظهره على الدين كله هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة
وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
لله يا مفضل لا تزول تزول

قال نعم هو المواساة والمواساة ان تواسي اخاك المؤمن في
كل ما رزقك الله ولا تحرمه ولا تمتحنه في دينه فان امتحنته فوجدته
حقيق الايمان محض التوحيد لزمك من اسائته هو ان تساويه
في كل ما تملكه صغيرا او كبيرا انا لك ادنى رضا وحق والله في الوجوه
المساواة هو المواساة قال المفضل قلت يا مولاي ما الملك
المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن قلبه للايمان
قال يا مفضل اما الملك فملك كان من المؤمنين اسمه صلصائيل
بعثه الله في بلاء فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة في
جزاير البحر الى ليلة ولد الحسين عليه السلم فنزلت الملائكة واستاذنت
الله عز وجل في تهنئة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وتهنئة
امير المؤمنين وفاطمة عليها السلام فاذن لهم فنزلوا افواجا من
العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما
نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم

اهبطتم

اهبطتم قالت له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود
ولد في الدنيا بعد جده رسول الله صلى الله عليه وآله وابيه علي
وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين عليهم السلم وقد استاذنا الله في
تهنئة حبيبه محمد صلى الله عليه وآله بولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة
ربي اني اسالكم بالله ربي وربكم وبحبيبه محمد صلى الله عليه وآله وبهذا
المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله وتسالوه
واسأله ان يسأل الله بحق المولود الذي وهب الله له ان يغفر لي خطيئتي
ويجبر كسر جناحي ويردني الى مكاني ومقامي مع الملائكة المقربين فحملوه
وجاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فهنؤه بابنه الحسين عليه
السلام وقصوا عليه قصة الملك وسالوه مسئلة الله والاقسام
عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه
مع الملائكة المقربين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على
فاطمة عليها السلم فقال لها ناوليني ابني الحسين فاخرجته مقموطا يناغي
جده رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه
فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء
وقال اللهم اني اسألك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل
خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل

يا مفضل ان القرآن نزل في ثلث وعشرين سنة والله يقول
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا
مرسلين وقالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت
به فؤادك قال المفضل قلت يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره
الله في كتابه فكيف ظهر الوحي في ثلاث وعشرين سنة فقال
يا مفضل اعطاه القرآن في شهر رمضان وكان لا يبلغه الا
في وقت استحقاق الخطاب ولا يؤديه الا في وقت امر ونهي فهبط
جبرئيل عليه السلم عليه بالوحي وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال
المفضل قلت اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه وقدرته
قدرتم وبحكمته نطقتم وبامره تعملون قال الصادق عليه السلم ثم يعود المهدي
عليه السلم الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله على نبي الله
ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل
قلت يا مولاي فمن مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف
يكون قال الصادق عه اول ما يبتدئ المهدي عه ان ينادي في جميع العالم
الا من له عند احد من شيعتنا دين فليذكره فيذكره حتى الثومة والخردلة فيقضيه
عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل

قلت

قلت يا مولاي ثم ماذا يكون القائم عليه السلم قال يا مفضل القائم يجد
من بها شرقي الارض وغربها

الكوفة في مسجده ويهدم الجامع المسجد الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله
لما قتل الحسين عليه السلم ومسجده ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل
قلت يا مولاي فكم يكون مدة ملكه فقال له قول الله تعالى فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك ذلك فقال لما يريد واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي غير مقطوع منهم بل هو دايم ابدا
وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل باختيار الله تعالى ومشيته
وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم يوم القيامة وما وصفه الله عز وجل
في كتابه تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه